متطلبات تفعيل دور التربية الجمالية للطفل في مواجهة التنمر بمؤسسات رياض الأطفال

* د/ أميره أحمد محمد حسن رضوان*

تم إرسال البحث ٢٠٢٣/١١/٢٤ تم الموافقة على النشر ٢٠٢٣/١٢/٢٨

ملخص البحث:

هدف البحث إلى التوصل لمتطلبات تفعيل دور التربية الجمالية للطفل في مواجهة التنمر بمؤسسات رياض الأطفال، وعرض الإطار المفاهيمي للتربية الجمالية بمؤسسات رياض الأطفال، والتعرف على الأسس النظرية للتنمر بمؤسسات رياض الأطفال، ورصد واقع التربية الجمالية والتنمر بمؤسسات رياض الأطفال في محافظة الشرقية، وطرح تصور مقترح لمتطلبات تفعيل دور التربية الجمالية للطفل في مواجهة التنمر بمؤسسات رياض الأطفال، واستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أدوات البحث في اختبار مواقف في صورة مقابلة موجه إلى الأطفال بمؤسسات رياض الأطفال، بغرض الوقوف على مدى وعي الأطفال بأبعاد التربية الجمالية، والكشف على واقع التنمر بمؤسسات رياض الأطفال، وتم التطبيق على عيّنة من الأطفال بمؤسسات رياض الأطفال ببعض مراكز محافظة الشرقية، وقد بلغ عددهم (١٨٦) طفلًا وطفلة، كما تمثلت أدوات البحث في مقابلة شخصية مع بعض مديري مؤسسات رياض الأطفال ببعض مراكز محافظة الشرقية؛ وذلك للوقوف على متطلبات تفعيل دور التربية الجمالية للطفل في مواجهة التنمر بمؤسسات رياض الأطفال، والمشكلات التي تواجههم في تحقيق ذلك، وقد بلغ عددهم (١٨) مديرًا، وقد أشارت نتائج

*مدرس إدارة رياض الأطفال بقسم أصول تربية الطفل-كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة المنصورة.

البحث إلى افتقاد الكثير من الأطفال الإحساس بالجمال على الرغم من وجود أشياء جميلة حولهم، كما أكد البحث على أن التربية الجمالية بالنسبة للأطفال بمثابة أحد أهم خطوط الدفاع لمواجهة التنمر بمؤسسات رياض الأطفال، فتربية الأطفال على الجمال والذوق ضرورة عصرية ومتطلب هام للحد من التنمر بمؤسسات رياض الأطفال، وقد أوصى البحث بتفعيل دور الأنشطة لترسيخ قيم ومباديء التربية الجمالية، وتنمية روح الفن لدى الأطفال والاهتمام بتعلمهم الموسيقى والرسم وإشراكهم في العروض المسرحية والأنشطة الرياضية، وذلك لتشجيع الأطفال على تذوق الجمال في الفنون المختلفة، كما أوصى البحث بضرورة مشاركة الأحزاب السياسية والجمعيات الأهلية والنقابات المهنية المختلفة وكافة المنظمات المجتمعية لمؤسسات رياض الأطفال في تنمية أبعاد التربية الجمالية للأطفال لمواجهة التنمر بأشكاله المختلفة بمؤسسات رياض الأطفال.

الكلمات المفتاحية :

التربية الجمالية – التنمر – مؤسسات رياض الأطفال.

The Requirements of Activating the Role of Aesthetic Education of the Child in Confronting Bullying in Kindergarten Institutions

Dr. Amira Ahmed Mohamed Hassan Radwan *

Abstract:

The research aimed to reach the requirements of activating the role of aesthetic education of the child in confronting bullying in kindergarten institutions, present the conceptual framework of aesthetic education in kindergarten institutions, identify the theoretical

* Kindergarten Management Lecturer, Department of Foundations of Child Education, Faculty of Education for Early Childhood, Mansoura University.

foundations of bullying in kindergarten institutions, monitore the reality of aesthetic education and bullying in kindergarten institutions in Sharkia governorate and present a suggested proposal for the requirements of activating the role of aesthetic education of the child in confronting bullying in kindergarten institutions. The current research used the descriptive analytical method. The researcher did an attitudinal test in the form of an interview addressed to children in kindergarten institutions, with the purpose of determining the extent of children's awareness of the dimensions of aesthetic education and revealing the reality of bullying in kindergarten institutions. The sample reached (186) children in some centers of the Sharkia governorate. The researcher also conducted a personal interview with (18) kindergarten institutions directors in some centers of the Sharkia governorate with the purpose of determining the requirements of activating the role of aesthetic education of the child in confronting bullying in kindergarten institutions and identifying the problems they face in achieving that. The results of the research indicated that many children lack the sense of beauty despite the presence of beautiful things around them. The research also confirmed that aesthetic education for children is one of the most important lines of defense to confront bullying in kindergarten institutions. Raising children on beauty and taste is a modern necessity and an important requirement to reduce bullying in kindergarten institutions. The research recommended activating the role of activities to consolidate the values and principles of aesthetic education, developing the spirit of art in

children, paying attention to their learning of music and drawing, and involving them in theatrical performances and sports activities in order to encourage children to appreciate the beauty in the various arts. The research also recommended the need for political parties, civil associations, various professional unions, and all community organizations to participate with kindergarten institutions in developing the dimensions of aesthetic education of children to confront bullying in its various forms in kindergarten institutions.

Keywords:

Aesthetic Education – Bullying – Kindergarten Institutions .

مقدمة:

قال الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾(القرآن الكريم، الحجرات:١١). يعد التنمر من أخطر المشكلات التي تهدد مستقبل المجتمع وأمنه وسلامته، فالتنمر ليس فقط إيذاء للطفولة بل إنه إيذاء للمجتمع ككل، وبذلك فالتنمر من أهم التحديات التي تواجه المنظومة التربوية بشكلٍ عامٍ ومؤسسات رياض الأطفال بشكلٍ خاصٍ نظرًا لأن له عواقب وخيمة ليس فقط على الأطراف المشاركة (متنمر، وضحية، وشاهد) ولكن على المجتمع ككل.

ومما يزيد من حجم المشكلة أن هناك من يرى أن التنمر يعد أمرًا عاديًا في مرحلة الطفولة، ولكن في الحقيقة فالتنمر مشكلة كبيرة لأنه يؤذي الأطفال جسميًا ونفسيًا واجتماعيًا ويؤثر عليهم بشكلٍ سلبيٍ، كما أن التنمر

بمؤسسات رياض الأطفال يعمل على إشاعة الفوضى وعرقلة عملية التعلم (إسماعيل، ٢٠١٠، ص ٤٩١)، وتشير الدراسات أن نصف الأطفال تقريبًا تعرضوا إلى التنمر ولكنهم يخفون ما حدث عن الأهل بسبب شعورهم بالخوف والخجل والخزي، فهم لا يحبون أن يوصفوا بالضعف (هبد، ٢٠٢١، ص ص ٢٦٥-٢٦٦).

والتنمر شكل من أشكال العدوان ينتج عن عدم تكافؤ القوي بين فردين يعرف الأول بالضحية والآخر بالمتنمر، ويحدث التنمر عندما يتعرض الطفل بشكلٍ دوريٍ ومستمرٍ إلى سلوكٍ سلبيٍ يسبب له ضررًا نفسيًا وجسميًا حيث يفرض الطفل المتنمر سيطرته على الضحية، ويشعر الطفل الضحية بالضعف والعجز (عبد الباقي، ٢٠٢٢، ص ٥٦٨)، فالآثار النفسية التي يتركها التنمر تدوم لمدة طويلة، وقد تتحول إلى سلوكٍ إجرامي في مرحلة البلوغ، فالتنمر بين الأطفال له عدة تأثيرات حيث يشعر الطفل الضحية بأنه غير مرغوب فيه من المجتمع والأطفال المحيطين به، كما يشعر بالخوف والتوتر والقلق وعدم الارتياح بين أصدقائه، أما بالنسبة للطفل المتنمر فقد يتعرض للطرد من الروضة، وقصورًا في الاستفادة من البرامج التربوية التي تقدم له (عنيد، ٢٠٢٢، ص ٢١٧).

وبذلك يعد التنمر مشكلة خطيرة بمؤسسات رياض الأطفال؛ لما له من تأثيرٍ سلبيٍ على جميع جوانب نمو الطفل في مرحلة من أهم مراحل تكوين شخصيته حيث يمكن أن يكون له تبعات لمدى الحياة، كما يترك التنمر الكثير من الآثار السلبية التي تبقى في ذاكرة الطفل ويصعب محوها وتجاوزها، فقد يتسبب في حدوث صدمة نفسية للطفل، وقد يؤدي إلى حدوث انحراف في شخصيته.

وهذا ما أكدت عليه دراسة نوست (Knost, 2015) ودراسة ساراتشو (Saracho, 2017) حيث أكدا أن التنمر ظاهرة موجودة بالفعل بين

الأطفال بمؤسسات رياض الأطفال، وأنه يسبب العديد من الآثار السلبية الخطيرة التي تؤدي إلى حدوث الكثير من المشكلات النفسية والسلوكية والعاطفية والاجتماعية للأطفال .

وعليه فإذا لم يتم معالجة التنمر بمؤسسات رياض الأطفال فسيؤدي ذلك إلى أشكالٍ خطيرةٍ من العنف وخاصةً أنه في كثير من الأحيان تتردد المعلمات في التدخل لوقف التنمر، كما يتردد الأطفال في إبلاغ المعلمات بحدوث التنمر إما لاعتقادهم أن الروضة لن تفعل شيئًا لوقف التنمر أو لخوفهم وإحراجهم من الاعتراف بحدوث التنمر، الأمر الذي يترتب عليه انتشار ثقافة الإساءة اللفظية والانفعالية وسيادة مشاعر التوتر والقلق والخوف، لذلك أصبح من الضروري العمل على مواجهة التنمر بشكلٍ عامٍ والتنمر في رياض الأطفال بشكلٍ خاصٍ (عثمان، ٢٠٢٢، ص ٦٢).

لذا لم تعد الحاجة إلى التربية الجمالية من باب الكماليات والرفاهيات كما يعتقد البعض، ولكنها حاجة أساسية فطرية يولد الطفل مزودًا بها، فكما يحتاج الطفل أن يربي عقله وروحه وجسده، فهو بحاجة إلى أن يربي إحساسه بالجمال، فالتربية والجمال وجهان لعملة واحدة .

فالتربية الجمالية وسيلة بناء أخلاقي، فالتحلي بالقيم الجمالية يرقق مشاعر الأطفال، فيكون السلام الاجتماعي في أجمل معانيه، فلا يوجد مكان لغل أو حقد، كما أن التربية الجمالية تسمو بالطفل ليتجاوز ذاته إلى الآخرين، فلا يوجد صراع ولا أنانية، فيكون التكافل الاجتماعي في أبهى صوره (هيبة، ٢٠١٤، ص ١٥١)، كما يؤكد هربرت ريد Herbert Read "أن التربية الجمالية تنمي الفضيلة الأخلاقية"، وكذلك تنمي روح الإبداع، وتعمل على إعلاء الغرائز، والارتقاء بالسلوكيات، وتمكن الطفل من ضبط سلوكه (محمودي، ووارم، ٢٠٢٠، ص ١١٧).

وعليه تعد التربية الجمالية وسيلة من وسائل بناء الشخصية المتكاملة، حيث تجعل الطفل مرهف الحس، وحسن الذوق، ورقيق المشاعر، ولديه القدرة على الإبداع والابتكار والإدراك العقلي والأخلاقي والحسي، فالتربية الجمالية إذا احسن استثمارها خاصة لدى الأطفال فسوف يكون لها انعكاساتها الرفيعة على حياة المجتمع وفعالياته كلها (محمد، ٢٠١٩، ص ٨٩).

وهذا ما أكدت عليه دراسة دينك (Denac, 2014) ودراسة (سليمان، ٢٠١٥) حيث أشارا إلى أهمية التربية الجمالية في تنمية الشخصية ككل، فتربية الذوق والجمال في نفس الأطفال يرقق وجدانهم وشعورهم، ويجعلهم مرهفين الحس ويساعد على تفتح الأفق الروحي والعقلي والنفسي لهم.

ومن هنا فإن ندرة الاهتمام بالتربية الجمالية للطفل ينتج عنها أفراد مفتقدين للحس الجمالي، لذا على المؤسسات التربوية بصفة عامة ومؤسسات رياض الأطفال بصفة خاصة مسئولية كبيرة في إعداد الأطفال لتقدير كل جميل وحبه، وترقية أذواقهم بحيث يكون لديهم ذوقًا رفيعًا في حسن اختيار الأشياء وترتيبها وتنظيمها وتنسيقها حتى يقدرون كل جميل ويتذوقون ما في الطبيعة من جمال (موسى، والحنان، ٢٠١٨، ص ٧٢٢) .

وعليه تعد التربية الجمالية ضرورة ملحة لبناء شخصية الطفل بناءًا سويًا ومستمرًا، فالجمال هو البعد العميق والخفي في شخصية الإنسان، والذي يسعى إلى تهذيب الحس الإنساني لضمان إصلاح النفس وسلامة تكوينها، فالتربية الجمالية بناء ضخم يترعرع داخل شخصية كل طفل، ويشترك في وضع لبنات هذا البناء كل من الأسرة والروضة والمجتمع، وانطلاقًا من ذلك جاءت هذه الدراسة لتكشف عن متطلبات تفعيل دور التربية الجمالية للطفل في مواجهة التنمر بمؤسسات رياض الأطفال.

دراسات سابقة في مجال البحث:

المحور الأول: دراسات سابقة تتعلق بالتربية الجمالية بمؤسسات رياض الأطفال:

١- دراسة آسر وأوميروغلو(Acer& Omeroðlu, 2008): هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر التربية الجمالية على تنمية الحكم الجمالي للأطفال في عمر ٦ سنوات، وتحديد ما إذا كان هناك اختلافًا كبيرًا في الأحكام الجمالية للأطفال الذين تلقوا ولم يتلقوا التربية الجمالية، وقد استخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وتمثلت عينة الدراسة في ٧٧ طفلًا تم اختيارهم بطريقة عشوائية من المدارس الابتدائية التي تديرها الدولة من مختلف المستويات الاجتماعية والاقتصادية في أنقرة Ankara ، ولقد تم استخدام مقياس تايلور–هيلمستاتر للمقارنة بين الحكم الجمالي لقياس الأحكام الجمالية للأطفال، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن التربية الجمالية لها أثر كبير في تطوير الحكم الجمالي للأطفال فهناك اختلافًا كبيرًا في الأحكام الجمالية للأطفال الذكور في المجموعة التجريبية الذين تلقوا تربية جمالية، وأن المستويات التربوية والاجتماعية والاقتصادية للوالدين لم يكن لها أي تأثير على الأحكام الجمالية للأطفال.

٢–دراسة (البساط، ٢٠١٢): هدفت الدراسة إلى وضع قائمة بأبعاد مفهوم التربية الجمالية في رياض الأطفال، وتحديد قواعد التربية الجمالية التي ينبغي مراعاتها عند تطبيق منهج الروضة، ووضع تصور لنموذج تعليمي قائم على قواعد التربية الجمالية، وإلقاء الضوء على أهمية التربية الجمالية وضرورة تضمينها بمناهج رياض الأطفال، وقد استخدمت الدراسة منهج البحث المختلط حيث يجمع بين التجريبي والوصفي، وتمثلت أدوات الدراسة في بطاقة ملاحظة الأداء التعليمي للمعلمة في ضوء قواعد التربية الجمالية، وبطاقة ملاحظة أداء الأطفال للسلوكيات المرتبطة بالقيم الجمالية والوجدانية

في ضوء أبعاد التربية الجمالية، وتم التطبيق على عينة عشوائية بلغت (٦) معلمات رياض أطفال و(١٢) طفلًا من الأطفال الذين يدرسن لهم تلك المعلمات بروضة مدرسة منشية البكري بالمحلة الكبرى، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ضرورة الرجوع إلى القوائم المتعلقة بأبعاد التربية الجمالية لدى الأطفال عند تخطيط الأنشطة بمؤسسات رياض الأطفال، كما أكدت الدراسة على ضرورة الاهتمام بعقد دورات تدريبية لتحسين أداء المعلمات بمؤسسات رياض الأطفال في ضوء قواعد التربية الجمالية.

٣-دراسة (باسيلي وآخرون، ٢٠١٣): هدفت الدراسة إلى تتبع أهم المعالم الفلسفية والتاريخية للتربية الجمالية، والكشف عن أهمية التربية الجمالية ومجالاتها في مرحلة رياض الأطفال، وتقويم أنشطة التربية الجمالية في برامج رياض الأطفال في مصر، وتحديد آليات تفعيل هذه الأنشطة، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت أدوات الدراسة في استبانة تم تطبيقها على عينة بلغت (٥٣) من أساتذة كليات التربية وكليات رياض الأطفال في جامعات (بني سويف- الفيوم- القاهرة)، و(٣٧) من الخبراء الفنيين من موجهات رياض الأطفال والعاملين بالتوجيه العام بالإدارة العامة لرياض الأطفال، و(١٢٢) من القائمين على إدارة رياض الأطفال بمحافظة الفيوم، وتوصلت نتائج الدراسة إلى توافر بعض مقومات التربية الجمالية في برامج رياض الأطفال ومنها مساعدة الأنشطة في تنمية السلوكيات الجمالية لدى الأطفال، كما رصدت الدراسة بعض السلبيات من أهمها ضعف وضوح أهداف التربية الجمالية في مرحلة رياض الأطفال، كما توصلت الدراسة إلى مجموعة من الآليات لتفعيل التربية الجمالية في رياض الأطفال ومنها تخصيص وقتٍ كافٍ للتربية الجمالية في البرنامج التربوي اليومي برياض الأطفال تقدم من خلاله الأنشطة المختلفة للطفل.

٤- دراسة ساموليسون وآخرين(Samuelsson et al., 2013): هدفت الدراسة إلى التعرف على خبرة الأطفال الصغار في الأنشطة الجمالية في مرحلة ما قبل المدرسة، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت أدوات الدراسة في خرائط لمعلمي ما قبل المدرسة تم تطبيقها خلال فترة أسبوعين من خلال ما يقدمه الأطفال الصغار الذين تتراوح أعمارهم من ١,٥ إلى ٣,٤ سنة في مجال الجماليات والبالغ عددهم ١٥٧ طفلًا، وقد تم تطبيق الخرائط في أربعة وعشرين مؤسسة من مؤسسات ما قبل المدرسة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك تباين كبير بين عدد ونوع الأنشطة الجمالية في مرحلة ما قبل المدرسة التي يمكن للأطفال الصغار المشاركة فيها.

٥-دراسة تشين(Chen, 2014): هدفت الدراسة إلى استكشاف المعتقدات والممارسات الجمالية للتدريس لمعلمي الطفولة المبكرة في يونلينYunlin ، وتشيايي Chiayi، ومقاطعات تاينان Tainan في تايوانTaiwan، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت أدوات الدراسة في استبانة تم توزيعها على عينة عشوائية من المعلمات في مرحلة الطفولة المبكرة في رياض الأطفال العامة والخاصة في مقاطعات يونلين Yunlin وتشيايي Chiayi وتاينان Tainan في جنوب تايوان Taiwan بلغ عددهم (٨٧٣) معلمة يتراوح أعمارهم من٢٢ سنة إلى ٦٢ سنة، كما تم استخدام طرق المسح والمقابلة لعدد (٨) معلمة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى اتفاق معلمي الطفولة المبكرة على أهمية التربية الجمالية وضرورة تطوير المشاعر الجمالية للأطفال من خلال استكشاف الطبيعة والفنون، كما أكدت الدراسة أن متوسط معتقدات وممارسات التدريس الجمالية لمعلمي الطفولة المبكرة مرتفعًا، وأن معتقداتهم التعليمية أقوى من ممارسات التدريس، وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في المعتقدات والممارسات التعليمية الجمالية من

حيث الموقع والخلفية التربوية، كما أن هناك ارتباط إيجابي كبير بين معتقدات وممارسات التدريس الجمالي.

٦-دراسة دينك (Denac, 2014): هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على أهمية التربية الجمالية في تنمية الشخصية ككل، والتعرف على أهداف التربية الجمالية، وتحديد البُعد الجمالي للتجربة، والوقوف على أسباب إهمال التربية الجمالية في النظرية والتطبيق، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى اقتصار النظرية والممارسة التربوية إلى حد كبير على دراسة التطور الفكري لشخصية الطفل وإهمال أهمية التطور الجمالي الأمر الذي يتطلب الحاجة إلى اتباع منهج في التخطيط وتحقيق وتقييم أهداف البعد الجمالي، كما أن التوجيه المناسب من المعلمين في المدارس ومؤسسات رياض الأطفال يرفع المستوى الثقافي للطفل والأمة بأكملها، كما أكدت الدراسة أن التربية الجمالية تسمح للطفل أن يكون مسئولًا ومستقلًا بشكلٍ فعالٍ.

٧-دراسة (سليمان، ٢٠١٥): هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع التربية الجمالية بمؤسسات رياض الأطفال في محافظة البحيرة، والتعرف على أساليب وأبعاد تنمية التربية الجمالية بمؤسسات رياض الأطفال، والوقوف على أبرز الاتجاهات العالمية في تنمية التربية الجمالية برياض الأطفال، وتحديد أهم المعوقات التي تحول دون تنمية التربية الجمالية برياض الأطفال، وتحديد الإجراءات المقترحة لتفعيل التربية الجمالية برياض الأطفال في محافظة البحيرة، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت أدوات الدراسة في استمارة ملاحظة ومقابلة تم تطبيقهم ببعض مؤسسات رياض الأطفال في قرى ومدن محافظة البحيرة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك العديد من المعوقات التي تؤثر بشكلٍ سلبيٍ على تنمية

التربية الجمالية، كما توصلت الدراسة إلى مجموعة من الإجراءات لتفعيل التربية الجمالية بمؤسسات رياض الأطفال بمحافظة البحيرة ومنها زيادة وعى المسئولين بأهمية التربية الجمالية للطفل، وعقد دورات تدريبية وورش عمل للمعلمين للتعرف على المشكلات التي تواجههم لتحقيق التربية الجمالية والعمل على حلها.

٨-دراسة بوياكوفا وتورشيلوفا (Boyakova& Torshilova, 2017): هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم التطور الجمالي والنموذج التجريبي العام للقدرات الجمالية، والتعرف على نتائج التقييم التشخيصي للنمو الموسيقى والجمالي للأطفال من سن ٤-١٠ سنوات، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار تم تطبيقه على عينة عشوائية بلغت (٢٧٨) طفلًا يتراوح عمرهم من أربع إلى عشر سنوات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه تتضمن عملية التنمية الشاملة للأطفال بشكل طبيعي تطوير الموسيقى والقدرات الجمالية للأطفال، وتشهد دراسات الإدراك الجمالي للأطفال للفنون المختلفة على قدرة الأطفال على الإدراك متعدد الوسائط، كما أكدت الدراسة على ضرورة اهتمام البحوث المستقبلية بتحقيق التنمية الجمالية للأطفال.

٩-دراسة (بدير، وميخائيل، ٢٠١٨): هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تحقيق القيم الجمالية برياض الأطفال، ومعرفة دور قائدة الروضة والمعلمات في تعزيز القيم الجمالية برياض الأطفال، والتوصل لحلول لمعوقات تنمية القيم الجمالية برياض الأطفال، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت أدوات الدراسة في استبانة تم تطبيقها على عينة عشوائية بلغت (٢٠) قائدة (مديرة روضة) و(٢٠) معلمة رياض أطفال بشرق الرياض، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أهمية تقديم التربية الجمالية

ومجالاتها في مرحلة رياض الأطفال، كما أكدت الدراسة أن تحقيق القيم الجمالية برياض الأطفال يتحقق بدرجةٍ عاليةٍ/ ومتوسطةٍ/ ومنخفضةٍ من جانب إدارة الروضة، ويتحقق بدرجةٍ عاليةٍ/ ومتوسطةٍ من جانب دور المعلمة.

١٠-**دراسة (الجزار، ٢٠١٨)**: هدفت الدراسة إلى تنمية الوعي الجمالي لدى طفل الروضة، وتحديد مستوى الوعي الجمالي للطفل في سن الروضة من سن(٥-٦) سنوات، وقد استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس الوعي الجمالي المصور لطفل الروضة، واستمارة تسجيل استجابات الأطفال على مقياس الوعي الجمالي، وتم التطبيق على عينة عشوائية من أطفال رياض الأطفال بالمدرسة التجريبية الجديدة للغات بسرس الليان بمحافظة المنوفية بلغت (٦٠) طفلًا وطفلة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى تأكيد الدور الفعال لبرنامج التربية الجمالية في تنمية الوعي الجمالي لطفل الروضة بمحافظة المنوفية.

١١-**دراسة (علي، ٢٠١٨)**: هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الآثار السلبية للتكنولوجيا الحديثة على التربية الجمالية في رياض الأطفال، ومستوى الآثار السلبية للتكنولوجيا الحديثة تبعًا لمتغير الجنس، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أدوات الدراسة في استبانة تم تطبيقها على عينة عشوائية من أولياء أمور الأطفال بلغت (١٢٠) ولي أمر طفل وطفلة موزعين على ثلاث رياض أطفال بمركز قضاء بعقوبة التابعة للمديرية العامة لتربية ديالي بالعراق، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الآثار السلبية للتكنولوجيا الحديثة ما زالت غير مدركة بالشكل الأمثل لدى أغلب أولياء أمور الأطفال في العراق؛ نظرًا لاعتقادهم بأنها من وسائل الرفاهية والرقي غير مهتمين بما قد يصيب الطفل من مشاكل نفسية واجتماعية وصحية وثقافية وعلمية وجمالية .

١٢-دراسة شيه (Shih, 2018): هدفت الدراسة إلى تزويد معلمي ما قبل المدرسة بفهم أفضل عن أهمية وغرض التربية الجمالية في الطفولة المبكرة حتى يتمكن الأطفال الصغار من الحصول على التربية الجمالية المناسبة في تايوان Taiwan، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أهمية التربية الجمالية التي تؤكد جمال الروح والثقافة في المجتمع الحالي، كما أن التربية الجمالية للأطفال الصغار هي أساس التربية الفنية في مرحلة الطفولة المبكرة، كما أكدت الدراسة على تأثير التربية الجمالية للأطفال الصغار في إنجاز مهمة تربية الطفولة المبكرة.

١٣-دراسة (الإتربي، ٢٠١٩): هدفت الدراسة إلى التعرف على الإطار الفلسفي للتربية الجمالية لطفل الروضة، والوقوف على واقع التربية الجمالية في الممارسة التربوية لرياض الأطفال بكلية التربية جامعة طنطا، وقد استخدمت الدراسة منهجية التحليل الناقد للممارسة التربوية لرياض الأطفال بكلية التربية جامعة طنطا للخروج برؤية للتربية الجمالية للطفل، وتوصلت نتائج الدراسة إلى رؤية مستقبلية لتطوير التربية الجمالية لطفل الروضة حيث استعرضت دور كل من: الإدارة الجامعية، وأستاذ الجامعة، والمناهج الجامعية، والأنشطة الطلابية في التربية الجمالية.

١٤-دراسة فان وتان (Fan& Tan, 2019): هدفت الدراسة إلى التعرف على الوضع الحالي للتربية الجمالية، كما تم تنفيذها في تكنولوجيا المعلومات من قِبَل معلمي مرحلة ما قبل المدرسة في مدينة تايبيه الجديدة New Taipei، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت أدوات الدراسة في استبانة تم تطبيقها على عينة عشوائية من معلمي مرحلة ما قبل المدرسة في مدينة تايبيه الجديدة New Taipei ، وقد بلغ عدد المعلمين (٢٣٥) معلمًا، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه فيما يتعلق بدمج تكنولوجيا

المعلومات في تدريس المعلمين للتربية الجمالية، فقد أظهرت نتائج المسح أن المعلمين حصلوا على أعلى متوسط درجات في "المعرفة بالمعلومات التكنولوجية"، وأن البعد الذي حصل المعلمون فيه على أعلى متوسط درجات من حيث التدريس الجمالي نفسه هو البعد المتعلق بالإدراك الجمالي.

١٥-دراسة (مرجان، ٢٠١٩): هدفت الدراسة إلى التعرف على التربية الجمالية والتربية الخلقية، والتوصل إلى بعض المقترحات لاستخدام التربية الجمالية لتحسين التربية الخلقية بمرحلة رياض الأطفال بمحافظة بورسعيد، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي (التشخيصي- الكشفي)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى بعض المقترحات لتطبيق التربية الجمالية من أجل تحسين التربية الخلقية، وتضمنت تلك المقترحات: دور الأسرة، ودور معلمة رياض الأطفال، ودور المدرسة، ودور المناهج الدراسية، ودور الأنشطة التربوية.

١٦-دراسة (شهيناز، وقادة، ٢٠٢٠): هدفت الدراسة إلى الوقوف على سبل تنمية وتطوير قدرة الطفل على الإحساس بالجمال وتذوقه، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الوعي الجمالي هو أول خطوة للإدراك السليم، والإحساس بالجمال والميل نحوه هو مسألة فطرية متجذرة في أعماق النفس البشرية منذ مرحلة الطفولة، ولكن بعض الأطفال يفتقدون الإحساس بالجمال، لذا ينبغي تهيئة الظروف والوسائل والممارسات لإكسابهم حسًا جماليًا يساعدهم على التمتع بالحياة والعيش السوي والصحي.

١٧-دراسة (عبد الله وآخرون، ٢٠٢١): هدفت الدراسة إلى تنمية القيم الجمالية لدى طفل الروضة باستخدام استراتيجية التعلم التأملي، وقد استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي ذي المجموعتين الضابطة

والتجريبية، وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار القيم الجمالية المصور لطفل الروضة، وبرنامج قائم على استراتيجية التعلم التأملي لتنمية القيم الجمالية لدى طفل الروضة، وتم التطبيق على عينة عشوائية من الأطفال بلغت (٤٤) طفلًا وطفلة بروضة الرعاية المتكاملة بمحافظة أسيوط، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة على اختبار القيم الجمالية المصور وأبعاده بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في اختبار القيم الجمالية المصور وأبعاده في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

تعقيب على الدراسات السابقة التي اهتمت بالتربية الجمالية بمؤسسات رياض الأطفال:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح لنا أن جميعها اهتمت بالتربية الجمالية بمؤسسات رياض الأطفال، ويستفيد البحث الحالي من الدراسات السابقة في بلورة المشكلة البحثية، وإثراء جوانبها المختلفة، ودعم الإطار النظري للبحث، واستخدام المنهج المناسب، وكذلك إلقاء الضوء على أهمية التربية الجمالية ودورها الفعال بمؤسسات رياض الأطفال .

ويتشابه البحث الحالي مع بعض الدراسات السابقة مثل دراسة (الجزار، ٢٠١٨) ودراسة (الإتربي، ٢٠١٩) ودراسة (مرجان، ٢٠١٩) في كونه يتناول التربية الجمالية من حيث (مفهومها، وأهميتها، ومجالاتها، ومعوقاتها)، كما يتشابه البحث الحالي مع بعض الدراسات السابقة مثل دراسة (علي، ٢٠١٨) ودراسة (شهيناز، وقادة، ٢٠٢٠) في المنهج المستخدم.

ويختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في أنه يسعى للتوصل إلى متطلبات تفعيل دور التربية الجمالية للطفل في مواجهة التنمر بمؤسسات رياض الأطفال، كما يختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في أداة البحث حيث يستخدم البحث الحالي اختبار مواقف في صورة مقابلة للوقوف على مدى وعي الأطفال بأبعاد التربية الجمالية، والكشف على واقع التنمر بمؤسسات رياض الأطفال، إضافةً إلى مقابلة شخصية مع بعض مديري مؤسسات رياض الأطفال للوقوف على متطلبات تفعيل دور التربية الجمالية للطفل في مواجهة التنمر بمؤسسات رياض الأطفال والمشكلات التي تواجههم في تحقيق ذلك، كما يختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في عيّنة البحث حيث يتم التطبيق في البحث الحالي على عيّنة من الأطفال بمؤسسات رياض الأطفال إضافةً إلى بعض مديري مؤسسات رياض الأطفال ببعض مراكز محافظة الشرقية.

المحور الثاني: دراسات سابقة تتعلق بالتنمر بمؤسسات رياض الأطفال:

١-دراسة كيرفس وسجانيمي (Kirves& Sajaniemi, 2012): هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى انتشار التنمر في مؤسسات رياض الأطفال الفنلندية، والكشف فيما إذا كان التنمر في رياض الأطفال يختلف عن التنمر في المدرسة، والتعرف على الأشكال التي يتخذها التنمر بين الأطفال في الروضات، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت أدوات الدراسة في مسح تم تطبيقه على موظفي الرعاية النهارية في مدينة فانتا Vantaa والبالغ عددهم (٧٧٠)، إضافة إلى مقابلات مع (١١٤) من الأطفال وموظفي الرعاية النهارية وأولياء الأمور، وتوصلت نتائج الدراسة إلى حدوث تنمر منهجي بين الأطفال بمؤسسات رياض الأطفال، كما أظهرت المقابلات أن التنمر بين الأطفال دون سن المدرسة يبدو كظاهرة

مشابهة إلى حد ما للتنمر في المدرسة، وقد أكدت الدراسة أن ١٢,٦٪ من الأطفال (من سن ثلاث إلى ست سنوات) يتعرضون للتنمر بطريقة أو بأخرى في الروضات، وأن أكثر أشكال التنمر شيوعًا هو الاستبعاد من العلاقات مع الأقران.

٢-دراسة نوست (Knost, 2015): هدفت الدراسة إلى التعرف على ظاهرة التنمر في بيئة ما قبل المدرسة من أجل التوسع في فهم الظاهرة وزيادة القدرة على إجراء ممارسات فعالة ضد التنمر، والتعرف على أشكال التنمر، والعثور على الممارسات التنظيمية والتربوية المستخدمة في رياض الأطفال والمرتبطة بسلوك التنمر ومنعه، وقد استخدمت الدراسة المنهج النوعي، وتمثلت أدوات الدراسة في مقابلات مع عينة عشوائية بلغت (١١٤) من الأطفال ومعلمات رياض الأطفال وأولياء الأمور، كما اعتمدت الدراسة على مسح تم تطبيقه على عينة من مهنيي التعليم المبكر وقد بلغ عددهم (٧٧١)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن التنمر المنهجي يحدث بين أطفال ما قبل المدرسة، كما أظهرت المقابلات أن الأطفال الصغار كانوا قادرين على وصف الظاهرة وتنوع محتواها فقط بشكل طفيف من حديث البالغين حول هذا الموضوع. كما أظهرت النتائج أن أكثر أشكال التنمر شيوعًا هو الاستبعاد من علاقات الأقران، كما أكدت الدراسة أن التنمر ظاهرة جماعية موجودة بالفعل في مجموعات ما قبل المدرسة. ومع ذلك فإن الأطفال ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة يشاركون بشكلٍ ملحوظٍ في مواقف التنمر أكثر من الأطفال العاديين.

٣-دراسة ساراتشو (Saracho, 2017): هدفت الدراسة إلى تقديم دليل تجريبي حالي حول طبيعة التنمر بين أطفال ما قبل المدرسة، وتحديد مفهوم التنمر في المدارس التقليدية وفي مرحلة الطفولة المبكرة، ووصف السياق

الاجتماعي للتنمر على الأطفال الصغار، وتوضيح الفروق بين المتنمرين والضحايا في مرحلة الطفولة المبكرة، ومناقشة تفسيرات الأطفال الصغار للتنمر، وتوفير الأساس المنطقي لاستخدام برامج الوقاية من التنمر للأطفال الصغار، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك اختلافات فردية واسعة النطاق بين خصائص المتنمرين، كما يؤثر السياق الاجتماعي أو البيئة المدرسية على معدلات التنمر وإيذاء الأقران، بالإضافة إلى فعالية التدخلات الوقائية، كما توفر برامج الوقاية المحددة استراتيجيات تعزز التفاعلات الاجتماعية الإيجابية وبيئة التعلم الإيجابية.

٤-دراسة هيلجلاند ولوند (Helgeland& Lund, 2017): هدفت الدراسة إلى التحقق من فهم الأطفال وتجاربهم مع التنمر، وقد استخدمت الدراسة المنهج النوعي، وتمثلت أدوات الدراسة في مقابلات فردية ومقابلات جماعية مركزة مع (٣١) طفلًا في أربعة مؤسسات رياض أطفال، كما اعتمدت الدراسة على الملاحظة لبعض الأطفال بلغ عددهم (١٤٢) طفلًا تتراوح أعمارهم بين (٤-٥) سنوات في نفس مؤسسات رياض الأطفال، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال يصفون التنمر بأنه فعل أو قول "شيء لئيم"، وأن أكثر ما يخشاه الأطفال هو الاستبعاد من اللعب، وقد أكدت الدراسة أن (١-٢) طفلًا في كل روضة يتم استبعادهم بشكلٍ منهجيٍ من اللعب، ويتم تجاهل هؤلاء الأطفال من قِبَل الأطفال الآخرين والبالغين في مؤسسات رياض الأطفال.

٥-دراسة (همام، وسويفي، ٢٠١٨): هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي قائم على نظرية بوربا في خفض السلوك التنمري لدى أطفال الروضة، وقد استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس الذكاء

الأخلاقي، واستبانة تشخيص السلوك التنمري لطفل الروضة، وبرنامج تدريبي قائم على نظرية بوربا في الذكاء الأخلاقي لخفض السلوك التنمري، وتم التطبيق علي عينة من الأطفال بروضة الجامعة الابتدائية المشتركة التابعة لوزارة التربية والتعليم بمحافظة أسيوط بلغ عددهم (١٥٠) طفلًا وطفلة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال في المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب الأطفال في المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج على مقياس الذكاء الأخلاقي واستبانة سلوك الطفل التنمري لصالح أطفال المجموعة التجريبية.

٦-**دراسة (الخفاف، والنداوي، ٢٠١٩):** هدفت الدراسة إلى التعرف على سلوك التنمر لدى أطفال ما قبل المدرسة، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس سلوك التنمر، وقد تم تطبيقه على عينة من الأطفال بلغ عددهم (١٠٠) طفلًا وطفلةً من أطفال الصف التمهيدي في الرياض الحكومية ببغداد، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود انخفاض في درجات سلوك التنمر لدى أطفال ما قبل المدرسة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك التنمر لدى أطفال ما قبل المدرسة وفق متغير الجنس.

٧-**دراسة (خميس، ٢٠١٩):** هدفت الدراسة إلى التعرف على الإطار المفاهيمي للتنمر، والوقوف على دور العولمة ومتغيراتها في انتشار التنمر بين أطفال الروضة، والوقوف على أدوار كلٍ من (الأسرة، المعلمة، إدارة الروضة) في تحديد متطلبات الحماية من هذه الظاهرة، وطرح تصور مقترح لدور الأسرة والروضة في التوعية بمتطلبات حماية الطفل من التنمر من وجهة نظر المعلمات في ضوء متغيرات العولمة، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت أدوات الدراسة في استبانة تم تطبيقها على عينة

عشوائية من معلمات رياض الأطفال بلغ عددهم (٩٦) معلمة بمحافظة الدقهلية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ضرورة الاتفاق على رؤية مشتركة بين الأسرة والروضة لتحسين سلوكيات الأطفال مع ضرورة تبني الأفكار التي تعمل على توفير التوعية بمتطلبات الحماية من التنمر.

٨-دراسة راهايو وآخرون (Rahayu et al.,2019): هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الآباء والمعلمين في منع التنمر في مرحلة الطفولة المبكرة، وقد استخدمت الدراسة المنهج النوعي، وتمثلت أدوات الدراسة في مقابلات مع (٢١) من أولياء الأمور و(١٤) من معلمي رياض الأطفال في ريجنسي جونونجكيدولGunungkidul Regency ، كما اعتمدت الدراسة على التوثيق والملاحظة التشاركية في (٧) مؤسسات رياض الأطفال في جونونجكيدول Gunungkidul بيوجياكارتا Yogyakarta، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن قلة اهتمام أولياء الأمور ومتابعتهم للأطفال يؤدي إلى حدوث التنمر، كما أن الافتقار إلى بيئة مدرسية مواتية يؤدي أيضًا إلى التنمر، وكذلك قلة معرفة المعلم بعلامات التنمر يؤدي إلى حدوثه.

٩-دراسة (زكي، ٢٠٢٠): هدفت الدراسة إلى التعرف على ظاهرة التنمر في ضوء حقوق الطفل، والكشف عن واقع التنمر ضد الطفل في ضوء حقوقه من وجهة نظر أولياء الأمور، والتوصل لرؤية مقترحة لمواجهة التنمر ضد الطفل في ضوء حقوق الطفل، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت أدوات الدراسة في استبانة تم تطبيقها على عينة من أولياء أمور أطفال الروضات بإدارة حلوان التعليمية وإدارة المعادي التعليمية بلغ عددهم (١٣٠)، مقسمين إلى (٨٤) ولي أمر من الروضات الحكومية، و(٤٦) ولي أمر من الروضات الخاصة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود ممارسات تشير إلى أن التنمر الاجتماعي تجاه أطفال رياض الأطفال يأتي في المرتبة

الأولى، يليه التنمر اللفظي في المرتبة الثانية، وجاء التنمر الجسدي في المرتبة الثالثة،أما التنمر الإلكتروني فجاء في المرتبة الرابعة للاستبانة ككل.

١٠-دراسة (علي، ٢٠٢٠): هدفت الدراسة إلى تنمية الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين للتخفيف من التنمر لدى أطفال الروضة، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي، وتمثلت أدوات الدراسة في استبانة تم تطبيقها على عينة بلغت (١٢٠) من الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالروضات بمركز صدفا بمحافظة أسيوط، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الأخصائي الاجتماعي في حاجة إلى عدد من المتطلبات القيمية والمعرفية والمهارية التي تتناسب مع المشكلة الحالية ومع التغيرات المستحدثة .

١١-دراسة (محمود، ٢٠٢٠): هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة وأنماط ممارسات التنمر السائدة في رياض الأطفال، وطبيعة العلاقة بين ممارسات التنمر التي تتعرض لها معلمات رياض الأطفال ومستوى أدائهن في العمل، وتقديم مجموعة من المقترحات لتطوير أداء معلمات رياض الأطفال بما يساعد على تطوير مناخ عمل أكثر إيجابية، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت أدوات الدراسة في استبانة تم تطبيقها على عينة من معلمات رياض الأطفال التابعين لوزارة التربية والتعليم بمحافظة بني سويف، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة طردية وكبيرة بين ممارسات التنمر بعضها البعض، ووجود علاقة عكسية ومتوسطة بين ممارسات التنمر وأداء معلمات رياض الأطفال، كما أكدت الدراسة أن سلوكيات التنمر ليست عابرة لأن لها غرض محدد، كما أنها موجهة بالهدف.

١٢-دراسة إي ومارلين (Ey& Marilyn, 2021): هدفت الدراسة إلى توضيح ما هية التنمر، والتفريق بين التنمر والقتال لتوجيه استراتيجيات التدخل والوقاية، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت أدوات الدراسة في مسح تم تطبيقه على عينة من معلمي مرحلة الطفولة المبكرة بلغت (٩٥) معلمًا من جميع الولايات في استراليا، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن معلمي مرحلة ما قبل المدرسة والمراحل الابتدائية في استراليا لديهم بعض الفهم حول الخصائص الثلاث التي تميز التنمر عن القتال وهم: نية الإيذاء، والتكرار، وتفاوت القوة، وعلى الرغم من ذلك فقد أظهر الأقلية فهمًا شاملًا، كما أكدت الدراسة على التركيز على فهم معلمي الطفولة المبكرة من خلال تحديد الثغرات في المعرفة وتصميم التدريب للاستجابة لمتطلباتهم.

١٣-دراسة (عثمان، وعبد الحميد، ٢٠٢١): هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الذكاء الأخلاقي لمعلمات الروضة بنجران، ومعرفة أثر الذكاء الأخلاقي للمعلمات على خفض سلوك التنمر لدى طفل الروضة، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس الذكاء الأخلاقي لمعلمات رياض الأطفال، ومقياس القيم الأخلاقية لطفل الروضة، ومقياس التنمر لطفل الروضة، وتم التطبيق على عينة من معلمات الروضات بمنطقة نجران التعليمية بلغ عددهم (٢٠) معلمة، كما تم التطبيق على عينة من أطفال الروضة بالمستوى الثاني بلغ عددهم (٢٠٠) طفلًا، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود مستويات مختلفة من الذكاء الأخلاقي لدى معلمات الروضة، ووجود أثر للذكاء الأخلاقي للمعلمات على خفض سلوك التنمر، كما يوجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) في أبعاد التنمر لدى الأطفال لصالح أطفال المعلمات ذات المستوى المتوسط في الذكاء الأخلاقي.

١٤-دراسة (عبد الباقي، ٢٠٢٢): هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين الإناث والذكور في التنمر، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المقارن، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس التنمر، وقد تم تطبيقه على عينة من الأطفال ببعض الروضات بمحافظة بني سويف بلغ عددهم (٨٠) طفلًا وطفلةً، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الإناث والذكور من أطفال ما قبل المدرسة لصالح الذكور في التنمر كدرجة كلية وكأبعاد فرعية.

١٥-دراسة (عنيد، ٢٠٢٢): هدفت الدراسة إلى التعرف على أسباب وآثار التنمر لدى الأطفال من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال، والتعرف على الأساليب والطرق التي تتبعها معلمات رياض الأطفال في تهذيب الأطفال الذين يعانون من التنمر، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أدوات الدراسة في استبانة تم تطبيقها على عينة من معلمات رياض الأطفال في مديرية تربية الرصافة الثالثة بلغ عددهم (١٤٢) معلمة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن متوسط الموافقة العام على محور (أسباب التنمر لدى الطفل من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال) قد بلغ (٣,٥٥ من ٥) والتي تشير إلى خيار موافق على أداة البحث، وأن متوسط الموافقة العام على محور (آثار التنمر على الضحايا من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال) قد بلغ (٤,٠٨ من ٥) والتي تشير إلى خيار موافق على أداة البحث، وأن متوسط الموافقة العام على محور (الطرق والأساليب المتبعة من قبل معلمة رياض الأطفال في تهذيب الأطفال الذين لديهم تنمر) قد بلغ (٤,٠٧ من ٥) والتي تشير إلى خيار موافق على أداة البحث.

١٦-دراسة (عيسى، ٢٠٢٢): هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى وعي الطالبات المعلمات بمفهوم التنمر وآثاره السلبية على طفل ما قبل المدرسة،

والتعرف على واقع الإجراءات المتبعة لمنعه في الروضات، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت أدوات الدراسة في استبانة تم تطبيقها على عينة من الطالبات المعلمات بالفرقتين الثالثة والرابعة بقسم الطفولة بكلية التربية بجامعة المنوفية بلغ عددهن (٢٦٦) طالبة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود درجة وعي كبيرة لدى الطالبات المعلمات بمفهوم التنمر وآثاره السلبية وبأدوارهن في منعه، وكذلك كشفت الدراسة عن الإجراءات المتبعة لمنع التنمر في الروضات.

تعقيب على الدراسات السابقة التي اهتمت بالتنمر بمؤسسات رياض الأطفال:

بعد العرض السابق للدراسات التي تناولت التنمر بمؤسسات رياض الأطفال يتضح لنا أن جميعها أكد على خطورة ظاهرة التنمر، ويستفيد البحث الحالي من هذه الدراسات السابقة في التأصيل لقضية البحث وبلورة المشكلة البحثية، واختيار المنهج، وبناء أداة البحث، كما يستفيد البحث الحالي من الدراسات السابقة في إثراء الإطار النظري للبحث، واستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، وتفسير النتائج.

ويتشابه البحث الحالي مع الدراسات السابقة في كونه يتناول التنمر من حيث (مفهومه، أنواعه، أسبابه، آثاره)، كما يتشابه البحث الحالي مع بعض الدراسات السابقة مثل دراسة (عثمان، وعبد الحميد، ٢٠٢١)، ودراسة (عنيد، ٢٠٢٢) في المنهج المستخدم.

ويختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في كونه يربط بين متغيرين مهمين حيث يتناول دور التربية الجمالية للطفل في مواجهة التنمر بمؤسسات رياض الأطفال، كما يختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في أداة البحث حيث يستخدم البحث الحالي اختبار مواقف في صورة مقابلة

للوقوف على مدى وعي الأطفال بأبعاد التربية الجمالية، والكشف على واقع التنمر بمؤسسات رياض الأطفال، إضافةً إلى مقابلة شخصية مع بعض مديري مؤسسات رياض الأطفال للوقوف على متطلبات تفعيل دور التربية الجمالية للطفل في مواجهة التنمر بمؤسسات رياض الأطفال، والمشكلات التي تواجههم في تحقيق ذلك، كما يختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في عيّنة البحث حيث يتم التطبيق في البحث الحالي على عيّنة من الأطفال بمؤسسات رياض الأطفال إضافةً إلى بعض مديري مؤسسات رياض الأطفال ببعض مراكز محافظة الشرقية.

المحور الثالث: دراسات سابقة تتعلق بالتربية الجمالية والتنمر بمؤسسات رياض الأطفال :

نظرًا لندرة الدراسات السابقة التي تتعلق بالتربية الجمالية والتنمر بمؤسسات رياض الأطفال، فيسعى البحث الحالي للتوصل إلى متطلبات تفعيل دور التربية الجمالية للطفل في مواجهة التنمر بمؤسسات رياض الأطفال.

مشكلة البحث:

يعد التنمر بمثابة القنبلة الموقوتة التي تهدد المجتمع بأسره؛ لما له من آثار سلبية ليس فقط على كلٍ من المتنمر والمتنمر عليه ولكن على البيئة التربوية والمجتمع ككل، ولذلك يعد التنمر من أخطر المشكلات التي يتعرض لها الأطفال بمؤسسات رياض الأطفال إذ يؤثر في البناء الأمني والنفسي والاجتماعي للطفل، ويهدد حاضره ومستقبله.

ونظرًا لتزايد الاهتمام بظاهرة التنمر، وهذا ما أكدت عليه البحوث والدراسات السابقة مثل دراسة كيرفس وسجانيمي (Kirves& Sajaniemi, 2012) ودراسة ساراتشو (Saracho, 2017) ودراسة (زكي، ٢٠٢٠)

ودراسة (عنيد، ٢٠٢٢) حيث أكدوا على خطورة التنمر وما يتركه من آثارٍ سلبيةٍ على نمو الطفل الجسمي والنفسي والاجتماعي، بالإضافة إلى أن طبيعة عمل الباحثة وقيامها بالإشراف على بعض مجموعات التدريب الميداني للطالبات بمؤسسات رياض الأطفال أتاح لها فرصة التعامل المباشر مع الروضات، وقد لاحظت الباحثة أن كثير من المعلمات يشكون من تعرض الأطفال للتنمر حيث ينتشر بين الأطفال بعض السلوكيات غير المرغوبة والمتمثلة في الضرب والسب والشتم والإقصاء من مجموعات اللعب،..... إلخ، ويعد ذلك من أهم أشكال التنمر الجسدي واللفظي والاجتماعي والعنصري، كما لاحظت الباحثة ندرة في الأنشطة التي تعمل على تنمية التربية الجمالية لدى الأطفال.

وقد قامت الباحثة بعمل دراسة استطلاعية للتعرف على واقع التربية الجمالية والتنمر بمؤسسات رياض الأطفال، وتم تطبيقها علي عينة من المعلمات بمؤسسات رياض الأطفال بلغت (٣٠) معلمة، والآن سيتم عرض نتائج واقع التربية الجمالية والتنمر بمؤسسات رياض الأطفال من خلال الجدول التالي:

جدول (١)

الأوزان النسبية والترتيب لواقع التربية الجمالية والتنمر بمؤسسات رياض الأطفال (الدراسة الاستطلاعية)

م	العبارات	الاستجابة						الوزن النسبي	الترتيب
		موافق		محايد		غير موافق			
		ت	%	ت	%	ت	%		
	التربية الجمالية								
١	يحافظ الأطفال على الزهور بحديقة الروضة.	٧	٢٨	١٢	٤٨	٦	٢٤	٦٨	٣
٢	يحرص الأطفال على مشاركة المعلمات في تجميل القاعة.	٤	١٦	١٠	٤٠	١١	٤٤	٥٧,٣٣	٨
٣	يشارك الأطفال في الحفلات الموسيقية والعروض المسرحية بالروضة.	٣	١٢	١٥	٦٠	٧	٢٨	٦١,٣٣	٧

م	العبارات	الاستجابة						الوزن النسبي	الترتيب
		موافق		محايد		غير موافق			
		ت	%	ت	%	ت	%		
٤	يحرص الأطفال على الوقوف في طابور الصباح بطريقة منظمة.	٢	٨	١٨	٧٢	٥	٢٠	٦٢,٦٧	٦
٥	يحافظ الأطفال على مبنى الروضة ومرافقه.	٧	٢٨	١٤	٥٦	٤	١٦	٧٠,٦٧	٢
٦	يحرص الأطفال على الاهتمام بترتيب المقاعد في القاعات.	١٠	٤٠	١٣	٥٢	٢	٨	٧٧,٣٣	١
٧	يتعاون أولياء الأمور مع إدارة مؤسسات رياض الأطفال في دعم الأنشطة الفنية والموسيقية سواء ماديًا أو معنويًا.	٣	١٢	٢٠	٨٠	٢	٨	٦٨	٣م
٨	تنظم مؤسسات رياض الأطفال رحلات لتنمية الجانب الجمالي عند الأطفال.	٧	٢٨	١٢	٤٨	٦	٢٤	٦٨	٣م
	الإجمالي	**الوزن النسبي (٦٦,٦٧%)**							
	(ب) التنمر								
١	يتعمد أحد الأطفال إطلاق بعض الألفاظ الساخرة على زملائه بقصد إيذائهم.	٩	٣٦	١٥	٦٠	١	٤	٧٧,٣٣	٢م
٢	يحرض أحد الأطفال زملاءه على الابتعاد عن طفل معين.	٨	٣٢	١٤	٥٦	٣	١٢	٧٣,٣٣	٥
٣	يضرب أحد الأطفال زملاءه باستمرار.	٧	٢٨	١٤	٥٦	٤	١٦	٧٠,٦٧	٦
٤	يتعمد أحد الأطفال إتلاف أدوات زملائه.	١٠	٤٠	١٣	٥٢	٢	٨	٧٧,٣٣	٢
٥	يجبر أحد الأطفال زملاءه على القيام بالضحك على طفل ما من ذوي الهمم.	١١	٤٤	١٢	٤٨	٢	٨	٧٨,٦٧	١
٦	يتحدث أحد الأطفال عن زملائه بصورة تسئ إليهم.	١١	٤٤	٩	٣٦	٥	٢٠	٧٤,٦٧	٤
٧	يفتعل أحد الأطفال أسباب وهمية للتشاجر مع زملائه.	٩	٣٦	١٠	٤٠	٦	٢٤	٧٠,٦٧	٦م
	الإجمالي	**الوزن النسبي (٧٤,٦٧%)**							

جاءت استجابات معلمات رياض الأطفال حول واقع التربية الجمالية والتنمر بمؤسسات رياض الأطفال، بأنه جاء الوزن النسبي للتربية الجمالية (٦٦,٦٧%) إجمالًا، في المدى من (٥٧,٣٣ إلى ٧٧,٣٣)، كما جاء الوزن النسبي للتنمر (٧٤,٦٧%) في المدى (٧٠,٦٧ إلى ٧٨,٦٧)، وقد توصلت

الباحثة من خلال الدراسة الاستطلاعية لمجموعة من المؤشرات حول واقع التربية الجمالية والتنمر بمؤسسات رياض الأطفال تمثلت فيما يلي:

١- افتقاد الأطفال إلى الحس الجمالي بمؤسسات رياض الأطفال.

٢- إهمال الأطفال المحافظة على مبنى الروضة ومرافقه، كما يميل الأطفال إلى قطف الزهور بحديقة الروضة.

٣- ضعف تعاون أولياء الأمور مع إدارة مؤسسات رياض الأطفال في دعم الأنشطة الفنية والموسيقية سواء ماديًا أو معنويًا.

٤-قلة قيام مؤسسات رياض الأطفال بتنظيم رحلات لتنمية الجانب الجمالي عند الأطفال.

٥- تعرض الأطفال بمؤسسات رياض الأطفال للتنمر حيث ينتشر التنمر بين الأطفال بدرجة كبيرة.

لذا ترى الباحثة أنه من الضروري العمل على الحد من التنمر ومواجهته بكافة السبل، وانطلاقًا من أهمية التربية الجمالية في تربية طفل ما قبل المدرسة إذ تسهم في تحقيق الرقي الأخلاقي في سلوك الطفل وتعمل على تهذيب الوجدان وسمو الروح وتنمية التذوق الجمالي، ترى الباحثة ضرورة القيام بدراسة متطلبات تفعيل دور التربية الجمالية للطفل في مواجهة التنمر بمؤسسات رياض الأطفال، ومن هذا المنطلق يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي:

ما متطلبات تفعيل دور التربية الجمالية للطفل في مواجهة التنمر بمؤسسات رياض الأطفال؟

ويطرح السؤال الرئيسي مجموعة التساؤلات الفرعية التالية:

١-ما الإطار المفاهيمي للتربية الجمالية بمؤسسات رياض الأطفال؟

٢-ما الأسس النظرية للتنمر بمؤسسات رياض الأطفال؟

٣-ما واقع التربية الجمالية بمؤسسات رياض الأطفال في محافظة الشرقية؟

٤-ما واقع التنمر بمؤسسات رياض الأطفال في محافظة الشرقية؟
٥-ما التصور المقترح لمتطلبات تفعيل دور التربية الجمالية للطفل في مواجهة التنمر بمؤسسات رياض الأطفال؟

أهداف البحث:

يتمثل الهدف الرئيسي للبحث الحالي في محاولة التوصل إلى متطلبات تفعيل دور التربية الجمالية للطفل في مواجهة التنمر بمؤسسات رياض الأطفال، ولتحقيق هذا الهدف يستلزم تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

١-عرض الإطار المفاهيمي للتربية الجمالية بمؤسسات رياض الأطفال.
٢-التعرف على الأسس النظرية للتنمر بمؤسسات رياض الأطفال.
٣-رصد واقع التربية الجمالية بمؤسسات رياض الأطفال في محافظة الشرقية.
٤-الوقوف على واقع التنمر بمؤسسات رياض الأطفال في محافظة الشرقية.
٥-طرح تصور مقترح لمتطلبات تفعيل دور التربية الجمالية للطفل في مواجهة التنمر بمؤسسات رياض الأطفال.

أهمية البحث:

١-يستمد البحث الحالي أهميته من أهمية التربية الجمالية وخطورة التنمر.
٢-يوجه البحث الحالي أنظار معلمات رياض الأطفال والقائمين على تربية طفل ما قبل المدرسة إلى دور التربية الجمالية في مواجهة التنمر بمؤسسات رياض الأطفال.
٣-يساعد البحث الحالي واضعي السياسة التربوية ومتخذي القرار على وضع المناهج آخذين في الاعتبار التربية الجمالية، وسبل تنميتها.

٤-يمكن الاستفادة من نتائج وتوصيات البحث الحالي في توجيه القائمين على مؤسسات رياض الأطفال في مصر والمعلمات وأولياء الأمور بأفضل الأساليب التي من شأنها أن تساعد على مواجهة التنمر والحد من خطورته.
٥-يساهم البحث الحالي في إثراء المكتبة العربية بمعلومات عن التربية الجمالية والتنمر.
٦-يساعد البحث الحالي على فتح المجال أمام المزيد من الدراسات عن التربية الجمالية والتنمر بمؤسسات رياض الأطفال.

مصطلحات البحث:

١- التربية الجمالية Aesthetic Education:

يمكن تعريف التربية الجمالية بأنها الطرق المستخدمة لتدريب الأطفال على التعبير عن المشاعر الجمالية، وتحسين مزاجهم، ومساعدتهم على تحقيق السعادة والبهجة وجودة حياة عالية مما يساعد الأطفال على إدراك الجمال واستكشافه والشعور به (Chen, 2014, p. 23).

وتعرف التربية الجمالية أيضا بأنها عملية تربوية تهدف إلى إكساب الطفل القيم والاتجاهات والمفاهيم التي تساعده على تقدير الجمال ومراعاته في كل شئون حياته بما يعمل على تنمية الإبداع والابتكار وصقل شخصيته في كافة النواحي النفسية والعقلية والاجتماعية (الإتربي، ٢٠١٩، ص ٢٧٩)، كما تعرف التربية الجمالية بأنها الممارسات والأنشطة التربوية التي تنمي الحس الجمالي والقيم الجمالية لدى الأطفال، مع ترجمة تلك القيم إلى سلوك جمالي يظهر في علاقة الطفل مع نفسه وأقرانه وأسرته والمحيطين به (زايد، ٢٠٢٠، ص ١٩).

التعريف الإجرائي للتربية الجمالية:

The Operational Defination of Aesthetic Education

ترى الباحثة أنه يمكن تعريف التربية الجمالية للطفل بالبحث الراهن بأنها الطرق والوسائل التي تهدف إلى تدريب الطفل بمؤسسات رياض الأطفال على استشعار الجمال وتذوقه؛ لتنمية الحس الجمالي لديه من أجل تهذيب انفعالاته وتحسين سلوكه بما يحقق التكامل في شخصيته.

٢- التنمر Bullying :

يعرف التنمر بأنه أفعال سلبية متعمدة من جانب طفل أو أكثر لإلحاق الأذى بطفلٍ آخرٍ بشكلٍ متكررٍ، ويمكن تنفيذ الأفعال السلبية عن طريق الاتصال الجسدي أو الكلمات أو بطرق أخرى مثل رسم الوجوه أو الإيماءات السيئة، والاستبعاد المتعمد من مجموعة (Olweus, 2010, p. 2).

كما يعرف التنمر بمؤسسات رياض الأطفال بأنه سلوك مقصود لإلحاق الأذى النفسي أو الجسمي أو اللفظي أو الجنسي، ويحدث من طرف طفل قوي مسيطر تجاه طفل ضعيف، لا يستطيع أن يرد الاعتداء، ولا يبادل القوة بالقوة، كما أنه لا يستطيع أن يبلغ الآخرين عن تعرضه للأذي (الصبحيين، والقضاة، ٢٠١٣، ص ١٠)، ويعرف التنمر بمؤسسات رياض الأطفال أيضًا بأنه الاستخدام المتكرر للقوة لإحداث الأذى والضرر والتهديد والإزعاج للأطفال الآخرين، وذلك عن تعمد وقصد، وقد يكون في صورة لفظية أو جسدية أو نفسية (إبراهيم، ٢٠٢٠، ص ٢٧٧).

التعريف الإجرائي للتنمر The Operational Defination of Bullying:

وترى الباحثة أنه يمكن تعريف التنمر بمؤسسات رياض الأطفال بالبحث الراهن بأنه سلوك مقصود ومتكرر من جانب طفل أو أكثر لإلحاق الأذى بطفلٍ آخر أضعف وأقل قوة.

منهج البحث:

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لطبيعة هذا البحث، فهو لا يقتصر على جمع البيانات وتبويبها، بل تفسيرها، وتنظيمها، وتحليلها، ومن ثَمّ استخراج النتائج ذات الدلالة والمغزى بالنسبة للقضية المطروحة للبحث. وقد اتضح ذلك من خلال التنظير للتربية الجمالية والتنمر بمؤسسات رياض الأطفال، ثم الوقوف على واقع التربية الجمالية والتنمر بمؤسسات رياض الأطفال، وصولًا إلى التصوّر المقترح.

عينة البحث:

تم التطبيق على عيّنة من الأطفال بمؤسسات رياض الأطفال ببعض مراكز محافظة الشرقية (الحسينية- منشأة أبو عمر- القرين- فاقوس)، وقد تم اختيارهم بصورةٍ عشوائيةٍ من المجتمع الأصلي، وقد بلغ عددهم (١٨٦) طفلًا وطفلةً، كما تم التطبيق على بعض مديري مؤسسات رياض الأطفال ببعض مراكز محافظة الشرقية (الحسينية- منشأة أبو عمر- القرين- فاقوس)، وقد تم اختيارهم بصورةٍ عشوائيةٍ من المجتمع الأصلي، وقد بلغ عددهم (١٨) مديرًا.

أدوات البحث:

١-استمارة الدراسة الاستطلاعية بغرض الوقوف على أهم مؤشرات واقع التربية الجمالية والتنمر بمؤسسات رياض الأطفال.
٢-اختبار مواقف في صورة مقابلة موجه إلى الأطفال بمؤسسات رياض الأطفال، بغرض الوقوف على مدى وعي الأطفال بأبعاد التربية الجمالية، والكشف على واقع التنمر بمؤسسات رياض الأطفال.
٣- مقابلة شخصية مع بعض مديري مؤسسات رياض الأطفال للوقوف على متطلبات تفعيل دور التربية الجمالية للطفل في مواجهة التنمر بمؤسسات رياض الأطفال، والمشكلات التي تواجههم في تحقيق ذلك.

حدود البحث:

١-**الحدود الموضوعية:** ركز البحث الحالي على دراسة متطلبات تفعيل دور التربية الجمالية للطفل في مواجهة التنمر بمؤسسات رياض الأطفال.
٢-**الحدود البشرية:** اقتصر البحث الحالي على الأطفال بمؤسسات رياض الأطفال ومديري مؤسسات رياض الأطفال ببعض مراكز محافظة الشرقية.
٣-**الحدود المكانية:** تم تطبيق البحث الحالي بمؤسسات رياض الأطفال ببعض مراكز محافظة الشرقية (الحسينية- منشأة أبو عمر- القرين- فاقوس).
٤-**الحدود الزمنية:** قامت الباحثة بتطبيق البحث الحالي في العام الدراسي ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣.

إجراءات البحث:

تمت معالجة مشكلة البحث وفق الخطوات التالية:
١-عرض الإطار المفاهيمي للتربية الجمالية بمؤسسات رياض الأطفال، وهذا ما تضمنه المحور الأول للبحث.
٢-إلقاء الضوء على الأسس النظرية للتنمر بمؤسسات رياض الأطفال، وهذا ما تضمنه المحور الثاني للبحث.
٣- قامت الباحثة بتصميم اختبار مواقف في صورة مقابلة موجه إلى عيّنة من الأطفال بمؤسسات رياض الأطفال؛ بغرض الوقوف على مدى وعي الأطفال بأبعاد التربية الجمالية، والكشف على واقع التنمر بمؤسسات رياض الأطفال، كما قامت الباحثة بعمل مقابلة شخصية مع بعض مديري مؤسسات رياض الأطفال للوقوف على متطلبات تفعيل دور التربية الجمالية للطفل في مواجهة التنمر بمؤسسات رياض الأطفال والمشكلات التي تواجههم في تحقيق ذلك، وهذا ما تضمنه المحور الثالث للبحث.

٤-وبعد جمع المعلومات، والبيانات، وتفسيرها قامت الباحثة بوضع تصور مقترح لمتطلبات تفعيل دور التربية الجمالية للطفل في مواجهة التنمر بمؤسسات رياض الأطفال، وهذا ما تضمنه المحور الرابع للبحث.

المحور الأول: الإطار المفاهيمي للتربية الجمالية بمؤسسات رياض الأطفال:

تعد التربية الجمالية وسيلة من وسائل بناء الشخصية الإنسانية المتكاملة، فالتربية الجمالية لا تقل أهمية عن التربية الجسدية أو التربية العقلية أو التربية الأخلاقية أو التربية الروحية، فكما يحتاج الطفل إلى أن يربي جسمه وعقله وروحه فهو بحاجة إلى أن يربي حسه الجمالي.

(أ) مفهوم التربية الجمالية بمؤسسات رياض الأطفال:

١- التربية الجمالية لغة:

التربية الجمالية هي حصيلة لقاء بين التربية وعلم الجمال، والتربية في المعجم الوسيط تعني الإنماء والتأديب (أنيس وآخرون، ٢٠٠٤، ص ٣٢١)، الجمال في اللغة يعني الحسن، والجمال في المعجم الوسيط "صفة تلحظ في الأشياء وتبعث في النفس سرورًا ورضا"، و"جمله" أي "حسنه وزينه" (أنيس وآخرون، ٢٠٠٤، ص ١٣٦).

٢- التربية الجمالية اصطلاحًا:

تتعدد تعريفات التربية الجمالية، فمن الصعب الوصول لتعريف محدد لها نظرًا لاختلاف وجهات النظر واختلاف الثقافات لدى العلماء.

ويمكن تعريف التربية الجمالية بأنها الإحساس بالجمال وتقدير الأشياء الجميلة، ثم صنع الجمال وبثه في حياة الإنسان حتى تصبح الحياة الإنسانية متصلة بالحق، ومليئة بالخير، ومفعمة بالحب، لا يوجد أي تنافر بين مفرداتها (أبو مخ، ٢٠٠٨، ص ١٥٦).

كما تعرف التربية الجمالية بأنها الطرق المستخدمة لتدريب الأطفال على التعبير عن المشاعر الجمالية، وتحسين مزاجهم، ومساعدتهم على تحقيق السعادة والبهجة وجودة حياة عالية مما يساعد الأطفال على إدراك الجمال واستكشافه والشعور به (Chen, 2014, p. 23)، فالتربية الجمالية للطفل عملية مقصودة تستهدف تربية الحواس لديه حتى تتكون عنده انطباعات جمالية تظهر في ممارساته المختلفة وأفعاله اليومية سعيًا وراء تنمية قدراته الذاتية والعلمية والعملية (عبد الرحمن وآخرون، ٢٠١٩، ص ١٦٨).

ويمكن تعريف التربية الجمالية أيضًا بأنها طريقة إضفاء الإنسانية على الأطفال من خلال الفنون (Welzel, 2019, p.1)، فالتربية الجمالية للأطفال هي الطريقة الأساسية لتعزيز تقدير الأطفال للجمال حيث تشجع الأطفال على الانخراط في الأنشطة الفنية، وتحفز خيالهم وإبداعهم بحيوية ونشاط (Shih, 2018, p. 93).

وتعرف التربية الجمالية أيضا بأنها عملية تربوية تهدف إلى إكساب الطفل القيم والاتجاهات والمفاهيم التي تساعده على تقدير الجمال، ومراعاته في كل شئون حياته بما يعمل على تنمية الإبداع والابتكار وصقل شخصيته في كافة النواحي النفسية والعقلية والاجتماعية (الإتربي، ٢٠١٩، ص ٢٧٩)، فالتربية الجمالية تشير إلى الجانب التربوي الذي يجعل الطفل مرهف الحس متأثرًا بالجمال فيرتقي وجدانه وينمو لديه الحس الجمالي.

فتعرف التربية الجمالية بأنها الممارسات والأنشطة التربوية التي تنمي الحس الجمالي والقيم الجمالية لدى الأطفال، مع ترجمة تلك القيم إلى سلوك جمالي يظهر في علاقة الطفل مع نفسه وأقرانه وأسرته والمحيطين به (زايد، ٢٠٢٠، ص ١٩).

كما تشير التربية الجمالية إلى الوسائل والطرق التي تعتمد عليها مؤسسات رياض الأطفال لتنمية الذوق والحس الجمالي لدى الطفل في كافة المجالات الحياتية من خلال الأعمال الفنية المتنوعة والأنشطة التربوية الهادفة (عبد الرشيد وآخرون، ٢٠٢٢، ص ٧٧).

وترى الباحثة أنه يمكن تعريف التربية الجمالية للطفل بالبحث الراهن بأنها الطرق والوسائل التي تهدف إلى تدريب الطفل بمؤسسات رياض الأطفال على استشعار الجمال وتذوقه؛ لتنمية الحس الجمالي لديه من أجل تهذيب انفعالاته وتحسين سلوكه بما يحقق التكامل في شخصيته.

٣- التربية الجمالية عند بعض المفكرين:

- **التربية الجمالية عند المفكرين العرب:**

- **الغزالي:** يقسم الغزالي الجمال إلى مادي ومعنوي، ويرى أن "جمال كل شيء وحسنه في أن يحضر كماله اللائق به الممكن له، فإذا كانت جميع كمالاته الممكنة حاضرة فهو في غاية الجمال، وإن كان الحاضر بعضها فله من الحسن والجمال بقدر ما حضر" (الجرجاوي، ٢٠١١، ص ٥٩).

- **ابن سينا:** يرى ابن سينا أن الخير والجمال موجودان في كل شيء، وأن الإنسان يولد على الفطرة، وأنه ليس خيرًا بطبعه أو شريرًا بطبعه، كما يرى أن حسن الاختيار دليل على حسن الذوق، فمثلًا لا يروي الطفل أي شعر، بل يروي شعرًا خلقيًا يذكر فيه الأدب والفضيلة حتى تبث في نفسه الأخلاق الفاضلة من الطفولة (السواط، ٢٠٢١، ص٧٩).

- **أبو حيان التوحيدي:** يرى أبو حيان التوحيدي أن الجمال إلهي، وهو جمال مطلق لا يتغير، وأن الأصل الأول للجمال هو الله، أما الجمال المادي فهو متغير ويخضع للزمان والمكان والعادات الاجتماعية (عبد الرشيد وآخرون، ٢٠٢٢، ص ٤٨).

- **الفارابي:** يشتمل الجمال عند الفارابي على عدة مفاهيم كالكمال والزينة والبهاء، ويرى أن الجمال "هو ما يدرك وجوده الأفضل ويحصي كماله الأخير"(السواط، ٢٠٢١، ص٧٩).

- **التربية الجمالية عند المفكرين الغرب:**

– **هربرت ريد Herbert Read:** يرى أن الحاجة الجمالية للطفل لا تجد الاهتمام الكافي بها في أغلب الوقت سواء من الوالدين أو المناهج الدراسية التقليدية (الجرجاوي، ٢٠١١، ص ٥٣).

– **براتراند راسل Bertrand Russell:** يرى أن التربية الجمالية لا تشتمل فقط على ما نعمله لأنفسنا أو ما يقوم به الآخرون لنا بهدف الاقتراب من الكمال، ولكنها تشتمل أيضًا على الآثار غير المباشرة التي تؤثر في الأخلاق والطباع والمواهب الإنسانية وكل ما يعمل على صقل الشخصية (محمودي، ووارم، ٢٠٢٠، ص ١١٨).

– **هورن Horne :** يرى أن إهمال التربية الجمالية للطفل يؤدي إلى فقدان السعادة، ويخمد شعلة الذكاء، ويضر الأخلاق (محمد، ٢٠٠٥، ص١٤٣).

– **فريدريش شيلر Friedrich Schiller:** يرى أنه لا يمكن تحقيق الأهداف التربوية إلا من خلال التربية الجمالية، كما يؤكد على الوظائف التربوية للتربية الجمالية حيث أنها تثري الطفل وتنميه وتنمي بداخله إحساسًا بالإنسانية الحقيقية (Denac, 2014, p. 1714).

– **بستالوزى Pestalozzi:** يرى أن الطبيعة مملوءة بمشاهد الجمال والفتنة ولكن رياض الأطفال لا تصنع شيئًا لتوقظ في الأطفال عاطفة الحب للجمال (الجرجاوي، ٢٠١١، ص ٥٣).

– **أرسطوAristotle:** يرى أن الجمال ما هو إلا التنسيق، فالشيء المكون من عدة أجزاء مختلفة لا يتم جماله ما لم يتم ترتيب أجزاؤه بنظام محدد.

- **أفلاطون Plato** : يرى أن الجمال لا يكون في تناسق الأجزاء، بل في الفكرة التي يعبر عنها الشيء نفسه، وأن هناك نوعان من الجمال: الجمال الروحي وهو أرقى درجات الجمال، والجمال الحسي وهو أدنى درجات الجمال (أحمد وآخرون، ٢٠٢١، ص ٢٦٥).

٤- التربية الجمالية في الإسلام:

إن التربية الجمالية في الإسلام تعني تنمية قدرة الطفل على التعبير الجمالي لتهذيب علاقته بربه وبني جنسه وبالكون، فتعد تربية الطفل على تذوق الجمال بمثابة دعوة إلى شكر الله وحمده، فالإسلام لا ينظر إلى الجمال كهدف في حد ذاته، ولكنه وسيلة لتحقيق أهداف أخرى (شعطيط، ٢٠١٥، ص ص٧٣-٧٤).

لقد اهتم الدين الإسلامي بتربية النواحي الجمالية والروحية وتنمية الأحاسيس الجمالية والوجدانية لدى الإنسان، فالقرآن الكريم مصدر مهم لتربية الإنسان تربية جمالية، فيقول سبحانه وتعالى في كتابه العزيز﴿ يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد﴾ (القرآن الكريم، الأعراف: ٣١)، فالتربية الإسلامية تحث على الاهتمام بغرس الجمال في نفس كل إنسان، كما ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم (إن الله جميل يحب الجمال). ويعتبر ذلك دعوة مباشرة للاهتمام بالجمال الداخلي والخارجي، فنظافة الشكل والمظهر تدعو لنظافة السلوك والجوهر.

٥- التربية الجمالية في المسيحية:

تحتل التربية الجمالية مكانة بارزة في الديانة المسيحية، ويتضح ذلك مما جاء في الكتاب المقدس من تعاليم تؤكد على ضرورة الاهتمام بتربية الأطفال تربية جمالية، فتهدف التربية الجمالية في المسيحية إلى نشر السلام بين الناس، وتحقيق الرقي في المعاملة، كما أنها تهدف إلى وضع قواعد

لتنظيم سلوك الفرد وحياة المجتمع عن طريق الاهتمام بالوجدان والعاطفة (باسيلي وآخرون، ٢٠١٣، ص ٢٦٨).

(ب) أهمية التربية الجمالية للطفل:

تأتي أهمية التربية الجمالية بمؤسسات رياض الأطفال في كونها تفتح عيون الأطفال وآذانهم على مظاهر الجمال المختلفة والمتنوعة في الكون، فتذوق القيم الجمالية يعمل على إشاعة البهجة في القلب، ويفرغ القلب من التوتر، ويساعد الأطفال على الشعور بجمال الحياة الإنسانية، فالوعي الجمالي يوقظ في الأطفال الإحساس بالقيم، ويحقق التفتح الوجداني (الراشد، وعبد الحميد، ٢٠١١، ص ٣٦).

فعندما سأل رجل أرسطو: ما الفائدة من دراسة الجمال؟، فأجاب: هذا سؤال رجل أعمى، فالتربية الجمالية تهذب السلوك عن طريق قدرتها ليس فقط على غرس مقومات الجمال ومعاييره في نفوس الأطفال بل تكوين العقلية الناقدة التي تستهجن كل ما هو قبيح وتستبعده، وعليه يكون لدى الأطفال معايير للتمييز بين الخير والشر، وبين الجميل والقبيح، وبالتالي يصبح السلوك المبني على إدراك الجمال وتذوقه سلوكًا خيرًا أخلاقيًا (هيبة، ٢٠١٤، ص ص ١٥١-١٥٣).

وهكذا تسعى التربية الجمالية إلى القضاء على السلوكيات العدوانية عند الأطفال، وتكسبهم الذوق الرفيع وتشجعهم على احترام الآخرين بما يعمل على تنمية الجانب الخلقي، ومن ثم تحقيق الفضيلة والارتقاء بسلوكيات الأطفال، وعليه تلعب التربية الجمالية دورًا حيويًا في تطوير الحس الأخلاقي لدى الأطفال بمؤسسات رياض الأطفال حيث تكسب الطفل القدرة على التمييز بين السلوك المقبول والسلوك المرفوض.

كما تسهم التربية الجمالية في تنمية الحس الجمالي للجمال لدى الأطفال وتطوير الإدراك الجمالي، كما تنمي القدرة على الإبداع والتقييم والتعبير عن كل ما هو جميل، كما تشجع الأطفال على تطوير علاقة إيجابية تجاه الطبيعة وتجاه الجمال في العلاقات الشخصية (Denac, 2014, p. 1715).

وللتربية الجمالية أهمية كبيرة في تعزيز التنوع الثقافي وتنمية شخصية الأطفال من الناحية الجسمية والعقلية والعاطفية والشخصية، كما تعد التربية الجمالية للأطفال بمثابة القاعة التي يتم بها إنجاز مهمة تربية الطفولة المبكرة حيث يمكن للأطفال التعلم في مجالات مختلفة (حركات الجسم والصحة، والإدراك، واللغة، والمجتمع، والمشاعر)، كما تؤكد التربية الجمالية على جمال الروح، لذا ينبغي على العاملين بمؤسسات رياض الأطفال إيقاظ وعي الأطفال وإدراكهم للجمال، ومن ثم السماح لهم بتقدير الحياة والمشاركة فيها بشكلٍ كاملٍ في المستقبل (Shih, 2018, pp.92-94).

فالتربية الجمالية توقظ الإحساس وتهذبه، وتحفز على تفتح الأفق العقلي والروحي والنفسي نظرًا لاعتبارها من متطلبات الشخصية السوية المتوازنة، كما أنها تساعد الأطفال على التمييز بين الجميل والقبيح، فالجمال مرتبط بالخير ويبعث في النفس السعادة والسرور والراحة النفسية، والقبح يبعث الشعور بالغضب والكراهية، ويدفع الأطفال إلى السلوكيات العدوانية، وهكذا فالتعاملات المبنية على إدراك الجمال والإحساس به تساعد على البناء السليم للطفل والمجتمع ككل.

وللتربية الجمالية دورها الكبير في رفع مستوى الثقافة الجمالية للأطفال، حيث تسهم في إثراء عالمهم الروحي وتتجلى أهميتها في حاجة الأطفال إلى تنمية مخيلتهم وأحاسيسهم ومختلف قواهم الإبداعية، وبذلك فللتربية الجمالية أهمية كبيرة في حياة المجتمع نظرًا لأن فقدانها يكسب الأطفال القيم

والسلوكيات والعادات القبيحة، فالمجتمعات والشعوب تتميز عن بعضها بقدر انتشار القيم الثلاث الخالدة: الحق، والخير، والجمال (محمد، ٢٠٢٠، ص ٤١٨).

وترى الباحثة أن التربية الجمالية ترقق وجدان الأطفال وشعورهم، وتجعلهم مرهفين الحس، ومدركين للذوق الجمالي، ومبتعدين عن الهمجية والعدوانية، ولديهم القدرة على الإبداع والابتكار والإدراك العقلي والحسي والأخلاقي، قادرين على العيش بإنسانية مما يؤدي إلى تقدم المجتمع وازدهاره ورقيه.

(ج) أبعاد التربية الجمالية للطفل:

للتربية الجمالية للطفل أبعاد عديدة، وتتمثل أهم تلك الأبعاد فيما يلي:

١- بُعد الجمال التعبدي:

تعتبر الصلاة والصيام والزكاة والحج وكافة العبادات من أهم أبعاد التربية الجمالية؛ نظرًا لأنها تؤدي دورًا حيويًا في غرس القيم الجمالية في نفوس الأطفال، ولها أثر بالغ على شخصية الإنسان فمن خلالها تسود المودة والمحبة والتعاون والتعاطف والتكافل، وتزكو النفس فيحدث الخير ويعم السلام الاجتماعي (موسى، والحنان، ٢٠١٨، ص ٧٣٦).

٢- بُعد الجمال الكوني:

يعد جمال الطبيعة من أروع ألوان الجمال التي تجعل الطفل جميلًا في شكله وجوهره وأخلاقه وفي أقواله وأفعاله، وتأثر الطفل بجمال الكون يأتي من خلال تأمله وتدبره وتفكره لهذا الكون، فالطفل بطبيعته يتأثر بما يحيط به ويؤثر فيه (عبد الله وآخرون، ٢٠٢١، ص ٧٧٦).

٣- بُعد الجمال الإنساني:

يشتمل الجمال الإنساني على عدة جوانب متفاعلة ومترابطة مع بعضها البعض، وتتمثل فيما يلي:

- **جمال السلوك:** إن التحلي بالأخلاق الحميدة والتخلي عن الأخلاق القبيحة يعنى ارتداء ثوب الجمال، وينبغي أن يكون جمال السلوك في السراء والضراء وعند حدوث الاختلافات.
- **جمال الحديث والكلام والصوت:** إن الكلام الجميل هو الكلام المرتب والمنتقى، وينبغي التحلي بالقول الجميل والحسن والحرص على خفض الصوت لأنه دليل على علو الذوق، وحسن الأدب، وجمال النفس (أحمد، ٢٠١٦، ص ص ٧٨-٨١).
- **جمال المظهر والملبس:** ويتمثل ذلك في عناية الطفل بمظهره العام وشكله وملبسه والعنايه بجسده والحرص على نظافته والاهتمام به.
- **جمال الفن:** يتضمن الفن الكثير من القيم الجمالية التي تساعد على رقي الإنسان وتنمية عواطفه، فالفنون الجميلة كالرسم والنحت والموسيقى والشعر والغناء تساهم في رقي النفس وتهذيبها (عبد الله وآخرون، ٢٠٢١، ص ص ٧٧٦-٧٧٧).

٤- بُعد الجمال العقلي:

يعد العقل من أعظم النعم التي منحها الله سبحانه وتعالى للإنسان، وبه يميز الإنسان بين الصواب والخطأ، والخير والشر، وبه تتقدم الشعوب والأمم (مرجان، ٢٠١٩، ص ١٦٤).

٥- بُعد الجمال الوجداني:

تلعب التنشئة الجمالية دورًا حيويًا في رعاية التربية الوجدانية، حيث يهتدي الطفل إلى السمو الروحي مع إشاعة جو من الألفة والمحبة يساعد على الارتقاء بالفكر وتعديل السلوكيات وإطلاق طاقات الإنسان بعيدًا عن التعصب (جرادات، وعبيدات، ٢٠١٩، ص ٦١٩).

وبذلك ترى الباحثة ضرورة تدريب الطفل على الإحساس بالجمال سواء كان ذلك في الطبيعة أو في النفس الإنسانية شكلًا وسلوكًا، حيث ينبغي العمل على تدريب الطفل على تأمل الطبيعة وتدقيق النظر بها فيرى الألوان الجذابة ويشم رائحة الزهور الذكية، وهكذا تنمو النظرة الجمالية تدريجيًا لدى الطفل مما يثري التربية الجمالية لديه ويساعد على تذوق الجمال. ويمكن تحقيق أبعاد التربية الجمالية للطفل من خلال غرس القيم الجمالية لدى الأطفال، وتتعدد القيم الجمالية الواجب غرسها في نفوس الأطفال ومنها النظافة والنظام وحب الجمال وجمال السلوك والاهتمام بالمظهر والالتزام وآداب الدخول والاستئذان والتعاون والمحافظة على البيئة والتأمل في جمال الطبيعة.

(د) نظريات التربية الجمالية للطفل:

تتعدد النظريات التي تناولت التربية الجمالية للطفل، وفيما يلي عرض لأهم تلك النظريات:

١- نظرية تصوير مجال الإدراك: Theory of Perception Photography

تعتمد هذه النظرية على أربعة أسس تتكامل مع بعضها لإعداد الطفل المبتكر والمبدع والمتذوق للجمال، وتتمثل هذه الأسس فيما يلي: (علي، ٢٠١٨، ص ص ٦-٨)

- تهيئة الطفل لإدراك المجال المرئي.
- تهيئة البيئة النفسية للطفل.
- تهيئة الطفل لتناول المعلومات البصرية.
- تهيئة الطفل ليعبر عن استجاباته ويكون مبدعًا ومبتكرًا.

٢- **نظرية التحليل النفسي Psychoanalytic Theory**:

تفترض هذه النظرية أن اكتساب الطفل القيم الجمالية يبدأ في مرحلة الطفولة من خلال التوحد والتقمص، حيث يقوم الطفل بتقليد السلوكيات والقيم الجمالية الخاصة بالوالدين ثم يكتسبها ويشب عليها (عبد الرشيد وآخرون، ٢٠٢٢، ص ص ١١٥-١١٦).

٣- **نظرية الحس البصري Optical Tangible Theory:**

تقسم هذه النظرية الأطفال إلى قسمين: الطفل البصري هو الطفل الذي يهتم بمظاهر الأشياء وما تتضمنه من قيم انفعالية، والطفل الحسي هو الذي يفسر الأشياء معتمدًا على خبرته الذاتية، ويعتبر ذاته هي الأساس في الحكم على الأشياء (بدير، وميخائيل، ٢٠١٨، ص ٤٦٥).

٤- **النظرية السلوكية: Behavioral Theory**

يرى أنصار هذه النظرية أن الطفل يكتسب الحس الجمالي عن طريق التعلم، وذلك عن طريق التفاعل مع المثيرات البيئية المحيطة به وذلك عبر ميكانيزمات الإشراط والتعزيز الإيجابي والسلبي (عبد الرشيد وآخرون، ٢٠٢٢، ص ١١٦).

٥- **نظرية الفن للفن: Theory of Art for Art**

تفترض هذه النظرية أن كل شكل جميل هو فكرة جميلة، وبقدر جمال الفكرة يكون جمال الإنتاج، وكل شيء لا يحرك الخيال ويداعبه لا يعتبر فنًا، ويكمن الكمال في الفن في انتقاء الرسالة، والطفل يبدع عندما يتفاعل مع مدركاته (علي، ٢٠١٨، ص ص ٨-٩).

٦- **نظرية التجربة الجمالية: Aesthetic Experience Theory**

تعتمد هذه النظرية على قيام الطفل بالتجربة الجمالية حتى يكتسب القيم الجمالية، فعندما يتأمل الطفل منظرًا في الطبيعة لمجرد المتعة فإنه يشعر

تجاهه بشعور قوي يحتفظ من خلاله بموقف جمالي (عبد الرشيد وآخرون، ٢٠٢٢، ص ١١٦).

٧- النظرية الإنسانية: Humanistic Theory

تفترض هذه النظرية أن حاجات الطفل تمثل تسلسلًا هرميًا يتراوح بين الحاجات الفسيولوجة الأساسية حتى يصل إلى الحاجات الجمالية التي تحتاج إلى بذل مجهود، وتتضح الحاجة إلى الجمال في إقبال الطفل على الترتيب والنظام حرصًا على جمال المكان الذي يتحرك فيه، وكذلك رغبته في تجنب الأشكال البغيضة والفوضوية (حسن، ٢٠١٢، ص ٤٢٥).

ومن العرض السابق للنظريات التي تناولت التربية الجمالية يتضح أن جميعها يؤكد على فطرية الحس الجمالي، حيث تنطلق التربية الجمالية من اعتبار أن البحث عن الجمال من الحاجات الفطرية التي يسعى إليها الأطفال، لذا ينبغي العمل على حشد كل الجهود لتنمية الجانب الجمالي لدى الأطفال.

(هـ) وسائط اكتساب الطفل للتربية الجمالية:

تتعدد وتتنوع الوسائط التي يستقي منها الطفل التربية الجمالية، وتتمثل أهم تلك الوسائط فيما يلي:

١- الأسرة:

تعتبر الأسرة العالَم الأول الذي تنبت فيه البذور الأولى لتكوين العاطفة الجمالية في نفس الطفل، فالآباء والأمهات مسئولون عما يغرسانه في أطفالهم من أخلاق، فهم القدوة والمثل الأعلى لأطفالهم، كما أن نظام الحياة المنزلية له تأثير كبير في تكوين الاتجاهات الجمالية عند الطفل، فلا يمكن أن يكون المنزل مهبطًا للجمال إلا إذا توافر فيه حسن التنسيق، ودقة النظام، وجودة الاختيار، ورقي الذوق (العيثاوي، والفريداوي، ٢٠١١، ص ١٧٧).

وبذلك ترى الباحثة أن التربية الجمالية تبدأ من الأسرة، فهي المسئولة الأولى التي تضع حجر الأساس لترسيخ مقومات التربية الجمالية لدى الطفل، فتعويد الطفل منذ نعومة أظافره على النظافة والجمال والأناقة في الملبس والمسكن من المحفزات الرئيسة لتنمية الحس الجمالي لديه، فالمنزل النظيف المنظم المزين يساعد في تربية الطفل تربية جمالية تنعكس آثارها على سلوك الطفل في الحاضر والمستقبل.

٢- مؤسسات رياض الأطفال:

تعد مؤسسات رياض الأطفال الميدان الثاني الذي يساعد على غرس الحاسة الجمالية لدى الأطفال، فهي المسئولة عن إكساب الأطفال عادات حب الجمال من خلال برامجها وأنشطتها، وتنمية المهارات الفنية والجمالية لديهم، لذا ينبغي أن توفر مؤسسات رياض الأطفال أسباب الجمال حتى يتذوق الأطفال الجمال، فتكون الروضات نموذجًا يحتذى به في جمال التنسيق، ودقة النظام، وحسن الترتيب مهما كانت قلة الأثاث وبساطة البناء (العيثاوي، والفريداوى، ٢٠١١، ص ١٧٨).

وحتى يتسنى لمؤسسات رياض الأطفال القيام بدورها لابد من وجود معلمة ذات حس جمالي ووجداني حتى تتمكن من إضفاء لمسات جمالية على البيئة المحيطة بالطفل فينمو الوعي الجمالي لديه ويتهذب وجدانه، فمعلمة رياض الأطفال مسئولة عن إحداث المزج الصحي والسليم بين الخبرات العقلية التي تقدمها للطفل وبين الخبرات الجمالية التي تسعى لإكسابها له دون أن يطغى أحد الجانبين على الآخر (الجزار، ٢٠١٨، ص ١٩٣).

وترى الباحثة أن معلمة رياض الأطفال تعتبر بمثابة النموذج الذي يحتذى به الأطفال، لذا ينبغي أن تحرص على إبراز القيم الجمالية في كل ما يحيط بالطفل، بحيث يشعر الطفل بالجمال في كل أشكاله وصوره عن طريق تهيئة الفرص بكل السبل الممكنة.

٣- وسائل الإعلام:

تعتبر وسائل الإعلام من أهم الوسائط التي تساعد على تربية الطفل تربية جمالية إذا أحسن استثمارها لما تتضمنه من برامج تثير انتباه الطفل من حيث الصوت والصورة والحركة واللون والشكل، فالتليفزيون وغيره من وسائل الإعلام وكذلك الوسائل التكنولوجية الحديثة لها دور حيوي وفعال في تنمية السلوك الجمالي عند الطفل (الجزار وآخرون، ٢٠١٨، ص ١٣٢).

وترى الباحثة أن وسائل الإعلام لديها قدرة كبيرة على التأثير على عقول الأطفال ومشاعرهم، ولذا ينبغي توجيه الأعلام لبث موضوعات تنمي الإحساس بالجمال وتساعد على تذوقه، وتعزز السلوكيات الإيجابية لدى الأطفال، وهكذا يكون للإعلام دورًا في رفع الحساسية الجمالية للأطفال بشكلٍ تدريجيٍ وفعالٍ.

٤- دور العبادة:

يعتبر الدين مصدرًا من مصادر التربية الجمالية، فهو وسيط من أهم الوسائط التي يستقي منها الطفل التربية الجمالية نظرًا للدور الذي يلعبه المسجد والكنيسة في تربية الطفل تربية صحية متكاملة يتحقق فيها التوازن النفسي والبدني والروحي من خلال إكساب الطفل القيم والأخلاقيات والعادات والميول التي تساعد على تحوله من مجرد كائن يأكل ويشرب وينام إلى إنسان يفكر ويبدع ويبتكر (عبد الوهاب، ٢٠٢٠، ص ١٤٢).

وترى الباحثة أنه ينبغي أن تتضافر الجهود بين الأسرة ومؤسسات رياض الأطفال ووسائل الإعلام ودور العبادة والمجتمع ككل حتى تتفتح ملكة الإحساس لدى الأطفال، وتتشكل البنية الأساسية لشخصيات تتبلور بها العاطفة الجمالية حيث يتحقق السمو الروحي الذي يستوعب القيم الإنسانية الأخلاقية الراقية ويحقق الفضائل وحب الخير والعلاقات الإنسانية.

(و) معوقات التربية الجمالية بمؤسسات رياض الأطفال:

هناك الكثير من المعوقات التي تعرقل التربية الجمالية بمؤسسات رياض الأطفال، وتتمثل أهم تلك المعوقات فيما يلي:

١- قلة البرامج التدريبية التي تهتم بتنمية الحس الجمالي لمعلمات رياض الأطفال.

٢- ندرة اهتمام معلمات رياض الأطفال بالتربية الجمالية بمؤسسات رياض الأطفال.

٣- قلة المنح الدراسية والبعثات المقدمة لمعلمات رياض الأطفال(عبد الرشيد وآخرون، ٢٠٢٢، ص ص ٩٣-٩٤).

٤- وجود قصور في الاهتمام بالأنشطة الفنية والموسيقية والمشاركات في المعارض.

٥- قلة الفعاليات والأنشطة التي تعمل على تنمية التربية الجمالية (الإتربي، ٢٠١٩، ص٢٨٤).

٦- اهتمام أولياء الأمور بالجانب العقلي والمعرفي على حساب الجانب الجمالي.

٧- قصور فهم أولياء الأمور لمتطلبات نمو الأطفال.

٨- ضعف إلمام أولياء الأمور بأهمية التربية الجمالية وأهدافها في مرحلة الطفولة (باسيلي وآخرون، ٢٠١٣، ص ص ٢٨٣-٢٨٤).

٩- ضعف التعاون مع إدارة مؤسسات رياض الأطفال في تدعيم القيم الجمالية.

١٠-كثرة عدد الأطفال في القاعات.

١١- نقص الوسائل والخامات (بدير، وميخائيل، ٢٠١٨، ص ٤٧٢).

١٢- وجود عجز في معلمات التربية الفنية والتربية الموسيقية بمؤسسات رياض الأطفال.

١٣- المباني غير مناسبة والمساحات المخصصة للملاعب صغيرة وغير كافية (موسى، ٢٠١٦، ص ٤٩٧).

وترى الباحثة أن ضعف اقتناع إدارة مؤسسات رياض الأطفال والعاملين وأولياء الأمور بأهمية التربية الجمالية يعتبر من أهم الأسباب التي تعرقل تنمية الحس الجمالي لدى الأطفال، ويؤثر بالسلب على إشباع احتياجات الأطفال الجمالية، والأمر يحتاج إلى تغيير شامل يبدأ من تغيير نظرة المجتمع التي تعتبر الاهتمام بالتربية الجمالية ترفًا وليس ضرورةً، مما ترتب عليه حرمان الأطفال من الإحساس بالجمال وتذوقه.

المحور الثاني: الأسس النظرية للتنمر بمؤسسات رياض الأطفال:

(أ) مفهوم التنمر بمؤسسات رياض الأطفال:

يعرف التنمر لغويًا بأنه التشبه بالنمر في لونه أو طبعه، ويقال " نَمر نمرًا" أي كان على شبه النمر، و"نمر" فلان أي غضب وساء خلقه فصار كالنمر، ويقال " تنمر لفلان" أي تنكر له وتوعده (أنيس وآخرون، ٢٠٠٤، ص ٩٥٤).

وتعد كلمتي تنمر أو استئساد هما الترجمة المناسبة لكلمة Bullying، وكلمة استئساد مأخوذة من كلمة أسد نظرًا لسيطرته على بقية الحيوانات وقدرته على الفتك بها، وكذلك كلمة التنمر مأخوذة من كلمة نمر نظرًا لأن النمر لا يقل عن ملك الغابة في فتكه وشره (الدسوقي، ٢٠١٦، ص ٩).

ويعد النرويجي دان ألويس Dan Olweus الأب المؤسس للأبحاث حول التنمر، وقد عرف التنمر بأنه أفعال سلبية متعمدة من جانب طفل أو أكثر لإلحاق الأذى بطفل آخر بشكل متكرر، ويمكن تنفيذ الأفعال السلبية عن طريق الاتصال الجسدي أو الكلمات أو بطرق أخرى مثل رسم الوجوه أو الإيماءات السيئة، والاستبعاد المتعمد من مجموعة (Olweus, 2010, p. 2).

يعرف التنمر بأنه شكل من أشكال العدوان، ويتضمن العناصر الأساسية التالية: تكرار الحوادث بين نفس الأشخاص على مدى فترة طويلة من الزمن، ونية الإيذاء، وتمايز القوة (Özer et al., 2011, p. 187)، فالتنمر شكل من أشكال الإساءة النفسية أو الجسدية، وله خصائص محددة تتمثل فيما يلي: (Storey, Slaby, 2013, p. 4)

١- متعمد: نية الطفل المتنمر هي إيذاء طفلٍ ما.

٢- متكرر: غالبًا ما يستهدف الطفل المتنمر نفس الطفل الضحية مرارًا وتكرارًا.

٣-عدم توازن القوة: يختار الطفل المتنمر الضحايا الذين يعتبرهم ضعفاء.

فيتميز التنمر عن غيره من السلوكيات بعدم تكافؤ القوة بين الطرفين، كما يتميز بالهجمات المتكررة، بالإضافة إلى أن الأطفال المتنمرين يمارسون التنمر بشكلٍ مقصودٍ ومتعمدٍ حيث توجد نية مسبقة لإلحاق الأذى والضرر بالأطفال الآخرين الأقل منهم قوة.

كما يعرف التنمر بمؤسسات رياض الأطفال بأنه سلوك مقصود لإلحاق الأذى النفسي أو الجسمي أو اللفظي أو الجنسي، ويحدث من طرف طفل قوي مسيطر تجاه طفل ضعيف، لا يستطيع أن يرد الاعتداء، ولا يبادل القوة بالقوة، كما أنه لا يستطيع أن يبلغ الآخرين عن تعرضه للأذي (الصبحيين، والقضاة، ٢٠١٣، ص ١٠)، كما يشير التنمر إلى نوع من العدوان، حيث يتم تكرار الأذى المتعمد لطفل أضعف وأقل قوة من الطفل المتنمر (Bauman, Yoon, 2014, p. 253).

ويعرف التنمر بمؤسسات رياض الأطفال أيضًا بأنه استغلال بعض الأطفال لقوتهم الجسدية أو سلاطة ألسنتهم لإذلال طفل آخر، وإجباره على إعطائهم ما يريدون، ومن أمثلة التنمر العراك، والدفع، والثرثرة بألفاظ مؤذية،

وإثارة الغضب، والإشاعات (بغدادي وآخرون، ٢٠٢١، ص ٨٠٩)، كما يصنف السلوك على أنه تنمر عندما يُستبعد الأطفال من المجموعات والألعاب، ويُطلق عليهم أسماء مثل هؤلاء الأطفال الذين ليس لديهم أب، ويتم صفعهم يوميًا على الوجه لمدة شهر مثلًا، وطعنهم بقلم رصاص، وضربهم بشيءٍ ما (Saracho, 2017, p. 454).

كما يعرف التنمر بمؤسسات رياض الأطفال بأنه الاستخدام المتكرر للقوة لإحداث الأذى والضرر والتهديد والإزعاج للأطفال الآخرين، وذلك عن تعمد وقصد، وقد يكون في صورة لفظية أو جسدية أو نفسية (إبراهيم، ٢٠٢٠، ص ٢٧٧)، وبذلك رصدت التعريفات السابقة التنمر بمؤسسات رياض الأطفال على أنه سلوك عدواني أو أعمال عنف تجاه الأطفال الآخرين (Almutairri, 2022, p. 434).

كما يشير التنمر إلى تعرض الطفل للأقوال والأفعال السلبية المتكررة والمقصودة كالضرب أو السخرية أو غير ذلك من قِبَل طفل يطلق عليه الطفل المتنمر؛ بهدف إلحاق الأذى والضرر به بشرط وجود اختلاف في توازن القوة بينهم، إضافة إلى عدم قدرة الطفل الضحية على الدفاع عن نفسه (عبد الباقي، ٢٠٢٢، ص ٥٧٥)، وبذلك فالتنمر بمؤسسات رياض الأطفال يعني تعمد طفل توجيه الأذي والضرر لأقرانه الأضعف منه بصورة متكررة وبشكل متعمد سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

وفي هذا الصدد لابد من الإشارة إلى العلاقة بين التنمر والعدوان والعنف، حيث يعد التنمر درجة من العدوان، فالعدوان أكثر عمومية من التنمر، ويختلف التنمر عن العدوان في أن التنمر سلوك متكرر، ويحدث بانتظام لفترة من الوقت، وغالبًا يتضمن عدم تكافؤ القوة بين الطرفين، فالتنمر نمط من أنماط العدوان،وكل عنف يعد عدوانًا، والشكل التالي يوضح العلاقة بين العدوان والعنف والتنمر (أبو الديار، ٢٠١٢ أ، ص ٣٠):

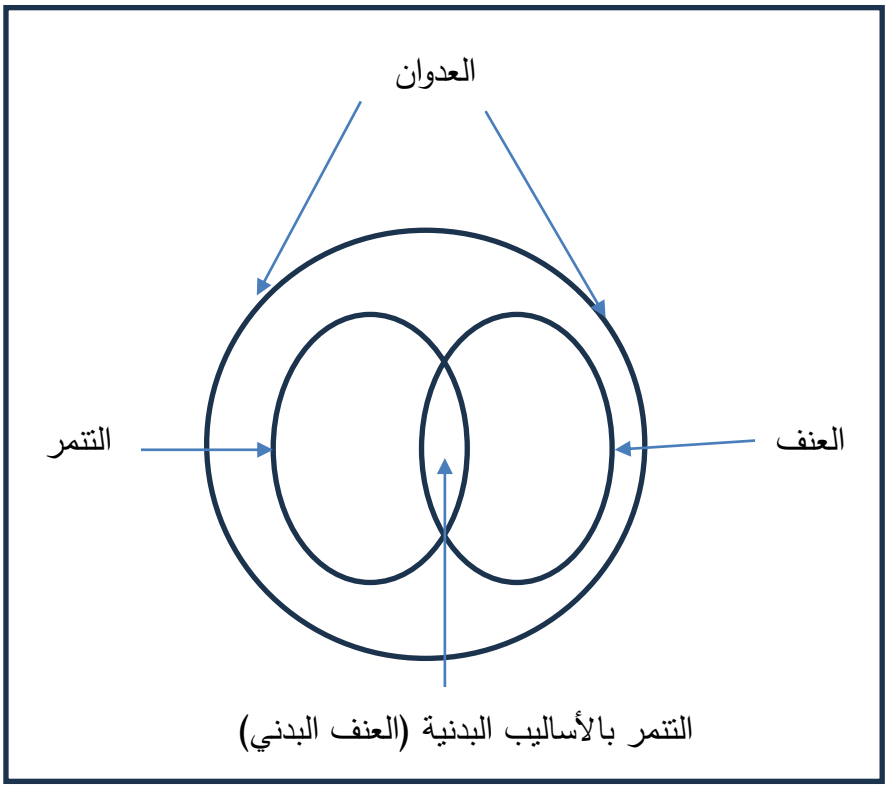

شكل (١)

العلاقة بين العدوان والعنف والتنمر

ومن الشكل السابق يتضح أن التنمر والعنف من العدوان، ولكن ليس كل تنمر يعد عنفًا، فالتنمر يشترك مع العنف في المساحة التي يعتمد فيها الطفل المتنمر على الأذي الجسمي كالضرب ووالرفس والركل وغيره، ولكن هناك تنمر لا يعد عنفًا، وذلك عندما يستخدم الطفل المتنمر الكلمات والإيماءات لإلحاق الأذى بالطفل الضحية، كما أن هناك عنف لا يعد تنمرًا ويتجلى ذلك أثناء التشاجر بصورة عارضة على شيء ما، فيحدث اعتداء من قِبَل طفلٍ على آخر مساوٍ له في القوة البدنية.

وترى الباحثة أنه يمكن تعريف التنمر بمؤسسات رياض الأطفال بالبحث الراهن بأنه سلوك مقصود ومتكرر من جانب طفل أو أكثر لإلحاق الأذى بطفل آخر أضعف وأقل قوة.

(ب) أنواع التنمر بمؤسسات رياض الأطفال:

تتعدد أنواع التنمر التي يتعرض لها الأطفال بمؤسسات رياض الأطفال، وفيما يلي عرض لأهم تلك الأنواع فيما يلي:

١- التنمر الجسدي Physical Bullying: ويتضمن كل أشكال الاعتداءات الجسدية كالدفع، والضرب، والصفع، والركل، والبصق، والتعثر، والعض، وغيرها من الهجمات والتهديدات بشن هجمات قد تؤدي إلى أذى جسدي (Honig, Sjoblom, 2014, p. 1381).

٢- التنمر اللفظي Verbal Bullying: ويتم ذلك عن طريق التهديد لفظيًا أو بالإيماءات أو بملاحظات مكتوبة، أو الإدلاء بتعليقات جنسية غير لائقة، أو التنابز بالألقاب،والتهكم (Saldiraner, Gizir, 2021, p.296).

٣- التنمر النفسي (العاطفي) Psychological (Emotional) Bullying: ويتضمن السلوكيات التي تؤذي الجانب النفسي والعاطفي للطفل مثل التخويف، والاستبعاد الاجتماعي، والتهديد، ونشر الإشاعات (الشناوي، ٢٠١٨، ص ٤٠١).

٤- التنمر الجنسي Sexual Bullying: وقد يُشار إليه أيضًا باسم "التحرش الجنسي"، ويتمثل في مضايقة طفل آخر جنسيًا، أو اللمس غير المناسب وغير المرغوب فيه، أو استخدام لغة جنسية والضغط على الآخر للتصرف بطريقة غير أخلاقية (Armitage, 2021, p. 2).

٥- **التنمر الاجتماعي Social Bullying:** ويتضمن محاولات لإلحاق الضرر بالآخرين من خلال نشر الشائعات أو من خلال الإقصاء الاجتماعي (Ey, Campbell, 2021, p.3).

٦- **التنمر الإلكتروني Cyberbullying:** ويتضمن استخدام الإنترنت أو الهواتف المحمولة أو أجهزة الاتصال الرقمية الأخرى لنشر أو إرسال نصوص أو صور مؤذية (Storey, Slaby, 2013, p.4).

٧- **التنمر على الممتلكات Bullying in the Seizure of Property:** ويتم ذلك عن طريق أخذ أشياء الآخرين وإتلافها أو عدم إرجاعها أو التصرف فيها (الهاجري، ٢٠٢٢، ص ١٠٨).

٨- **التنمر العنصري (العرقي) Racial Bullying:** ويعني توجيه الأذى لطفل آخر لأنه من لون أو دين أو عرق أو جنس معين، وبذلك يكون هذا النوع من التنمر بدافع التحيز والكراهية لشخص أو مجموعة (أبو الديار، ٢٠١٢ ب، ص ٥٩).

٩- **تنمر المعاقين Disabilities Bulling** : ويتضمن توجيه الإيذاء للأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة، ويشمل ذلك العبث بأجهزة الطفل المعاق، واستبعاده من المشاركة في الأنشطة (إسماعيل، ٢٠١٠، ص ٤٩٥).

١٠- **التنمر الكتابي Written Bullying:** ويتم ذلك عن طريق إرسال بعض الأطفال عبارات مسيئة لزملائهم كتابيًا سواء على كراساتهم أو متعلقاتهم الشخصية أو كتابة أوراق وتعليقها على ملابسهم (رضوان، ٢٠١٩، ص ٢٣٧).

١١- **التنمر الرمزي Symbolic Bullying** : ويتضن ذلك التعبير بطرق غير لفظية عن احتقار الأطفال الآخرين وتوجيه الإهانة لهم عن طريق التلميحات والإيماءات (عبد الغني، وراوي، ٢٠١٩، ص ٣٧).

كما يمكن تصنيف التنمر إلى **تنمرٍ مباشرٍ** ويتضمن هجمات صريحة على الضحية، **وتنمرٍ غير مباشرٍ** ويتضمن العزل الاجتماعي والاستبعاد لطفل أو أكثر من المجموعة(Helgeland, Lund, 2017, p. 134) ، كما يصنف التنمر أيضًا إلى **تنمرٍ فرديٍ** ويشمل الإيذاء الموجه من طفل إلى طفل آخر، **وتنمرٍ جماعيٍ** وهو الإيذاء الموجه عن طريق اشتراك طفل مع مجموعة من الأطفال تجاه مجموعة أخرى (عبد الغني، وراوي، ٢٠١٩، ص ص ٣٧-٣٨).

ومما سبق ترى الباحثة أن جوهر مفهوم التنمر بمؤسسات رياض الأطفال هو توجيه الإيذاء لطفل ما بطريقة ما، وقد يكون الإيذاء في شكل اعتداءات جسدية أو ألفاظ مسيئة أو نشر شائعات أو عن طريق التلميحات والإيماءات أو باستخدام التكنولوجيا الحديثة لنشر رسائل مؤذية.

(ج) أسباب التنمر بمؤسسات رياض الأطفال:

هناك العديد من الأسباب التي تسهم في حدوث التنمر بين الأطفال بمؤسسات رياض الأطفال، وفيما يلي عرض لأهم تلك الأسباب:

١- **أسباب شخصية:** الأطفال الذين يمارسون التنمر تدفعهم الرغبة في السيطرة على مجموعة الأقران، كما يشعر المتنمرون بالسعادة إذا دعم المتابعون والمعززون أعمالهم التنمرية، وإذا ظل العديد من المتفرجين سلبيين(Smith, 2016, p. 523).

وترى الباحثة أنه قد يتعرض بعض الأطفال للتنمر لأنهم أضعف أو أصغر من أقرانهم، وأحيانًا يكون الطفل مصابًا بالسمنة أو بمشكلات في النطق أو من ذوي الإعاقات فيزداد لديه القلق، ويصاب بالخجل فيصبح فريسة للمتنمر.

٢- **أسباب نفسية:** قد يشعر الطفل المتنمر بالغيرة من أقرانه بسبب محاباة المعلمة أو تفوق طفل آخر أو لأن طفلة أخرى أجمل، كما ينخرط بعض الأطفال في التنمر لجعل أنفسهم يشعرون بتحسن حيث التخفيف من الملل وخلق الإثارة سعيًا وراء الاهتمام ولفت الانتباه، وقد يتعرض بعض الأطفال للتنمر بسبب تصرفاتهم، وما قالوه، ومن هم أصدقائهم. (Thornberg, 2010, p. 313)

وترى الباحثة أن الممارسات الاستفزازية من قِبَل بعض المعلمات قد تؤدي إلى حدوث التنمر، فعدم تقدير الطفل كإنسان له قيمته واحترامه، وكذلك كثرة انتقاده والاستهزاء به والاستهتار بأفكاره وحاجاته، وعدم مراعاة الفروق الفردية بينه وبين أقرانه يؤثر بالسلب على شخصية الطفل مما يؤدي إلى حدوث التنمر.

٣- **أسباب أسرية:** إن بنية الأسرة غير المستقرة لها تأثير سلبي على حدوث التنمر، حيث يكون الأطفال أكثر عرضة لتجربة عدم الاستقرار العاطفي ولديهم ميول عنيفة معادية للمجتمع، فعندما تفرض الأسرة عقوبات بدنية قاسية على أطفالها، فسيكون هناك تأثيرًا سلبيًا على الأطفال الذين سيصبحون فيما بعد متنمرين أو ضحايا لأن تعليم الوالدين لأطفالهم ليس شفهيًا فحسب، بل عمليًا أيضًا، كما أن التفاعل بين أفراد الأسرة يعكس سلوك الأطفال بمؤسسات رياض الأطفال، فالعنف المتكرر بين الوالدين أو بين الوالدين والأطفال قد يكون أحد أسباب التنمر بين الأطفال حيث يميل الأطفال الذين يعيشون في بيئات عنيفة إلى جلب مثل هذا السلوك إلى الروضات ويصبحون متنمرين (Chen et al., 2021, p p. 430-431).

وهكذا ترى الباحثة أن معاملة الآباء لأطفالهم أحد أهم أسباب التنمر، وذلك نظرًا لتأثير الأسرة على شخصية الطفل، فأساليب التنشئة الخاطئة تؤدي إلى التنمر، وتلعب دورًا أساسيًا في تشكيل شخصية الأطفال

المتنمرين والضحايا، حيث يتم تعزيز سلوك التنمر لدى الأطفال سواء عند استخدام العقاب البدني والقسوة، وكذلك الإهمال أو التدليل الزائد الذي قد يصل إلى حد ترك الحبل على الغارب.

٤- أسباب اجتماعية: تلعب الظروف المحيطة بالطفل دورًا مؤثرًا في حدوث التنمر، فالمحيط السكني والمجتمع المحلي وجماعة الأصدقاء وبيئة الروضة غير الصحية قد يؤدي إلى انتشار سلوك التنمر (الخفاف، والنداوي، ٢٠١٩، ص ١٧٥).

وترى الباحثة أن المناخ التنظيمي غير الصحي المحيط بالطفل يجبر الطفل على التنمر، فكل ما يحيط بالأطفال سواء الأسرة أو جماعة الأقران أو السياسة التربوية بالروضة وغيره من شأنه أن يؤدي إما إلى شخصية سوية حينما يتم تنمية السلوكيات الإيجابية، أو شخصية متنمرة أو ضحية حينما يتم غرز السلوكيات العدوانية والتي من شأنها أن تجعل بعض الأطفال يتنمرون على غيرهم.

٥- أسباب تكنولوجية: إن التنمر الذي يمارسه الأطفال يرتبط ارتباطًا وثيقًا بما يتم عرضه على التلفزيون. ولا يقتصر الأمر على وسائل الإعلام التلفزيونية وحدها، ولكن أيضًا جميع أشكال وسائل الإعلام الأخرى، ويكون الأمر أكثر خطورة إذا شاهد الأطفال العروض التي تحتوي على مشاهد عنف، فالبرامج التلفزيونية تترك بصمة في ذهن الأطفال، حيث يلعب التلفزيون دورًا حيويًا في تشكيل طرق التفكير والتصرف لدى الأطفال، فيميل الأطفال الذين اعتادوا على مشاهدة العنف في وسائل الإعلام إلى التصرف بعدوانية واستخدام التنمر لحل مشكلاتهم (Fauzia, 2021, p. 38).

وترى الباحثة أن انتشار الألعاب الإلكترونية العنيفة وقنوات المصارعة وأفلام العنف والقتل من أسباب حدوث التنمر بمؤسسات رياض الأطفال، فأصبحت الأطفال تستهين بمنظر الدماء، وتعتقد أن من يقوم بالعنف والقتل

هو البطل والنموذج الذي ينبغي أن يحتذى به، وللأسف تتجاهل الأسرة هذا التقليد مما يترتب عليه زيادة حدوث التنمر داخل موسسات رياض الأطفال وخارجها.

وعليه فإن كل ما سبق قد يكون أسباب قوية لتكوين بيئة خصبة لحدوث التنمر بين الأطفال بمؤسسات رياض الأطفال، فسلوك الطفل يتشكل من خلال الأسرة والمجتمع والإعلام، فالعنف يولد العنف سواء تم ممارسة العنف نظريًا من خلال التكنولوجيا أو عمليًا من خلال معاملة الآباء لأطفالهم، إضافةً إلى أن التأثير السلبي لجماعة الرفاق، وضعف العلاقة بين الأسرة والروضة، وضعف شخصية بعض المعلمات وميلهم إلى التمييز بين الأطفال قد يساعد على ظهور سلوك التنمر بين الأطفال.

(د) النظريات المفسرة للتنمر بمؤسسات رياض الأطفال:

لقد تباينت النظريات المفسرة للتنمر بمؤسسات رياض الأطفال، وفيما يلي عرض لأهم تلك النظريات:

١- **النظرية السلوكية:** تؤكد هذه النظرية أن التنمر لا يورث، وترى أنه سلوك مكتسب يتعلمه الطفل من البيئة المحيطة، كما أن تعرض الطفل للعنف في المراحل الأولى من حياته يجعله يمارسه لاحقًا مع غيره من الأطفال (عبيب، ٢٠٢٢، ص ٦٣٤).

٢- **النظرية الإنسانية:** ترى هذه النظرية أن أسباب حدوث التنمر تتمثل في قلة إشباع الاحتياجات البيولوجية للطفل من مأكل ومشرب وملبس، مما يترتب عليه عدم شعور الطفل بالأمن والأمان فيضطر الطفل للتعبير عن سلوكياته بأساليب عدوانية مثل التنمر (عثمان، ٢٠٢٢، ص ٦٦).

٣- **نظرية التحليل النفسي:** يرى أصحاب هذه النظرية أن السلوك العدواني والتنمر ما هما إلا تعبيرًا عن غريزة الموت، فالطفل يولد بداخله دافع

عدواني يسعى من خلاله إلى تدمير نفسه أو الآخرين، وبذلك فهو استجابة متعلمة (عيسى، ٢٠٢٢، ص ٤٣٥).

٤- **النظرية المعرفية:** يرى المعرفيون أنه من الصعب جدًا الحد من التنمر بين الأطفال بمؤسسات رياض الأطفال، حيث تطور المعرفة والإدراك اكتساب الأطفال مهارات تتعلق بأين ومتى وكيف يظهرون التنمر ضد الآخرين (Zan, Husain,2015, p. 44).

٥- **نظرية التعلم الاجتماعي:** يؤكد أصحاب هذه النظرية أن الطفل يتعلم سلوك التنمر من خلال ملاحظة نماذج العدوان عند والديه وأصدقائه، ومن ثم يقوم بتقليدها، وبذلك تعطي هذه النظرية أهمية كبيرة لخبرات الطفل السابقة مؤكدة أهمية التقليد والمحاكاة في حدوث التنمر (الصاوي، ٢٠١٩، ص ص ١٦٣-١٦٤).

٦- **النظرية البيولوجية:** يرى أصحاب هذه النظرية أن للعوامل الجينية دور حيوي في تكوين السلوك العدواني وحدوث التنمر بين الأطفال بمؤسسات رياض الأطفال، حيث أكدت النظرية على وجود علاقة قوية ومؤثرة بين العدوان والتنمر واضطراب الغدد والنشاط الكهربائي في الجهاز العصبي (زكي، ٢٠٢٠، ص ص ٣٣-٣٤).

٧-**نظرية الإذلال والإحباط والعدوان:** تؤكد هذه النظرية أن التنمر شكل من أشكال الإذلال والإحباط، ويمكن اعتباره صدمة شخصية، ويتم استخدام التنمر لإنشاء تسلسل هرمي للوضع الاجتماعي حيث يقيم المتنمرون في الأعلى، ويتم إنزال الضحايا إلى وضع اجتماعي أدنى، ويؤدي حدوث التنمر بمؤسسات رياض الأطفال إلى تآكل التماسك الاجتماعي، كما أنه يمنع تشكيل بيئة تربوية سلمية ومتماسكة، ويؤثر على الطفل وكذلك المجتمع المحيط (Evans, Smokowski, 2016, pp. 369-371).

٨- **النظرية الوظيفية:** يرى أصحاب هذه النظرية أن حدوث التنمر يرجع إلى فقدان الانتماء للجماعات الاجتماعية التي تنظم سلوكيات الأطفال المنتمين إليها، حيث يسلك الطفل المتنمر سلوكًا ما بسبب عدم معرفته لسلوك آخر (همام، وسويفي، ٢٠١٨، ص ٨٢).

٩- **النظرية التطورية:** تؤكد هذه النظرية أن التنمر يبدأ في مرحلة الطفولة المبكرة عندما يميل الأطفال إلى الدفاع عن أنفسهم على حساب الآخرين من أجل فرض سيطرتهم الاجتماعية، كما يفتعل الأطفال بعض المشكلات مع أقرانهم بهدف تخويفهم (عنيد، ٢٠٢٢، ص ٢١٩).

١٠- **النظرية العقلانية الانفعالية:** تركز هذه النظرية على الأفكار الخاطئة وغير العقلانية التي يقتنع بها الأطفال والتي تدفعهم للتنمر، وينبغي أن يحل محلها أفكار منطقية عقلانية سليمة (حمادة،٢٠٢٢، ص ٦).

ومما سبق ترى الباحثة أنه تعددت النظريات المفسرة للتنمر بمؤسسات رياض الأطفال، حيث ترى بعض النظريات أن التنمر سلوك مكتسب من البيئة المحيطة في حين ترى نظريات أخرى أن للعوامل الجينية أثر كبير في حدوث التنمر، وأن الطفل يولد بداخله دافع عدواني يسعى من خلاله إلى تدمير نفسه والآخرين بينما تؤكد بعض النظريات أن الطفل يتعلم سلوك التنمر من خلال ملاحظة تصرفات الوالدين والرفاق.

(هـ) عناصر التنمر بمؤسسات رياض الأطفال:

١-الأطفال المتنمرون Bullies Children:

يعرف الأطفال المتنمرون بأنهم أولئك الأطفال الذين يمارسون سلوكيات التنمر، ويستمدون الشعور بالرضا والارتياح من إلحاق الأذى والمعاناة للأطفال الآخرين، ويبدو أنهم بحاجة إلى الشعور بالقوة والسيطرة، كما أن لديهم القليل من التعاطف مع ضحاياهم (Nazir, Piskin, 2015, p. 131).

كما يعرف الأطفال المتنمرون بأنهم الأطفال التي تقوم بإحداث إيذاء نفسي أو جسدي لأطفال أخرى أقل قوة منهم وبشكل متكرر ومنظم، وعادة ما يكون هؤلاء الأطفال أكبر سنًا وحجمًا من ضحاياهم (عبد الغني، وراوي، ٢٠١٩، ص ٣٨).

ويمكن تصنيف الأطفال المتنمرين كما يلي:(الهاجري، ٢٠٢٢، ص ١١٠)

- **الأطفال المتنمرون العدوانيون:** يعتقد هؤلاء الأطفال أن العدوان هو السبيل الوحيد للحفاظ على ذواتهم قوية، كما أن لديهم ثقة بأنفسهم، ويميلون إلى القسوة، والعنف، والاندفاع، والقوة.
- **الأطفال المتنمرون السلبيون:** يعزز هؤلاء الأطفال سلوك الأطفال المتنمرين العدوانيين، ونادرًا ما يستهلون الأعمال العدوانية بأنفسهم حيث يسارعون في المشاركة بعد حدوث التنمر، كما أنهم أوفياء للغاية للأطفال المتنمرين العدوانيين.

ويمكن وصف الأطفال المتنمرين بأن لديهم نمط رد فعل عدواني مقترنًا بالقوة البدنية في حالة الأولاد، فالأطفال المتنمرون يعتقدون أنهم الفائزون ويميلون إلى إلقاء اللوم على الآخرين فيما يخص الأخطاء التي يقومون بارتكابها، ويرون أنهم غير مسئولين عن أفعالهم، ولا يملك المتنمرون سوى عدد قليل من الأصدقاء، ومن الصعب دمجهم في مجموعات أخرى، كما يميل المتنمرون إلى إساءة معاملة الآخرين لإرضاء رغباتهم(Muluk et al., 2021, pp. 122-123) .

ويتميز الأطفال المتنمرون بالقوة وتعمد الأذى حيث يجد هؤلاء الأطفال لذة في إلحاق الأذى للأطفال الضحايا، كما يتسم هؤلاء الأطفال بالشدة والفترة والغرور حيث يميلون إلى استمرار التنمر لدرجة تحطيم الذات لدى الأطفال الضحايا، وعادة ما يكون الأطفال المتنمرون متكبرين ونرجسيين يميلون إلى الشعور بالسلطة والسيطرة والهيمنة (سايحي، ٢٠١٨، ص ٨١).

كما يتسم الأطفال المتنمرون بضعف القدرة على إدارة المشاعر بشكلٍ جيدٍ، إضافة إلى وجود ميول عدوانية، وميل نحو سوء السلوك، كما يكون لدى المتنمرين معرفة ومهارات محدودة في إنشاء روابط وعلاقات قوية مع أقرانهم، وهذا يجعلهم أقل نشاطًا في تكوين الصداقات وشبكات الدعم الاجتماعي، لذا فالمتنمرين أقل محاباة من الأطفال الآخرين (D'Urso et al., 2022, p. 296).

ومن أشهر السلوكيات التي يقوم بها الأطفال المتنمرون التشاجر مع الأطفال الأقل منهم قوة، وإجبارهم على أفعال لا يريدونها، ورفض طفل معين ومنعه من اللعب مع أقرانه، وقد يطلق الأطفال المتنمرون على زملائهم ألقابًا سيئة، ويجبرون بقية الأطفال مناداة الأطفال بها، كما قد يستخدم الأطفال المتنمرون ممتلكات أصدقائهم دون إذن، ويهددوهم بكسرها حال المطالبة بها (منصور وآخرون، ٢٠٢٢، ص ٤٨٤).

وترى الباحثة أن الأطفال المتنمرين يحاولون السعي لإثبات الذات ولكن يعانون من انخفاض مستوى الذكاء الانفعالي حيث يفتقدون القدرة على تحقيق الضبط الانفعالي في المواقف المختلفة، ولديهم أنماط سلوكية عدوانية، وقد يرجع ذلك بسبب تعرض هؤلاء الأطفال للعنف في محيط العائلة حيث يعانون من تسلط أحد الوالدين أو الأخوة، وعلى الصعيد الآخر فإن تعزيز بعض السلوكيات العدوانية كمكافأة بعض الآباء لأطفالهم عند أخذ حقهم بالقوة يولد عند الأطفال رغبة شديدة في التنمر على أقرانهم، مما يترتب عليه أطفال عدوانية ومغرورة ومندفعة وحادة المزاج ولديها الرغبة في السيطرة والهيمنة على الأطفال الآخرين.

٢- الأطفال الضحايا Victims Children :

يعرف الأطفال الضحايا بأنهم أطفال لم يشعروا بالأمان بمؤسسات رياض الأطفال بسبب تلقي تهديدات أو أذى جسدي حقيقي من قِبَل طفل ما

في روضتهم (Önder, Yurtal, 2008, p. 822)، كما يعرف أيضًا الأطفال الضحايا بأنهم أطفال يتعرضون بشكلٍ متكررٍ، ومع مرور الوقت لأفعال سلبية من جانب طفل آخر أو أكثر حيث يقوم طفل ما عن قصد بمحاولة إيقاع الأذى تجاه طفل آخر عن طريق الاتصال الجسدي أو بالكلمات أو بطرق أخرى مثل رسم الوجوه أو الإيماءات البذيئة أو تعمد الاستبعاد من جماعة (Douvlos, 2019, p. 132).

ويعرف الأطفال الضحايا أيضًا بأنهم أطفال لم تؤهلهم قدراتهم الجسمية والاجتماعية والنفسية للتعامل بشكلٍ إيجابي مع المواقف الطارئة التي يتعرضون فيها للإساءة واللأذى من قِبَل الآخرين من الأطفال المتنمرين بمؤسسات رياض الأطفال (عيسى، ٢٠٢٢، ص ٤٣٠).

ويمكن تصنيف الأطفال الضحايا كما يلي: (محمود، وصموئيل، ٢٠٢١، ص١٨)

- **الأطفال الضحايا السلبيون:** يميل هؤلاء الأطفال للانسحاب والهروب للمحافظة على أمنهم وسلامتهم، وهم متذللون وقلقون وحساسون ولديهم تقديرًا منخفضًا للذات، كما أنهم أضعف جسمًا، ولا يفضلون التفاعل إذا تعرضوا للأذى.
- **الأطفال الضحايا الاستفزازيون:** يعاند ويستفز هؤلاء الأطفال غيرهم حيث يردون على سلوك التنمر، ويعانون من مشكلات اجتماعية ونفسية أكثر من غيرهم، كما أن لديهم ميول للتحول إلى ضحايا متنمرين.

ويتسم الأطفال الضحايا بالهدوء الشديد والميل للعزلة لدرجة أنه عندما يتم دعوتهم من قِبَل أصدقائهم الذين لم يتنمروا عليهم للمشاركة في نشاطٍ ما فإنهم يرفضون ويفضلون البقاء لوحدهم في قاعة النشاط، حيث يعاني هؤلاء الأطفال من فقدان الثقة بالنفس، والقلق والإعاقة الاجتماعية، إضافةً إلى المعاناة من الكثير من المشكلات الجسدية (Sundari, 2021, p. 24).

ويمكن أن يؤثر التنمر على الصحة الجسدية والعقلية للأطفال الضحايا في وقت تعرضهم للتنمر، وكذلك على حياتهم المستقبلية حيث يمكن أن يسبب الأذى الجسدي وكذلك سوء التكيف الاجتماعي والنفسي، فالأطفال ضحايا التنمر معرضون لخطر الإصابة بمشكلات الصحة النفسية والصداع والقضايا المتعلقة بالتأقلم مع قاعة النشاط والروضة، بالإضافة إلى ذلك يمكن أن يتسبب التنمر في إلحاق ضرر طويل الأمد بتقدير الذات حيث يسبب الشعور بالنقص(Radwan et al., 2021, p. 4).

وترى الباحثة أن الأطفال الضحايا تتسم بالخوف والقلق والسلبية حيث نجدهم يخافون من الدفاع عن أنفسهم عند تعرضهم للأذى، ويخافون حتى من مجرد الإفصاح عن تعرضهم للتنمر، ويخافون من تكوين صداقات مع غيرهم، وأحيانًا يخافون من الذهاب إلى الروضة، فيفضلون العزلة والوحدة والانطواء وعدم الاختلاط مع الآخرين، مما يترتب عليه عدم الشعور بالراحة والأمان، ومن هنا تحدث الكثير من المشكلات النفسية والاجتماعية والبدنية.

٣- الأطفال المتفرجون Bystanders Children:

يعرف الأطفال المتفرجون بأنهم الأطفال الذين يشاهدون التنمر ولا يشتركون فيه، ولديهم شعور بالذنب بسبب عدم قدرتهم على التدخل، ويبدون مشوشين، ويشعرون بالخوف والقلق، ولديهم ضعف في الثقة بالنفس، ولا يستطيعون التمييز بين الصواب والخطأ (بدران، ٢٠٢٠، ص ص ٢٥-٢٦).

ويمكن تصنيف الأطفال المتفرجين كما يلي: (الخفاف، والنداوي، ٢٠١٩، ص ١٧٣)

- **المتفرجون الرافضون للتنمر:** يشاهد هؤلاء الأطفال التنمر دون تدخل منهم، ويفتقدون إلى الثقة بالنفس، كما أن لديهم إحساس بالخوف من أن يكونوا ضحايا في المستقبل.

- **المتفرجون المشاركون في التنمر:** يشارك هؤلاء الأطفال في التنمر بالهتاف أو لوم الطفل الضحية أو بالمشاركة الفعلية.

كما أن أفضل طريقة لوقف التنمر تكون بمساعدة الأطفال الذين يشاهدون التنمر، ولكن للأسف في أغلب الحالات يرفض هؤلاء الأطفال التدخل لأنهم قد يخافون من تعرضهم للأذى فيفضلون أن ينتظروا حتى يأتي طفل آخر لكي يتدخل لإيقاف التنمر، أو لأنهم من أصدقاء الطفل المتنمر، وأحيانا لا تربطهم صداقة بالطفل الضحية (الهوارنة،٢٠٢٠، ص ٦٢).

لذا ينبغي على معلمات رياض الأطفال تدريب الأطفال المتفرجين على أن يصبحوا متفرجين إيجابيين، وذلك عن طريق تشجيعهم على الإبلاغ عن التنمر، وعدم الخوف من الأطفال المتنمرين، وضرورة دعم الأطفال الضحايا والعمل على مساندتهم وتعزيزهم لوقف التنمر.

وترى الباحثة أن التنمر يعتمد على الأطراف الثلاثة السابق ذكرها والمتمثلة في الطفل المتنمر، والطفل الضحية، والأطفال الشهود (المتفرجون)، وتعد الأطراف الثلاثة بمثابة ضحايا للمحيط الاجتماعي، وقد يرجع ذلك إلى اضطراب العلاقة بالوالدين، والشعور بالنقص العاطفي والإهمال أو التدليل الزائد أو الرفض الاجتماعي والشعور بالوحدة، الأمر الذي يترتب عليه العديد من الآثار السلبية التي تترك بصماتها على كل منهم في كافة النواحي النفسية والانفعالية والاجتماعية والجسمية.

(هـ) آثار التنمر بمؤسسات رياض الأطفال:

للتنمر العديد من الآثار السلبية الخطيرة على كل من الأطفال الذين يتعرضون للتنمر والأطفال المتنمرين والأطفال الموجودة أثناء حدوث التنمر(Tabet et al., 2019, p. 115) .

١- آثار التنمر على الطفل الضحية :

إن الأطفال الذين تعرضوا للتنمر هم أكثر عرضة للمعاناة من الكثير من المشكلات، وتتمثل أهم تلك المشكلات فيما يلي: (Nazir, Piskin, 2015, p. 132)

- الاكتئاب أو الشعور بالوحدة أو القلق.
- التغيب عن الروضة أو كره الروضة أو ضعف الأداء المدرسي عن السابق.
- تدني احترام الذات، إضافة إلى بعض السلوكيات المدمرة للذات، مثل الهروب من المنزل أو إلحاق الأذى بالنفس.
- التفكير في الانتحار أو محاولة الانتحار.
- فقد الملابس أو الكتب أو الأجهزة الإلكترونية أو المجوهرات أو تلفها.
- صعوبة النوم أو الكوابيس المتكررة.
- الصداع أو آلام المعدة أو التعب أو عادات الأكل السيئة.

وترى الباحثة أن للتنمر آثار بالغة الخطورة على الأطفال الضحايا، فعندما يقع الطفل ضحية للتنمر فإنه يعاني من الكثير من المشكلات مثل الإنطواء، والخوف، والقلق، والحزن، وسوء التوافق النفسي والاجتماعي حيث يشعر بتخلى الآخرين عنه فيعاني من فقدان الأمن النفسي، كما أنه يجد صعوبة في حماية نفسه، وقد تبدو عليه كدمات أو جروح لا يستطيع أن يبرر أسبابها، كما أنه يعاني من فوبيا الروضة حيث يعتقد أنها مصدر للخطر فنجده يضطرب وأحيانًا يبكي عند تذكر الذهاب للروضة.

٢- آثار التنمر على الطفل المتنمر:

يعاني الأطفال المتنمرون أيضًا من آثار التنمر حيث يفتقرون إلى صداقات وعلاقات حقيقية نظرًا لأن أقرانهم يخافون منهم، كما يتأثر الدعم

الاجتماعي لهؤلاء الأطفال لأنه من الصعب الحفاظ على العلاقات الشخصية معهم، وبالتالي يعانون من رفض الأقران، وعليه يميلون إلى الارتباط بمجموعات الأقران المعادية للمجتمع، كما أن الأطفال المتنمرين قد يستمرون في السلوك العدائي حتى بعد مرحلة البلوغ، ولذا قد يميلون إلى الاستمرار في العنف المنزلي والتحرش في مكان العمل (Mohan, Bakar, 2021, p.38).

وترى الباحثة أن للتنمر آثار بالغة الخطورة على الأطفال المتنمرين، حيث يعاني الطفل المتنمر من الفشل في التحكم في انفعالاته مما يترتب عليه استمرار المشاحنات والعناد، والسلوك العدواني، إذا لم يحدث التدخل المناسب فقد يصبح هذا الطفل مجرمًا في المستقبل.

٣- آثار التنمر على الأطفال الموجودة أثناء حدوث التنمر (المتفرجين):

يؤثر التنمر على الأطفال الموجودة أثناء حدوث التنمر (المتفرجين)، ومن المرجح أن يعاني هؤلاء الأطفال من الاكتئاب والقلق والغضب والإجهاد الناتج عن الصدمة وانخفاض الدرجات، وقد يخشى الأطفال الذين يشاهدون التنمر بشكلٍ متكررٍ التعرض للتنمر في المستقبل (Muluk et al., 2021, p. 123).

وترى الباحثة أن للتنمر آثار بالغة الخطورة على الأطفال المتفرجين حيث نجد هؤلاء الأطفال مشوشين، ومتوترين، ويفتقدون الإحساس بالأمان، ويعتقدون أن الملاذ الوحيد هو البقاء في دور المتفرج فقط.

مما سبق يتضح أن التنمر يترك آثارًا سلبية ليس فقط على الأطفال الضحايا والمتنمرين والمتفرجين وإنما تمتد آثاره إلى الأسرة والروضة والمجتمع ككل، حيث يؤدي التنمر إلى حدوث مشكلات نفسية وسلوكية وعاطفية واجتماعية على المدى القصير وعلى المدى الطويل تترك انعكاساتها على المجتمع ككل.

المحور الثالث: إجراءات الدراسة الميدانية:

أولًا: أهداف الدراسة الميدانية:

تتمثل أهداف الدراسة الميدانية فيما يلي:

أ- رصد مدى وعي الأطفال بأبعاد التربية الجمالية بمؤسسات رياض الأطفال في محافظة الشرقية.

ب- الوقوف على واقع التنمر بمؤسسات رياض الأطفال في محافظة الشرقية.

ج- الكشف عن متطلبات تفعيل دور التربية الجمالية للطفل في مواجهة التنمر بمؤسسات رياض الأطفال والمشكلات التي تواجهه.

ثانيًا: أدوات الدراسة الميدانية:

أ-اختبار مواقف في صورة مقابلة موجه إلى الأطفال بمؤسسات رياض الأطفال؛ بغرض الوقوف على مدى وعي الأطفال بأبعاد التربية الجمالية، والكشف على واقع التنمر بمؤسسات رياض الأطفال.

ب-مقابلة شخصية مع بعض مديري مؤسسات رياض الأطفال للوقوف على متطلبات تفعيل دور التربية الجمالية للطفل في مواجهة التنمر بمؤسسات رياض الأطفال، والمشكلات التي تواجههم في تحقيق ذلك.

ثالثًا: عينة الدراسة الميدانية:

أ- تم اختيار عينة عشوائية من الأطفال بمؤسسات رياض الأطفال طُبق عليهم اختبار مواقف في صورة مقابلة، حيث بلغ حجم العينة (١٨٦) طفلًا من إدارات (الحسينية- منشأة أبو عمر- القرين- فاقوس) بمحافظة الشرقية.

ب- تم اختيار عينة عشوائية من مديري مؤسسات رياض الأطفال، وقد قامت الباحثة بعمل مقابلة شخصية معهم، وقد بلغ عددهم (١٨) مديرًا من إدارات (الحسينية- منشأة أبو عمر- القرين- فاقوس) بمحافظة الشرقية.

رابعًا: المعالجة الإحصائية وتحليل نتائج الدراسة الميدانية:

(أ) اختبار مواقف في صورة مقابلة موجه إلى الأطفال بمؤسسات رياض الأطفال:

لتحقيق بعض أهداف الدراسة الميدانية صممت الباحثة اختبار مواقف في صورة مقابلة موجه إلى الأطفال بمؤسسات رياض الأطفال؛ بغرض الوقوف على مدى وعي الأطفال بأبعاد التربية الجمالية، والكشف على واقع التنمر بمؤسسات رياض الأطفال، وقد مرت عملية إعداد اختبار المواقف بالخطوات الآتية:

١- قامت الباحثة بالاطلاع على أدبيات البحث في الإطار المفاهيمي للتربية الجمالية والتنمر بمؤسسات رياض الأطفال.

٢- تم عرض الاختبار على السادة المحكمين من الخبراء والمتخصصين، وذلك للتحقق من مدى ملاءمة الاختبار للغرض الذي وُضِعَ من أجله، ومدى وضوح العبارات وسلامة الصياغة، ومدى كفاية المواقف والإضافة إليها أو الحذف منها.

٣- قامت الباحثة بمراعاة ملاحظات ومقترحات السادة المحكّمين، وكان من أهم هذه التعديلات حذف عبارات من بعض المحاور، وكذلك إعادة صياغة بعض العبارات.

٤- تم وضع الأداة في صورتها النهائية مكونة من محورين رئيسين كالآتي:

المحور الأول: واقع التربية الجمالية بمؤسسات رياض الأطفال.

المحور الثاني: واقع التنمر بمؤسسات رياض الأطفال.

وللتأكد من مدى صلاحية هذه الأداة للتطبيق قامت الباحثة بالآتي:

١. صدق المحكمين (الصدق الظاهري):

للتحقق من صدق اختبار المواقف تم عرضه على عدد من المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس وعددهم (٨) مُحكّمين؛ للتأكد من أن الاختبار يقيس ما استخدم لقياسه. وقد تم تعديل ما اتفق عليه (٧) من مجموع (٨) محكّماً، أي بما يمثل نسبة اتفاق (٨٧,٥%) من المحكّمين.

٢. مؤشر صدق التكوين (الاتساق الداخلي) :

وتم حساب صدق الاتساق الداخلي لاختبار المواقف بعد تطبيقه على عينة عشوائية عددها (٣٠) من غير عينة البحث، وذلك من خلال:

- **ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للمحور المنتمية إليه:** تم حساب معاملات ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وجاءت النتائج كما هي مبينة بالجداول التالية:

جدول (٢)

قيم معاملات ارتباط درجة كل مفردة بالمحور الأول بالدرجة الكلية للمحور الأول

رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	٠,٩٠٩	٠,٠١	١٠	٠,٨٧٨	٠,٠١
٢	٠,٨٣٢	٠,٠١	١١	٠,٨٠٤	٠,٠١
٣	٠,٦٥٦	٠,٠١	١٢	٠,٨٧٢	٠,٠١
٤	٠,٧٨١	٠,٠١	١٣	٠,٨٨	٠,٠١
٥	٠,٧٠٣	٠,٠١	١٤	٠,٧٨٤	٠,٠١
٦	٠,٧٩٩	٠,٠١	١٥	٠,٧٤١	٠,٠١
٧	٠,٥٨١	٠,٠١	١٦	٠,٩١٣	٠,٠١
٨	٠,٥٨٦	٠,٠١	١٧	٠,٨٧٦	٠,٠١
٩	٠,٦١٤	٠,٠١			

من الجدول السابق: يتضح أن معاملات الارتباط جاءت دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ مما يدل على قوة العلاقة بين درجة مفردات المحور الأول والدرجة الكلية له.

جدول (٣)

قيم معاملات ارتباط درجة كل مفردة بالمحور الثاني بالدرجة الكلية للمحور الثاني

رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	٠,٦٤٢	٠,٠١	١٠	٠,٧٩١	٠,٠١
٢	٠,٦٦	٠,٠١	١١	٠,٦٤٩	٠,٠١
٣	٠,٦٤٨	٠,٠١	١٢	٠,٥٣٢	٠,٠١
٤	٠,٨٨٤	٠,٠١	١٣	٠,٨٧٦	٠,٠١
٥	٠,٨٢٧	٠,٠١	١٤	٠,٦٤٥	٠,٠١
٦	٠,٨٥٣	٠,٠١	١٥	٠,٦١٦	٠,٠١
٧	٠,٦٤٢	٠,٠١	١٦	٠,٧٦٤	٠,٠١
٨	٠,٦٦	٠,٠١	١٧	٠,٧٣	٠,٠١
٩	٠,٤٧٥	٠,٠١	١٨	٠,٦٧	٠,٠١

من الجدول السابق: يتضح أن معاملات الارتباط جاءت دالة عند مستوي دلالة ٠,٠١ مما يدل على قوة العلاقة بين درجة مفردات المحور الثاني والدرجة الكلية له.

- **ارتباط درجة محوري اختبار المواقف بالدرجة الكلية له:** تم حساب معاملات ارتباط درجة محوري اختبار المواقف بالدرجة الكلية له، وجاءت النتائج كما هي مبينة بالجدول الآتي:

جدول (٤)

قيم معاملات ارتباط محوري اختبار المواقف بالدرجة الكلية له

محوري اختبار المواقف	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المحور الأول: واقع التربية الجمالية بمؤسسات رياض الأطفال.	٠,٩٥	دال عند مستوى ٠,٠١
المحور الثاني: واقع التنمر بمؤسسات رياض الأطفال	٠,٩٣	

من الجدول السابق يتضح أن معاملات الارتباط بين محوري اختبار المواقف بالدرجة الكلية له، جاءت دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١، مما يؤكد الاتساق التكويني لاختبار المواقف.

٣. حساب ثبات اختبار المواقف:

تم حساب ثبات اختبار المواقف بتطبيقه على عينة قوامها (٣٠) فردًا من خارج عينة البحث، وتم حساب ثبات اختبار المواقف باستخدام (ألفا كرونباخ)، وذلك باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences (SPSS)V.22 من خلال استخدام طريقة ألفا كرونباخ للمحاور وللاختبار ككل.

جدول (٥)

قيم معاملات الثبات "ألفا" لمحوري اختبار المواقف وللاختبار ككل

المحاور	عدد العبارات	معامل ثبات ألفا
المحور الأول: واقع التربية الجمالية بمؤسسات رياض الأطفال.	١٧	٠,٩٥٩
المحور الثاني: واقع التنمر بمؤسسات رياض الأطفال	١٨	٠,٩٣٨
اختبار المواقف ككل	٣٥	٠,٩٧٤

من الجدول السابق يتضح أن اختبار المواقف على درجة عالية من الثبات حيث جاءت قيمة معامل ثبات ألفا لاختبار المواقف ككل = ٠,٩٧٤.

وتم حساب معامل الصدق الذاتي لاختبار المواقف من خلال المعادلة:

الصدق = $\sqrt{\text{الثبات}}$، ومن ثم صدق الاستبانة = ٠,٩٨٧، مما يدل على أن اختبار المواقف على درجةٍ عاليةٍ من الصدق والثبات.

المعالجة الإحصائية:

تمت المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences (SPSS)v.22

في حساب التكرارات المقابلة لكل عبارة موزعة على تكرارات الاستجابات والنسب المئوية لهذه التكرارات وقيمة كا٢ ومستوى دلالتها والأوزان النسبية والترتيب.

حساب الوزن النسبي لعبارات الاستبانة:

أعطيت موازين رقمية لمستوى الاستجابة كما يلي :

البديل ج	البديل ب	البديل أ
٣	٢	١

- تم حساب قيمة كا٢ لحسن المطابقة لكل مفردة، وذلك للكشف عن الفروق في اختيارات أفراد العينة لبدائل الاستجابة الثلاثة.
- معامل الارتباط بين التربية الجمالية والتنمر لدى الأطفال عينة البحث.

نتائج الدراسة الميدانية:

نتائج المحور الأول: واقع التربية الجمالية بمؤسسات رياض الأطفال:

تتضح استجابات الأطفال حول واقع التربية الجمالية بمؤسسات رياض الأطفال من خلال الجدول التالي:

جدول (٦)

استجابات الأطفال حول واقع التربية الجمالية بمؤسسات رياض الأطفال (ن=١٨٦)

المواقف	البدائل						الوزن النسبي	الترتيب	قيمة كا٢	مستوى الدلالة
	أ		ب		ج					
	ك	%	ك	%	ك	%				
١	٥١	٢٧,٤٢	٩٣	٥٠	٤٢	٢٢,٥٨	٦٥,٠٥	٧	٢٣,٩	٠,٠١
٢	٨٧	٤٦,٧٧	٧٣	٣٩,٢٥	٢٦	١٣,٩٨	٥٥,٧٣	١٧	٣٢,٩٤	٠,٠١
٣	٨٢	٤٤,٠٩	٤٩	٢٦,٣٤	٥٥	٢٩,٥٧	٦١,٨٣	١٣	٩,٩٧	٠,٠١
٤	٤٢	٢٢,٥٨	٧٨	٤١,٩٤	٦٦	٣٥,٤٨	٧٠,٩٧	١	١٠,٨٤	٠,٠١
٥	٩٥	٥١,٠٨	٤٣	٢٣,١٢	٤٨	٢٥,٨	٥٨,٢٤	١٥	٢٦,٥٥	٠,٠١

المواقف	البدائل						الوزن النسبي	الترتيب	قيمة كا٢	مستوى الدلالة
	أ		ب		ج					
	ك	%	ك	%	ك	%				
٦	٣٥	١٨,٨٢	١٢٠	٦٤,٥٢	٣١	١٦,٦٦	٦٥,٩٥	٦	٨١,٥٢	٠,٠١
٧	٣٤	١٨,٢٨	١١٧	٦٢,٩	٣٥	١٨,٨٢	٦٦,٨٥	٤	٧٣,١٩	٠,٠١
٨	٣٨	٢٠,٤٣	٩٥	٥١,٠٨	٥٣	٢٨,٤٩	٦٩,٣٥	٢م	٢٨,١٦	٠,٠١
٩	٨٥	٤٥,٧	٣٧	١٩,٨٩	٦٤	٣٤,٤١	٦٢,٩	١٠	١٨,٦٨	٠,٠١
١٠	٤٠	٢١,٥١	٩١	٤٨,٩٢	٥٥	٢٩,٥٧	٦٩,٣٥	٢	٢٢,١٦	٠,٠١
١١	٩٢	٤٩,٤٦	٥٩	٣١,٧٢	٣٥	١٨,٨٢	٥٦,٤٥	١٦	٢٦,٤٢	٠,٠١
١٢	٨٥	٤٥,٧	٤٥	٢٤,١٩	٥٦	٣٠,١١	٦١,٤٧	١٤	١٣,٧٧	٠,٠١
١٣	٥٥	٢٩,٥٧	٩٨	٥٢,٦٩	٣٣	١٧,٧٤	٦٢,٧٢	١١	٣٥,٢٦	٠,٠١
١٤	٧٣	٣٩,٢٥	٥١	٢٧,٤٢	٦٢	٣٣,٣٣	٦٤,٧	٨	٣,٩	غير دالة
١٥	٥٧	٣٠,٦٥	٧٤	٣٩,٧٨	٥٥	٢٩,٥٧	٦٦,٣١	٥	٣,٥٢	غير دالة
١٦	٦٠	٣٢,٢٦	٨١	٤٣,٥٥	٤٥	٢٤,١٩	٦٣,٩٨	٩	١٠,٥٥	٠,٠١
١٧	٦٥	٣٤,٩٥	٧٨	٤١,٩٤	٤٣	٢٣,١١	٦٢,٧٢	١١م	١٠,١	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أنه جاءت استجابات الأطفال حول واقع التربية الجمالية بمؤسسات رياض الأطفال، بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المواقف (٢-٣-٥-٩-١١-١٢) **لصالح البديل** (أ)، وفي المواقف (١-٤-٦-٧-٨-١٠-١٣-١٦-١٧) **لصالح البديل (ب)**، حيث قيم (كا٢) دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠١، ولا يوجد فروق في الموقفان (١٤- ١٥)، حيث قيمتي (كا٢) غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٥

ترتيب المواقف حسب الوزن النسبي لها:

- جاء الموقف رقم (٤) "**قالت المعلمة سنعمل اليوم على تجميل القاعة، فماذا يكون موقفك؟**" في المرتبة الأولى في ترتيب واقع التربية الجمالية بمؤسسات رياض الأطفال، حيث بلغ الوزن النسبي له (٧٠,٩٧%)، وقد

يرجع ذلك لحرص معلمات رياض الأطفال على إرساء قيم المساعدة وحب الجمال لدى الأطفال، واهتمامهم بإبراز جمال القاعة، وكذلك حرص الأطفال على طاعة المعلمة أو خوفًا من عقابها أو طمعًا بالفوز في مسابقة أجمل قاعة إن وجدت، وهذا يتفق مع نتائج دراسة بدير وميخائيل (٢٠١٨) حيث أكدت على تشجيع المعلمة للأطفال على الحرص على الجمال والتنظيم والترتيب.

- جاء الموقفان رقم (٨) "**وجدت مصباح القاعة إضاءته خافتة، فماذا يكون موقفك؟**" و(١٠) "**عند الذهاب إلى الروضة، فماذا يكون موقفك؟**" في المرتبة الثانية في ترتيب واقع التربية الجمالية بمؤسسات رياض الأطفال، حيث بلغ الوزن النسبي لهما (٦٩,٣٥%)، وقد يرجع الموقف رقم (٨) إلى حب الأطفال لأن تظهر القاعة في صورة جميلة ومضيئة، واعتبار المعلمة هي المسئولة الأولى عن القاعة وينبغي التوجه إليها عند حدوث مشكلة، لذا يفضل بعض الأطفال التوجه إلى المعلمة لإخبارها بالمشكلة لشراء مصباح جديد، بينما يقوم بعض الأطفال باللعب في مفتاح المصباح اعتقادًا منهم بأنهم يحاولون إصلاحه، أما الموقف رقم (٣) فقد يرجع إلى اهتمام إدارة مؤسسات رياض الأطفال بإرساء قيم النظام والالتزام والاهتمام بمظهر الأطفال وأناقتهم وتميزهم عن الروضات الأخرى، وذلك بالتأكيد على الالتزام بارتداء الزي الرسمي للروضة.

- جاء الموقف رقم (٥) "**تناولت الإفطار على المنضدة بقاعة النشاط، فماذا يكون موقفك؟** " في المرتبة الخامسة عشر في ترتيب واقع التربية الجمالية بمؤسسات رياض الأطفال، حيث بلغ الوزن النسبي له (٥٨,٢٤%)، وهذا يشير إلى افتقاد الكثير من الأطفال بمؤسسات رياض الأطفال إلى قيم النظافة وتعودهم على أن هناك من يقوم بعمليات النظافة مثل العمال في القاعة أو الأم في المنزل مما يساعد على تنشئة أطفال

إتكاليين مما يؤدي إلى تكاسل الأطفال وإهمالهم للنظافة، وهذا مؤشر خطير وغير صحي لافتقاد الأطفال إلى الكثير من القيم الجمالية.

- جاء الموقف رقم (١١) "**عند دخولك لقاعة النشاط، فماذا يكون موقفك؟**" في المرتبة السادسة عشر في ترتيب واقع التربية الجمالية بمؤسسات رياض الأطفال، حيث بلغ الوزن النسبي له (٥٦,٤٥%)، وهذا يشير إلى افتقاد معظم الأطفال بمؤسسات رياض الأطفال لبعض القيم الجمالية المتمثلة في آداب الدخول والاستئذان، وقد يرجع ذلك إلى تأثر الأطفال بالعنف الموجود في الأفلام والمسلسلات التليفزيونية، وقلة وعيهم بالقيم الدينية المنظمة لآداب الدخول والاستئذان، وكذلك الحركة المفرطة لدى بعض الأطفال، وهذا يلقي الضوء على أهمية تفعيل دور التربية الجمالية للطفل حتى يتسنى تنشئة الأطفال على القيم الجمالية الدينية والتي تحث على الالتزام بآداب الدخول والاستئذان الأمر الذي يترتب عليه الرقي الأخلاقي الذي ينعكس على سلوكيات الأطفال، وهذا يتفق مع نتائج دراسة البساط (٢٠١٢) حيث أكدت على افتقاد الأطفال إلى جمال السلوك كأحد أبعاد التربية الجمالية.

- جاء الموقف رقم (٢) "**علقت المعلمة لوحة جميلة في القاعة، فماذا يكون موقفك؟**" في المرتبة السابعة عشر في ترتيب واقع التربية الجمالية بمؤسسات رياض الأطفال، حيث بلغ الوزن النسبي له (٥٥,٧٣%)، وهذا يشير إلى افتقاد معظم الأطفال بمؤسسات رياض الأطفال لبعض القيم الجمالية المتمثلة في المحافظة على الممتلكات العامة، وقد يرجع ذلك إلى عدم تقدير الأطفال للمسئولية، وكذلك عدم تقدير الجمال الموجود في تلك اللوحات، وميلهم إلى التخريب، كما أن بعض الأطفال لديهم سلوك عدواني وميل لتشويه الجمال وكذلك حب التملك، فبعضهم يميل إلى نزع اللوحات وتملكها، كما أن بعضهم يقوم بتشويه اللوحات كنوع من أنواع اللعب، وهذا

يشير إلى إهمال الأطفال المحافظة على الممتلكات العامة وتخريبها، وضعف وعي الأطفال بأبعاد التربية الجمالية، وهذا يتفق مع نتائج دراسة باسيلي وآخرون (٢٠١٣) حيث أكدت على ضعف الناحية الجمالية للمنظر العام لمؤسسات رياض الأطفال وللجدران.

نتائج المحور الثاني: واقع التنمر بمؤسسات رياض الأطفال:

تتضح استجابات الأطفال حول واقع التنمر بمؤسسات رياض الأطفال من خلال الجدول التالي:

جدول (٧)

استجابات الأطفال حول واقع التنمر بمؤسسات رياض الأطفال (ن=١٨٦)

المواقف	البدائل						الوزن النسبي	الترتيب	قيمة كا٢	مستوى الدلالة
	أ		ب		ج					
	ك	%	ك	%	ك	%				
١	٩٤	٥٠,٥٤	٦٥	٣٤,٩٥	٢٧	١٤,٥١	٥٤,٦٦	١٨	٣٦,٤٢	٠,٠١
٢	١١٥	٦١,٨٣	٢٠	١٠,٧٥	٥١	٢٧,٤٢	٥٥,٢	١٦	٧٥,٧١	٠,٠١
٣	١١٣	٦٠,٧٥	٢٥	١٣,٤٤	٤٨	٢٥,٨١	٥٥,٠٢	١٧	٦٧,١٩	٠,٠١
٤	٩١	٤٨,٩٢	٤١	٢٢,٠٤	٥٤	٢٩,٠٤	٦٠,٠٤	٦	٢١,٧١	٠,٠١
٥	٧٥	٤٠,٣٢	٧٠	٣٧,٦٣	٤١	٢٢,٠٥	٦٠,٥٧	٤	١٠,٨٧	٠,٠١
٦	٩٥	٥١,٠٨	٤٥	٢٤,١٩	٤٦	٢٤,٧٣	٥٧,٨٩	١٢	٢٦,٣٥	٠,٠١
٧	٧٤	٣٩,٧٨	٨١	٤٣,٥٥	٣١	١٦,٦٧	٥٨,٩٦	٩	٢٣,٦٥	٠,٠١
٨	١٠١	٥٤,٣	٤٢	٢٢,٥٨	٤٣	٢٣,١٢	٥٦,٢٧	١٤	٣٦,٨١	٠,٠١
٩	٨٢	٤٤,٠٩	٧٣	٣٩,٢٥	٣١	١٦,٦٦	٥٧,٥٣	١٣	٢٣,٩	٠,٠١
١٠	٨٥	٤٥,٧	٤٠	٢١,٥١	٦١	٣٢,٧٩	٦٢,٣٧	٢	١٦,٣٥	٠,٠١
١١	٩٣	٥٠	٤٥	٢٤,١٩	٤٨	٢٥,٨١	٥٨,٦	١١	٢٣,٣٢	٠,٠١
١٢	٧٠	٣٧,٦٣	٨٧	٤٦,٧٧	٢٩	١٥,٦	٥٩,٣٢	٨	٢٨,٦٨	٠,٠١
١٣	٩٥	٥١,٠٨	٥٤	٢٩,٠٣	٣٧	١٩,٨٩	٥٦,٢٧	١٤م	٢٨,٦٨	٠,٠١
١٤	٨٠	٤٣,٠١	٦٣	٣٣,٨٧	٤٣	٢٣,١٢	٦٠,٠٤	٦م	١١,٠٦	٠,٠١
١٥	٦٥	٣٤,٩٥	٧٠	٣٧,٦٣	٥١	٢٧,٤٢	٦٤,١٦	١	٣,١٣	غير دالة
١٦	٦٥	٣٤,٩٥	٨٥	٤٥,٧	٣٦	١٩,٣٥	٦١,٤٧	٣	١٩,٥٨	٠,٠١

المواقف	البدائل						الوزن النسبي	الترتيب	قيمة كا٢	مستوى الدلالة
	أ		ب		ج					
	ك	%	ك	%	ك	%				
١٧	٨٠	٤٣,٠١	٦٢	٣٣,٣٣	٤٤	٢٣,٦٦	٦٠,٢٢	٥	١٠,٤٥	٠,٠١
١٨	٨٥	٤٥,٧	٦٠	٣٢,٢٦	٤١	٢٢,٠٤	٥٨,٧٨	١٠	١٥,٧١	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أنه جاءت استجابات الأطفال حول واقع التنمر بمؤسسات رياض الأطفال، بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المواقف (١-٢-٣-٤-٥-٦-٨-٩-١٠-١١-١٣-١٤-١٧-١٨) **لصالح البديل** (أ)، وفي المواقف (٧-١٢-١٦) **لصالح البديل (ب)**، حيث قيم (كا٢) دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠١، ولا يوجد فروق في الموقف (١٥)، حيث قيمة (كا٢) غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

ترتيب المواقف حسب الوزن النسبي لها:

- جاء الموقف رقم (١٥) "**أثناء حديث المعلمة في القاعة، فماذا يكون موقفك؟**" في المرتبة الأولي إيجابيًا حيث بلغ الوزن النسبي له (٦٤,١٦%)، وفي المرتبة الثامنة عشر في ترتيب واقع التنمر بمؤسسات رياض الأطفال، وهذا يشير إلى انتشار الكثير من السلوكيات غير المرغوبة بين الأطفال مثل عدم تقدير الكبار والتنمر عليهم وقلة احترامهم، وقد يرجع ذلك إلى ضعف قدرة الأطفال على متابعة المعلمة في الأنشطة المختلفة، وانشغالهم بالحديث مع زملائهم، ومعاكستهم والتنمر عليهم واللعب في أدواتهم، ويعد هذا الموقف هو الأقل تنمرًا في ترتيب واقع التنمر بمؤسسات رياض الأطفال وقد يعود ذلك إلى حرص المعلمة على جذب انتباه الأطفال.
- جاء الموقف رقم (١٠) "**يفتعل أحد زملائك أسبابًا وهمية للتشاجر معك، فماذا يكون موقفك؟**" في المرتبة الثانية إيجابيًا حيث بلغ الوزن النسبي له (٦٢,٣٧%)، وفي المرتبة السابعة عشر في ترتيب واقع التنمر

بمؤسسات رياض الأطفال، وهذا يشير إلى انتشار العنف والتنمر بين الأطفال، وعدم قدرتهم على الاتزان الانفعالي، وقد يعود ذلك إلى سرعة انفعال الأطفال وقت الغضب، وكذلك ميلهم إلى العنف والتنمر تجاه زملائهم المتنمرين عليهم، وهذا يتفق مع نتائج دراسة كيرفس وسجانيمي Kirves& Sajaniemi (2012) حيث أكدت على حدوث تنمر منهجي بين الأطفال بمؤسسات رياض الأطفال، وأن التنمر بين الأطفال دون سن المدرسة يبدو كظاهرة مشابهة إلى حد ما للتنمر في المدرسة.

- جاء الموقف رقم (١٦) "**عند وجودك بالقاعة بمفردك، فماذا يكون موقفك؟**" في المرتبة الثالثة إيجابيًا حيث بلغ الوزن النسبي له (٦١,٤٧%)، وفي المرتبة السادسة عشر في ترتيب واقع التنمر بمؤسسات رياض الأطفال، وهذا يشير إلى ميل الأطفال إلى التخريب وإيذاء الآخرين والتنمر عليهم إضافة إلى حب العبث في ممتلكات الآخرين، وقد يرجع ذلك إلى قلة وعي الأطفال بأهمية الحفاظ على جمال القاعة واحترام ممتلكات الآخرين، وهذا يتفق مع نتائج دراسة نوست Knost (2015) حيث أكدت أن التنمر ظاهرة جماعية موجودة بالفعل بين الأطفال بمؤسسات رياض الأطفال .

- جاء الموقف رقم (٢) "**شاهدت أحد زملائك يبكي في القاعة، فماذا يكون موقفك؟**" في المرتبة السادسة عشر إيجابيًا، حيث بلغ الوزن النسبي له (٥٥,٢%)، وفي المرتبة الثالثة في ترتيب واقع التنمر بمؤسسات رياض الأطفال، وهذا يشير إلى ميل الأطفال إلى السخرية والاستهزاء بزملائهم وعدم الاهتمام بمشاعرهم، وقد يرجع ذلك إلى ضعف وعي الأطفال بأهمية المواساة والتعاطف مع الآخرين وميلهم إلى التنمر على زملائهم على الرغم من تعاطف بعض الأطفال مع الطفل الباكي.

- جاء الموقف رقم (٣) "**يوجد بالقاعة طفل سمين، فماذا يكون موقفك؟**" في المرتبة السابعة عشر إيجابيًا حيث بلغ الوزن النسبي له (٥٥,٠٢%)،

وفي المرتبة الثانية في ترتيب واقع التنمر بمؤسسات رياض الأطفال، وقد يرجع ذلك إلى ميل معظم الأطفال إلى الابتعاد عن كل ما هو غريب، وهذا يعد على سبيل أحد أشكال النقد والاستهزاء والسخرية من الآخرين، وقد يعود ذلك لاختلاف هذا الطفل عن زملائه في القاعة واعتبارهم له شئ غريب قد يخاف منه الأطفال ويفضلون الابتعاد عنه والسخرية منه، وهذا يتفق مع نتائج دراسة زكي (٢٠٢٠) حيث أكدت على وجود عدة ممارسات تدل على التنمر منها أن يتلقى الطفل تعليقات ساخرة من زملائه أو يطلق عليه ألفاظ بذيئة، أو يرفض زملاؤه مشاركته في اللعب أو يتم النظر إليه باستهزاء وسخرية.

- جاء الموقف رقم (١) "**أخذ أحد زملائك القلم منك، فماذا يكون موقفك؟**" في المرتبة الثامنة عشر إيجابيًا حيث بلغ الوزن النسبي له (٥٤,٦٦%)، وفي المرتبة الأولى في ترتيب واقع التنمر بمؤسسات رياض الأطفال، ويعتبر هذا الموقف الأعلى تنمرًا، وقد يرجع ذلك إلى ميل بعض الأطفال لاتخاذ أسلوب السب والشتم وسيلة من أسهل وسائل الدفاع عن النفس، وكذلك تأثرهم بالعنف الموجود في المجتمع ووسائل الإعلام المختلفة، وميلهم لمواجهة العنف بالعنف، وقلة وعيهم بأهمية الصداقة والتسامح والعطاء، وهذا يتفق مع نتائج دراسة محمود (٢٠٢٠) حيث أكدت الدراسة أن سلوكيات التنمر ليست عابرة لأن لها هدف محدد، كما أنها موجهة بالهدف.

والآن سيتم عرض الوزن النسبي لواقع التربية الجمالية والتنمر لدى الأطفال من خلال الجدول التالي:

جدول (٨)

الوزن النسبي لواقع التربية الجمالية والتنمر لدى الأطفال

واقع التربية الجمالية والتنمر لدى الأطفال	الوزن النسبي	الترتيب
المحور الأول: واقع التربية الجمالية بمؤسسات رياض الأطفال	٦٣,٨	١
المحور الثاني: واقع التنمر بمؤسسات رياض الأطفال	٥٨,٧٤	٢

يتضح من الجدول (٨) أنه جاء ترتيب واقع التربية الجمالية بمؤسسات رياض الأطفال في المرتبة الأولي (بوزن نسبي= ٦٣,٨%)، وواقع التنمر بمؤسسات رياض الأطفال في المرتبة الثانية (بوزن نسبي= ٥٨,٧٤%).

والآن حساب معامل الارتباط البسيط لبيرسون بين واقع التربية الجمالية بمؤسسات رياض الأطفال وواقع التنمر بمؤسسات رياض الأطفال، وذلك لحساب معامل الارتباط بين درجات الأطفال في التربية الجمالية والتنمر، ويبين الجدول التالي قيمة معامل الارتباط ومستوى دلالته.

جدول (٩)

معامل الارتباط بين واقع التربية الجمالية بمؤسسات رياض الأطفال وواقع التنمر بمؤسسات رياض الأطفال

معاملات الارتباط	واقع التنمر	مستوى الدلالة
واقع التربية الجمالية	-٠,٩٢٩	٠,٠١

من الجدول السابق يتضح أنه يوجد ارتباط عكسي قوي بين واقع التربية الجمالية بمؤسسات رياض الأطفال وواقع التنمر بمؤسسات رياض الأطفال، حيث جاءت قيمة "ر" دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠١، فكلما زاد الاهتمام بتحقيق التربية الجمالية كلما قل انتشار التنمر بين الأطفال بمؤسسات رياض الأطفال، والعكس فغياب التربية الجمالية يؤدي إلى سرعة انتشار التنمر بين الأطفال بمؤسسات رياض الأطفال، وقد يرجع ذلك

لارتباط التربية الجمالية بالسمو الأخلاقى والرقي السلوكي، فالتربية الجمالية توقظ الإحساس وتهذبه، وترقق وجدان الأطفال وشعورهم، تجعلهم مرهفين الحس، ومبتعدين عن الهمجية والعدوانية، الأمر الذي ينعكس على شخصية الأطفال وسلوكهم.

(ب) مقابلة شخصية مع بعض مديري مؤسسات رياض الأطفال:

لتحقيق بعض أهداف الدراسة الميدانية قامت الباحثة بعمل مقابلة شخصية مع بعض مديري مؤسسات رياض الأطفال ببعض مراكز محافظة الشرقية (الحسينية- منشأة أبو عمر- القرين- فاقوس)، وقد تم اختيارهم بصورة عشوائية من المجتمع الأصل، وقد بلغ عددهم (١٨) مديرًا، وذلك للوقوف على متطلبات تفعيل دور التربية الجمالية للطفل في مواجهة التنمر بمؤسسات رياض الأطفال والمشكلات التي تواجههم في تحقيق ذلك، وقد مرت عملية إعداد استمارة المقابلة بالخطوات الآتية:

١-قامت الباحثة بالاطلاع على أدبيات البحث في الإطار المفاهيمي للتربية الجمالية والتنمر بمؤسسات رياض الأطفال.

٢- تم عرض استمارة المقابلة على السادة المحكمين من الخبراء والمتخصصين؛ وذلك للتحقق من مدى ملاءمة الاستمارة للغرض الذي وضعت من أجله، ومدى وضوح العبارات وسلامة الصياغة، ومدى كفاية الأسئلة والإضافة إليها أو الحذف منها.

٣- قامت الباحثة بمراعاة ملاحظات ومقترحات السادة المحكّمين، وكان من أهم هذه التعديلات إعادة صياغة بعض العبارات.

٤- تم وضع الأداة في صورتها النهائية.

وقد أسفرت آراء السادة المديرين عن مجموعة من المقترحات، وتعرض الباحثة بعض هذه المقترحات مُرتّبة تنازليًا حسب تكراراتها على النحو الآتي:

١- بالنسبة للسؤال الأول الذي ينص على " ما مقترحاتكم حول متطلبات تفعيل دور التربية الجمالية للطفل في مواجهة التنمر بمؤسسات رياض الأطفال فيما يخص البيئة التربوية؟" جاءت استجابات المديرين مُرتّبة تنازليًا حسب تكراراتها على النحو الآتي:

- طلاء الجدران بألوانٍ زاهيةٍ جميلةٍ جذابةٍ.
- أن تحتل المساحات الخضراء جزءًا كبيرًا من حيز الروضة، وأن يكون بالحديقة أنواعًا مختلفةً من الزهور.
- أن يكون مبنى الروضة وكذلك أثاث القاعات على درجة عالية من النظافة والترتيب والتنظيم.
- توفير أجهزة مراقبة تغطي كافة الأماكن بمؤسسات رياض الأطفال.
- التوسع في بناء روضات حديثة؛ وذلك للعمل على الحد من مشكلة تكدس الأطفال داخل القاعات.

٢- بالنسبة للسؤال الثاني الذي ينص على " ما مقترحاتكم حول متطلبات تفعيل دور التربية الجمالية للطفل في مواجهة التنمر بمؤسسات رياض الأطفال فيما يخص إدارة مؤسسات رياض الأطفال؟" جاءت استجابات المديرين مُرتّبة تنازليًا حسب تكراراتها على النحو الآتي:

- متابعة سلوك الأطفال تجاه بعضهم البعض وتجاه المعلمات، وتنمية الحس الجمالي لسلوكهم بعيدًا عن الإيذاء النفسي والجسمي.
- عقد دورات تثقيفية لتوعية أولياء الأمور بدورهم الحيوي في تنمية الحس الجمالي لأطفالهم.
- إقامة مسابقات أسبوعية أو شهرية لاختيار أجمل القاعات وتقديم جوائز عينية للأطفال الفائزين.
- تشجيع الأطفال على الاشتراك في الرحلات التي تنظمها مؤسسات رياض الأطفال.

- تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي والنفسي في تعريف الأطفال بالتنمر وأشكاله ومخاطره على الفرد والمجتمع.

٣- بالنسبة للسؤال الثالث الذي ينص على " ما مقترحاتكم حول متطلبات تفعيل دور التربية الجمالية للطفل في مواجهة التنمر بمؤسسات رياض الأطفال فيما يخص معلمات رياض الأطفال؟" جاءت استجابات المديرين مُرتّبة تنازليًا حسب تكراراتها على النحو الآتي:

- ضرورة أن تكون معلمات رياض الأطفال قدوة حسنة وطيبة في القول والفعل والسلوك.
- تشجيع الأطفال على ممارسة الفنون المختلفة من رسم وموسيقى.
- تشجيع الأطفال على تجميل القاعات ونظافتها مع تزيينها باللوحات الفنية الجميلة.
- تجنب لوم وعقاب الطفل المتنمر أمام زملائه، واحترام ذاته وقدراته.
- تحذير الأطفال من التنمر بأقرانهم مع توضيح عقوبة المتنمرين في الدنيا والآخرة.

٤- بالنسبة للسؤال الرابع الذي ينص على " ما مقترحاتكم حول متطلبات تفعيل دور التربية الجمالية للطفل في مواجهة التنمر بمؤسسات رياض الأطفال فيما يخص مناهج رياض الأطفال؟" جاءت استجابات المديرين مُرتّبة تنازليًا حسب تكراراتها على النحو الآتي:

- إثراء مناهج رياض الأطفال بموضوعات تسهم في تنمية القيم الجمالية للأطفال والمواقف السلوكية الإيجابية التي تعمل على مواجهة التنمر بمؤسسات رياض الأطفال.
- حرص المناهج على دعم وتعزيز قيم التربية الجمالية.
- ضرورة أن تحرص مناهج رياض الأطفال على تربية الأطفال تربيةً جماليةً.

- أن يكون الجمال موضع اهتمام القائمين على وضع المناهج.
- التركيز على المحتوى الأخلاقي الذي ينمي السلوكيات الإيجابية والحس الجمالي لدى الأطفال.

٥- بالنسبة للسؤال الخامس الذي ينص على " ما مقترحاتكم حول متطلبات تفعيل دور التربية الجمالية للطفل في مواجهة التنمر بمؤسسات رياض الأطفال فيما يخص أنشطة رياض الأطفال؟" جاءت استجابات المديرين مُرتّبة تنازليًا حسب تكراراتها على النحو الآتي:

- الاهتمام بالأنشطة الفنية والموسيقية والرياضية والعروض المسرحية والقصص والحكايات.
- الاهتمام بإنشاء معامل للحاسب الآلي لتشجيع الأطفال على ممارسة الأنشطة التكنولوجية.
- إنشاء معرض شهري تعرض فيه الأعمال الفنية التي توضح مواهب الأطفال وإبداعاتهم الجمالية.
- توظيف اللعب والرحلات الخارجية وتجميل القاعات في أنشطة تنمية الحس الجمالي.
- العمل على تصميم أنشطة جديدة تسهم في غرس مباديء التربية الجمالية وتنمية قيمها والاستفادة منها في مكافحة التنمر.

٦- بالنسبة للسؤال السادس الذي ينص على " ما مقترحاتكم حول متطلبات تفعيل دور التربية الجمالية للطفل في مواجهة التنمر بمؤسسات رياض الأطفال فيما يخص الأسرة ؟" جاءت استجابات المديرين مُرتّبة تنازليًا حسب تكراراتها على النحو الآتي:

- تنشئة الطفل على الإحساس بالجمال وضرورة العناية بملبسه ومظهره وترتيب حجرته وتزيين جدرانها.

- أن يكون الآباء والأمهات قدوة حسنة في سلوكهم حتى ينشأ الأطفال ذو حس جمالي مرتفع.
- حضور الندوات التثقيفية التي تعقدها مؤسسات رياض الأطفال لتوعية أولياء الأمور بدورهم الحيوي في تنمية الحس الجمالي لأطفالهم.
- توفير الأمان الأسري والهدوء للطفل ومساعدته على تنمية هواياته الفنية.
- توعية الطفل لحمايته من التنمر.

٧- بالنسبة للسؤال السابع الذي ينص على "متطلبات أخرى ترون إضافتها:" جاءت استجابات المديرين مُرتّبة تنازليًا حسب تكراراتها على النحو الآتي:

- **بالنسبة لدور العبادة ورجال الدين:**

- المشاركة في الندوات التي تعقدها مؤسسات رياض الأطفال؛ لإبراز أهمية التربية الجمالية للفرد والمجتمع من خلال التعاليم الدينية.
- نشر القيم الدينية التي تبرز القيم الجمالية وتنميها من تسامح وتعاون وتعاطف ورحمة، والتي تبين أن التنمر يتنافي مع القيم الجمالية وتعاليم الدين.

- **بالنسبة للمجتمع المحلي:**

- الاهتمام بالحدائق العامة بهدف تنمية الحس الجمالي للأطفال.
- زخرفة أسوار الروضات من الخارج وجدران الشوارع والمحلات.

- **بالنسبة لوسائل الإعلام:**

- تقديم برامج للأطفال تحثهم على الإحساس بالجمال، وتبعد كل البعد عن العنف.
- منع الأعمال الفنية التي تسهم في نشر العنف والتنمر بين الأطفال.

٨- بالنسبة للسؤال الثامن الذي ينص على " ما المشكلات التي تواجهكم لتفعيل دور التربية الجمالية للطفل في مواجهة التنمر بمؤسسات رياض الأطفال؟" جاءت استجابات المديرين مُرتّبة تنازليًا حسب تكراراتها على النحو الآتي:

- ضعف الإمكانات المادية بمؤسسات رياض الأطفال.
- ضعف الأنشطة التي تساعد على تنمية قيم التربية الجمالية بمؤسسات رياض الأطفال.
- بعض مؤسسات رياض الأطفال لا تحتوي على فناء.
- المساحات المخصصة لممارسة الأنشطة التي تساعد على تنمية الحس الجمالي خارج القاعات صغيرة.
- وجود عجز في العاملات.

المحور الرابع: نتائج البحث والتصور المقترح لمتطلبات تفعيل دور التربية الجمالية للطفل في مواجهة التنمر بمؤسسات رياض الأطفال:

(أ) نتائج البحث:

١- أشارت نتائج البحث إلى افتقاد الكثير من الأطفال الإحساس بالجمال على الرغم من وجود أشياء جميلة حولهم.

٢- أكد البحث أن التربية الجمالية بالنسبة للأطفال بمثابة أحد أهم خطوط الدفاع لمواجهة التنمر بمؤسسات رياض الأطفال، فهناك علاقة ارتباطية بين التربية الجمالية والتنمر، فتربية الأطفال على الجمال والذوق ضرورة عصرية ومتطلب هام للحد من التنمر بمؤسسات رياض الأطفال، فالتربية الجمالية لا تقل أهمية وقيمة عن الأنواع الأخرى للتربية.

٣- أثبت البحث غياب مفهوم التربية الجمالية لدى بعض معلمات رياض الأطفال، وقلة اهتمامهن بالأنشطة التي تنمي التربية الجمالية لدى الأطفال،

وتركيزهم على تعلم الأطفال الحروف الهجائية والأرقام تنفيذًا للمناهج المقررة وتلبيةً لرغبات أولياء الأمور، كما أن مفهوم التربية الجمالية لا يشغل حيزًا كبيرًا في مناهج رياض الأطفال.

٤- تبين شيوع بعض السلوكيات غير المرغوب فيها بين الأطفال مما أدى إلى انتشار التنمر بينهم.

٥- أثبت البحث وجود ممارسات مختلفة لكافة أنواع التنمر بمؤسسات رياض الأطفال.

٦- ضعف الأنشطة التي تساعد على تنمية قيم التربية الجمالية بمؤسسات رياض الأطفال، إضافةً إلى قلة توافر الأدوات اللازمة لممارسة تلك الأنشطة، حيث تبين أن هناك قصور في قيام تلك المؤسسات بدورها في تنمية قيم التربية الجمالية لدى الأطفال، حيث تفتقد مؤسسات رياض الأطفال للأنشطة التي تسهم في تنمية القيم الجمالية، وتهتم بالأنشطة العلمية والمعرفية، فهناك اعتقاد أن الإنفاق على النواحي الجمالية من الأمور الترفيهية.

٧- ضعف الإمكانات المادية بمؤسسات رياض الأطفال، مما يترتب عليه قلة الاهتمام بتزيين وتجميل القاعات والمباني، حيث يترسخ في ذهن الكثير من القائمين على إدارة مؤسسات رياض الأطفال أن الاهتمام بالحس الجمالي ترفًا وليس ضرورة.

٨- وجود عجز في العاملات مما يترتب عليه ضعف الاهتمام بنظافة المبانى والقاعات.

٩- بعض مباني مؤسسات رياض الأطفال لا تساعد على تنمية التربية الجمالية للأطفال، فهي غير مناسبة لممارسة الأنشطة داخل القاعات وعليه لا تنمي لدى الأطفال التذوق الجمالي، كما أن بعض مؤسسات رياض الأطفال لا تحتوي على فناء، والمساحات المخصصة لممارسة الأنشطة

التي تساعد على تنمية الحس الجمالي خارج القاعات صغيرة إن وجدت، إضافةً إلى ندرة وجود أحواض للزراعة لغرس وتنمية التربية الجمالية في نفوس الأطفال.

١٠- إن تفعيل التربية الجمالية للأطفال ليس أمرًا هينًا، ولكنه يحتاج لتضافر جميع القوى التي تتفاعل مع الطفل.

(ب) تصور مقترح لمتطلبات تفعيل دور التربية الجمالية للطفل في مواجهة التنمر بمؤسسات رياض الأطفال:

في ضوء ما توصّل إليه البحث الحالي من نتائج من خلال الإطار النظري والجانب الميداني، تُقدّم الباحثة تصورًا مقترحًا لمتطلبات تفعيل دور التربية الجمالية للطفل في مواجهة التنمر بمؤسسات رياض الأطفال ويتضمن هذا التصور منطلقات وأهدافًا وبعض المتطلبات على النحو التالي:

منطلقات ومسلّمات التصور المقترح:

١- الجمال هو البُعد العميق والخفي في شخصية الإنسان، فالإحساس بالجمال والاستمتاع به يؤدي إلى الخير والارتقاء بالخلق والفكر، ويساعد على نبذ العنف والسلوكيات العدوانية.

٢- التربية الجمالية ضرورة ملحة لبناء شخصية الطفل بناء سويًا ومستمرًا، فتنمية الجانب الجمالي من شخصية الطفل لا يقل أهمية عن تنمية الجوانب الأخرى للشخصية.

٣- إن التربية الجمالية ترقق وجدان الأطفال وشعورهم، وتعمل على تهذيب الحس الإنساني لديهم، وتساعد على السمو الأخلاقي والرقي السلوكي مما يحقق صلاح النفس وصفاء الروح.

٤- التنمر ليس فقط إيذاء للطفولة بل إنه إيذاء للمجتمع ككل، فخطورة التنمر وآثاره المدمرة تمتد ليس فقط على الأطفال الضحايا والمتنمرين والمتفرجين وإنما تمتد آثاره إلى الأسرة والروضة والمجتمع ككل.

أهداف التصور المقترح:

يتمثل الهدف الرئيسي للتصور في محاولة التوصل إلى متطلبات تفعيل دور التربية الجمالية للطفل في مواجهة التنمر بمؤسسات رياض الأطفال.

الأسس التي يرتكز عليها التصور المقترح:

١-الإطار النظري المتعلق بالتربية الجمالية والتنمر بمؤسسات رياض الأطفال.

٢-نتائج الدراسة الميدانية للوقوف على مدى وعي الأطفال بأبعاد التربية الجمالية، والكشف على واقع التنمر بمؤسسات رياض الأطفال.

متطلبات التصور المقترح:

تحاول الباحثة عرض بعض متطلبات التصور المقترح فيما يلي:

١- بالنسبة للبيئة التربوية:

- الاهتمام بمباني مؤسسات رياض الأطفال والحدائق والأسوار والقاعات بحيث تبعث الجمال في نفوس الأطفال، وذلك بطلاء الجدران بألوانٍ زاهيةٍ جميلةٍ جذابةٍ، وأن تحتل الحدائق والمساحات الخضراء جزءًا كبيرًا من حيز الروضة، وأن يكون بالحديقة أنواع مختلفة من الزهور ذات الألوان الخلابة، وأن يشارك الأطفال في تجميل القاعات وتزويدها باللافتات الجميلة تحت إشراف ورعاية المعلمات.
- ضرورة أن يبعث مبنى الروضة البهجة والسرور، وأن يكون على درجة عالية من النظافة والترتيب والتنظيم، وكذلك أثاث القاعات بحيث تكون الروضة باعثة على الجمال وجذابة للأطفال.

- توفير أجهزة مراقبة تغطي كافة الأماكن بمؤسسات رياض الأطفال، وذلك لمتابعة جميع الأطفال بصفةٍ عامةٍ والأطفال المتنمرين بصفةٍ خاصةٍ.
- تخصيص مكتبة للروضة تضم قصص وكتب ملاءمة لأعمار الأطفال بها صور ومناظر جميلة جذابة تسهم في تنمية العاطفة الجمالية لدى الأطفال، وتقدم القيم الجمالية بأسلوبٍ مناسبٍ لهم، كما توضح مخاطر التنمر وآثاره السلبية على الطفل والمجتمع.
- عمل التعديلات اللازمة من قبل القائمين على الأبنية التعليمية لتنمية الجانب الجمالي داخل مؤسسات رياض الأطفال من خلال التعديل في المباني والمكتبة والمعامل والتجهيزات مع تخصيص ممرات خاصة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك بالاستعانة بمهندسي الفنون الجميلة والديكور.
- التوسع في بناء روضات حديثة طبقًا للمواصفات الفنية والقياسية، والعمل على إحلال روضات جديدة بدلًا من الروضات القديمة والغير مناسبة، وذلك للعمل على الحد من مشكلة تكدس الأطفال داخل القاعات، والذي يعد سببًا من أسباب التنمر بمؤسسات رياض الأطفال.

٢- بالنسبة للإدارة:

- متابعة سلوك الأطفال تجاه بعضهم البعض وتجاه المعلمات، وتنمية الحس الجمالي لسلوكهم بعيدًا عن الإيذاء النفسي والجسمي.
- تزيين الروضة من أرض وممرات وجدران بما يناسبها من زهور ووسائل تعليمية لتوضيح مظاهر الجمال حول الأطفال في كل مكان مع التركيز على الاهتمام بحديقة الروضة.
- الاهتمام بألعاب الأطفال وتزيينها بألوان زاهية جذابة.
- عقد دورات تثقيفية لتوعية أولياء الأمور بدورهم الحيوي في تنمية الحس الجمالي لأطفالهم مع ضرورة تشجيعهم على توجيه أطفالهم لقضاء أوقات

فراغهم في الأنشطة التي تساعد على التأمل في معاني الجمال في كل ما يحيط بالطفل، بحيث تنشر الأسرة الجمال في كل مكان يحيط بالطفل داخل المنزل وخارجه مع تعويد الأطفال على الصدق في الكلام، وأن يكون حديثهم منسقًا ومنظمًا وطيبًا.

- إقامة مسابقات أسبوعية أو شهرية لاختيار أجمل القاعات وتقديم جوائز عينية للأطفال الفائزين.
- العمل على إكساب الأطفال قيم التربية الجمالية مع التركيز على تدعيمها، وذلك بتهيئة المناخ التنظيمي الصحي لمؤسسات رياض الأطفال مراعين الدقة والنظافة والتمييز الجمالي والتناسق والتنظيم.
- تدريب إدارة مؤسسات رياض الأطفال ومعلماتها على كيفية غرس القيم الجمالية للأطفال، وذلك بالتركيز على التعاليم الدينية التي تسهم في ذلك، مع تدريب المعلمات على كيفية الرقي بالذوق الجمالي للأطفال مع التزام جميع المعلمات بمؤسسات رياض الأطفال والإداريين والعمال بالمظهر الجمالي حتى يقتدي بهم الأطفال.
- تشجيع الأطفال على زيارة الأماكن الجميلة مثل الحدائق العامة من خلال المشاركة في الرحلات التي تنظمها مؤسسات رياض الأطفال مع لفت انتباههم إلى مواطن الجمال فيها.
- تشجيع الأطفال على الاشتراك في الإذاعة المدرسية حيث أن لها دور هام في تربية الحس الجمالي؛ لما تقدمه من معلومات تسهم في إرهاف الحس الإنساني مما يساعد على هدوء النفس وسلامة تكوينها.
- الاهتمام بالعلاقات الإنسانية بين المعلمات بعضهم البعض، وبين المعلمات والأطفال، وبين الأطفال بعضهم البعض، فالعلاقات الإنسانية التي تتميز وتنبع من قيم الجمال والرقة والبسمة والسماحة تساعد على تذوق الجمال وحبه، وتترك أثرًا إيجابيًا جماليًا في أقوال وأفعال وسلوكيات الأفراد

بحيث يصبح التعامل بينهم قائم على إدراك الجمال في التصرفات والمعاملات، وتصبح سلوكيات الأفراد تتسم بالجمال.

- إيجاد مناخ صحي وبيئة عمل آمنة للعاملين بمؤسسات رياض الأطفال مع التركيز على اتباع سياسة الباب المفتوح، والعمل على الاستماع لجميع العاملين، وحل المشكلات التي تواجههم أثناء مواجهة التنمر سواء مع الأطفال أو أولياء الأمور.
- ترسيخ الوعي الجمالي وتعزيزه لدى المعلمات والذي يؤثر ويتأثر به طفل الروضة مما يسهم في تنمية التذوق والحس الجمالي للطفل، ويساعد على مواجهة التنمر الذي يتعرض له الأطفال بمؤسسات رياض الأطفال.
- تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي والنفسي في تعريف الأطفال بالتنمر وأشكاله ومخاطره على الفرد والمجتمع، وكيفية التعامل مع الأطفال المتنمرين وتوجيههم إلى السلوكيات الحميدة والابتعاد عن السلوكيات غير المرغوبة، مع عمل برامج وقائية وعلاجية وإرشادية للأطفال، مع التركيز على عمل مقابلات إرشادية مع المتنمرين والحفاظ على سرية المعلومات بها، مع التأكيد على دعم وتعزيز العلاقة بين أولياء الأمور والروضة، وتوطيد العلاقات بين الأطفال بالروضة، مع الالتزام بالقرارات الوزارية المنظمة لآليات عقاب الطفل المتنمر.
- توزيع الإشراف على المعلمات في الأدوار المختلفة والفناء وشتى الأماكن بالروضة مع التركيز على متابعة الإشراف للأطفال أثناء الفسحة لمنع التنمر بين الأطفال، وتخصيص أحد العمال لمتابعة الأطفال في دورات المياه، وذلك لتوفير الحماية لجميع الأطفال من التنمر.
- توجيه المعلمات إلى تجنب مناداة الأطفال بأسماء بذيئة ومسيئة، ومناداتهم بالأسماء المحببة إليهم، وكذلك تجنب تهديدهم وإجبارهم على فعل أشياء لا يرغبوا فيها، وكذلك تجنب عقابهم بالضرب أو الحبس داخل القاعة

مما يعمل على تنمية القيم الجمالية لديهم والحد من التنمر بمؤسسات رياض الأطفال.

- حسن اختيار مديري مؤسسات رياض الأطفال مع التركيز على الكفاءات القادرة على حل المشكلات المختلفة داخل الروضة بصفة عامة ومشكلات التنمر بصفة خاصة.
- ينبغي على موجهي رياض الأطفال توجيه المعلمات للاهتمام بالتربية الجمالية واعتبارها ركيزة أساسية في تربية الطفل بحيث يبدأ التوجيه للتربية الجمالية من مراحل الطفولة المبكرة ويستمر معهم في جميع مراحل التعليم، وعليه تلعب التربية الجمالية دورًا حيويًا في تنمية السلوكيات الإيجابية للأطفال والتي تسهم بدورها في مواجهة التنمر بمؤسسات رياض الأطفال.
- العمل على تعديل بعض القرارات الوزارية، والمطالبة ببناء عدد كبير من الروضات وتجهيزها مع الحفاظ على الشكل الجمالي للروضة مع تناسب عدد الأطفال مع مساحة القاعة.

٣- بالنسبة لمعلمات رياض الأطفال:

- ضرورة أن تكون معلمات رياض الأطفال قدوة حسنة وطيبة في القول والفعل والسلوك حيث تتميز بالسلوك الجمالي، وتمتلك القدرة على التأثير في الأطفال، وأن تكون على وعي بالتربية الجمالية بحيث تستطيع أن تنمي الإحساس بالجمال في كل ما يحيط بالطفل.
- تشجيع الأطفال على ممارسة الفنون المختلفة من رسم وموسيقى وتمثيل والاشتراك في العروض المسرحية، وكذلك المشاركة في الأنشطة المختلفة للتربية الرياضية حيث أن تلك الأنشطة تلعب دورًا حيويًا في تنمية التذوق والحس الجمالي لدى الأطفال مما يسهم في مواجهة التنمر بمؤسسات رياض الأطفال.

- تشجيع الأطفال على تجميل القاعات ونظافتها مع تزيينها باللوحات الفنية الجميلة التي تخص الأطفال مع الحرص على تزيين القاعات بالزهور، مما يرسخ لدى الأطفال التذوق الجمالي اللازم لتفعيل التربية الجمالية.
- تجنب لوم وعقاب الطفل المتنمر أمام زملائه، واحترام ذاته وقدراته، والحرص على مشاركته في الأنشطة التي تسهم في امتصاص طاقته الزائدة وتشعره بأهمية اللطف والمحبة في التعامل مع أقرانه في الروضة؛ وذلك للحد من عمليات التنمر بين الأطفال بمؤسسات رياض الأطفال.
- تحذير الأطفال من التنمر بأقرانهم مع توضيح عقوبة المتنمرين في الدنيا والآخرة، مع تشجيع الأطفال ذو السلوك الإيجابي، مع ضرورة التأكيد على أهمية مساعدة الأطفال لبعضها البعض، وتعزيز الاحترام والمحبة والتسامح بين الأطفال، والعمل على منع التنمر بكافة أشكاله بينهم.
- تنمية القيم الجمالية للأطفال باتباع أسلوب الثواب والعقاب أي أسلوب الترغيب والترهيب، ويكون الثواب على قدر العمل المنجز، ويكون العقاب باللوم والعتاب وليس باستخدام العصا مع ضرورة الاعتماد على أسلوب الحوار والمناقشة، فهذه الأساليب تؤثر بشكلٍ كبيرٍ في نفوس الأطفال، وتساعد على تعزيز السلوكيات الإيجابية وتثري القيم الجمالية مما يساعد على مواجهة التنمر بمؤسسات رياض الأطفال.
- توفير الخبرات الحسية لمساعدة الأطفال على تنمية الإحساس بالجمال مع تقديره وتذوقه.
- تهذيب الجانب السلوكي وتنمية المواهب الإبداعية، وأن تكون القاعة مشبعة بالترويح والترفيه وسرد القصص المحببة لدى نفوس الأطفال مما يسهم في تنمية القيم الجمالية والحس الجمالي للأطفال.
- استغلال الأجهزة التكنولوجية الحديثة في القيام بالأنشطة داخل القاعة.

- الاهتمام بتنظيم دورات تدريبية لتحسين أداء معلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة بحيث يتم تدريب المعلمة على ألا تكون معلمة تقليدية ولكن تكون أمًا وأختًا وصديقةً تدرك أهمية التربية الجمالية، وكيفية تنمية قيمها، وآليات ترسيخ مبادئها بحيث تربي في الطفل السلوكيات الحميدة والحس والذوق الجمالي وضبط الانفعالات وتنمية القدرة على التعبير والتأمل فيما هو جميل حوله، وتربية وجدان الطفل على الإحساس بالذوق.
- ينبغي على مؤسسات إعداد معلمات رياض الأطفال تدريب المعلمات على الأساليب التي تنمي الحس الجمالي لدى الأطفال حتى يتسنى لهم القيام بعملهم على أكمل وجه.
- تنقية لغة الطفل من الألفاظ والأقوال الخارجة وغير المرغوب فيها، وذلك بتشجيع الطفل على الرسم وسماع الأغاني والأناشيد الجميلة ومشاهدة الأفلام الكرتونية التي تنمي القيم والأخلاقيات والسلوكيات الحميدة، وتوجه الأطفال إلى نبذ العنف والسلوكيات العدوانية مما يسهم في مواجهة التنمر بمؤسسات رياض الأطفال.
- إبراز القيم الجمالية وفهم معناها أثناء تنفيذ الأنشطة المختلفة داخل القاعة وخارجها بحيث توضح المعلمة للطفل الآثار الإيجابية التي تعود على الفرد والمجتمع نتيجة الاهتمام بتلك القيم الجمالية، وتوضح الأضرار التي تصيب الفرد والمجتمع نتيجة إهمالها والإغفال عنها.
- ضرورة حرص المعلمات على ترسيخ الصدق في الأطفال مع خلق جو من المحبة والألفة بين الأطفال ومعاملتهم جميعًا بموضوعية واستقبالهم بالابتسامة والبشاشة.
- العمل على تنمية القيم الجمالية بالقاعة، وذلك من خلال ترتيب المقاعد والطاولات بطريقة جذابة، ومتابعة النظافة الشخصية للأطفال، وكذلك نظافة القاعة.

- الحرص على أن تكون كراسات الأطفال منظمةً ومرتبةً ومغلفةً بألوان جذابة وجميلة.
- العمل على تنمية القيم الجمالية من خلال طابور الصباح، وذلك بوقوف الأطفال في الطابور بطريقةٍ منظمةٍ بحيث يبدأ بالأقصر ثم الأطول، وكذلك متابعة ملابس الأطفال مع الحرص على الاشتراك في الإذاعة المدرسية والاستماع الجيد للبرامج المقدمة مع تشجيع الأطفال على ترديد السلام الجمهوري بصوتٍ واضحٍ وجميلٍ ومرتفعٍ، والانصراف من الطابور بطريقة منظمة.
- تطبيق معلمات رياض الأطفال جميع مباديء التربية الجمالية في أقوالهن وأفعالهن، والعمل على تنمية قيمها أثناء ممارسة الأطفال للأنشطة المختلفة.
- البُعد عن التساهل والإهمال والتسلط والإحباط حيث أن تلك الأساليب تشجع الطفل على التنمر على أقرانه.
- تشجيع معلمات رياض الأطفال على عمل بحوث بشكلٍ دائمٍ ومستمرٍ حول قيم التربية الجمالية والتي تسهم في مواجهة التنمر والعنف بين الأطفال.

٤- بالنسبة للمناهج:

- إعادة النظر في المناهج الخاصة برياض الأطفال بحيث تنمي العاطفة الجمالية لديهم، مع إثراء مناهج رياض الأطفال بموضوعات تسهم في تنمية القيم الجمالية للأطفال والمواقف السلوكية الإيجابية التي تعمل على مواجهة التنمر بمؤسسات رياض الأطفال، والحد من مخاطره على كافة الأطفال.
- حرص المناهج على دعم وتعزيز قيم التربية الجمالية، بحيث تركز على إبراز عناصر الجمال، وذلك بتفاعل وإدخال الجمال في كل الأنشطة داخل

القاعة وخارجها بما يحقق قيم التربية الجمالية على أن تكون الفنون المختلفة جزءًا لا يتجزأ من المنهج.

- ضرورة أن تحرص مناهج رياض الأطفال على تربية الأطفال تربيةً جماليةً وتنمية الحس الجمالي لديهم بحيث يكون الجمال موضع اهتمام القائمين على وضع المناهج بحيث تعكس المناهج القيم الجمالية، مما يعزز العاطفة الجمالية لدى الأطفال، وأن يكون ذلك من خلال الألوان الزاهية والصور الجذابة مع التركيز على المحتوى الأخلاقي الذي ينمي السلوكيات الإيجابية والحس الجمالي لدى الأطفال مع التأكيد على تصويب المفاهيم الخاطئة التي تربط بين قوة الشخصية واستخدام العنف بين الأطفال.
- على إدارة الروضة التركيز على تعليم السلوك الديني للأطفال حيث إنه يساعد على تنمية الحس الجمالي عند الأطفال، انطلاقًا من قول الرسول –صلى الله عليه وسلم– (إن الله جميل يحب الجمال).

٥- بالنسبة للأنشطة:

- ضرورة إسهام الأنشطة في تحقيق أهداف التربية في مرحلة رياض الأطفال عامة والتربية الجمالية خاصة، وذلك بالاهتمام بالأنشطة الفنية والموسيقية والرياضية والعروض المسرحية والقصص والحكايات على أن تكون الأنشطة مبهجة للأطفال وباعثة للجمال.
- الاهتمام بإنشاء معامل للحاسب الآلي؛ لتشجيع الأطفال على ممارسة الأنشطة التكنولوجية والتي تسهم في تنمية الحس الجمالي لدى الأطفال.
- إنشاء معرض شهري تعرض فيه الأعمال الفنية التي توضح مواهب الأطفال وإبداعاتهم الجمالية.
- توظيف اللعب والرحلات الخارجية وتجميل القاعات في أنشطة تنمية الحس الجمالي مع الاهتمام بكل ما ينمي التذوق الجمالي والقيم الجمالية في أنشطة وسلوك الأطفال.

- العمل على تصميم أنشطة جديدة تسهم في غرس مباديء التربية الجمالية وتنمية قيمها والاستفادة منها في مكافحة التنمر.
- حسن اختيار النشاط المناسب للأطفال من قبل المعلمات مع توفير جميع الأدوات اللازمة لتنفيذ الأنشطة المختلفة.

٦- بالنسبة للأسرة:

- تنشئة الطفل على الإحساس بالجمال لكل ما هو حوله آخذةً في الاعتبار ضرورة العناية بملبسه ومظهره وترتيب حجرته وتزيين جدرانها بلوحات فنية تلائم عمره، وكذلك تعويد الطفل على جماليات المأكل والمشرب، والاهتمام بمظاهر الجمال في تنظيم وترتيب المواد الغذائية على مائدة الطعام، مع تعويده على الكلام الحسن والصوت الجميل والبُعد عن الصوت المرتفع.
- ينبغي على الأسرة وهي المسئولة الأولى عن تكوين الحس الجمالي للطفل أن تعمل على تنميته من خلال تنشئتها للطفل وتكوين الإتجاهات الجمالية عنده، فالطفل الذي يترعرع في عائلة لديها ذوق سليم وتنسيق جمالي فإنه ينشأ في بيئة تشعر بالجمال، مما يسهم في تكوين حس جمالي مرتفع لديه.
- التحلي بالذوق الرفيع، والأناقة في المظهر والملبس، وأن يكون الآباء والأمهات قدوة حسنة في سلوكهم حتى ينشأ الأطفال ذو حس جمالي مرتفع.
- حضور الندوات التثقيفية التي تعقدها مؤسسات رياض الأطفال لتوعية أولياء الأمور بدورهم الحيوي في تنمية الحس الجمالي لأطفالهم.
- ضرورة أن ينمي المناخ الأسري السلوكيات الحميدة والجمالية لدى الأطفال، وذلك بإشراك الطفل في تنظيم وتنظيف حجرته وترتيبها، وكذلك تشجيعه على العناية بجدران غرفته مع الاهتمام بتشجيع الطفل على

الأناقة، وتنشئته على أن يتخذ من النظافة والترتيب والزينة أسلوبًا في حياته يعود عليه بتنمية الحس الجمالي والتذوق للجمال، مما يساعد على رفع مستوى التربية الجمالية لديه مما ينعكس على سلوكه ويساعد على مواجهة التنمر بمؤسسات رياض الأطفال.

- توفير الأمان الأسري والهدوء للطفل ومساعدته على تنمية هواياته الفنية وذلك بتخصيص مكان محدد بالمنزل لممارسة تلك الهوايات وعرضها مما يساعد على تنمية الإحساس بالجمال، ويرسخ مباديء التربية الجمالية مما ينعكس على شخصية الطفل ويساعد على الحد من التنمر بمؤسسات رياض الأطفال.
- تعزيز الوالدين لثقة الطفل في نفسه، وتشجيعه على البوح بكل ما يتعرض له من تنمر أو عنف بمؤسسات رياض الأطفال أو خارجها، ومشاركة الروضة في الحد من التنمر، ووضع خطة علاجية للطفل المتنمر والمتنمر عليه.
- توعية الطفل لحمايته من التنمر، وتوجيهه إلى البُعد عن الأطفال المتنمرين، وعدم معاقبته إذا تنمر أحد الأطفال عليه، ولكن إرشاده إلى سبل مواجهة التنمر، وذلك بتنمية القيم الجمالية والحس الجمالي لديه مع ترسيخ القيم الأخلاقية والسلوكيات الحميدة لديه عند التعامل مع الأطفال.
- تنمية الذوق والحس الجمالي للطفل في سلوكياته وتعاملاته التي تشعره بالجمال، وذلك من خلال العلاقات الطيبة المختلفة مع أصدقائه وأقاربه وجيرانه.
- الاهتمام بتنشئة الطفل وتربيته وتنمية مهاراته الاجتماعية، بالإضافة إلى مهارات التواصل الاجتماعي بحيث يحمي نفسه وجسده من كافة أنواع التنمر.
- تنمية القيم الجمالية للطفل بإكسابه مقومات التربية الجمالية.

- تخصيص وقت محدد لمشاهدة التليفزيون مع متابعة ما يشاهده الطفل من كرتون ومسلسلات، وتوجيه الطفل إلى مشاهدة ما ينمي القيم الجمالية والسلوكيات الحميدة ويساعد على الحد من التنمر مع تشجيعه على البُعد عن المشاهد التي تحرض على العنف والتنمر وتنمي السلوكيات العدوانية وغير المرغوبة.
- متابعة الأسرة لاستخدام الطفل الهاتف المحمول، وذلك لمواجهة التنمر الإلكتروني والتصدي له وخاصة في ظل الحسابات المجهولة والألعاب الإلكترونية العنيفة، مع ضرورة تعريف الطفل أن التنمر سلوك غير مقبول، وتعويده على التذوق والحس الجمالي والسلوكيات الحميدة عند التعامل مع أصدقائه.
- تشجيع الأطفال على استغلال أوقات الفراغ في الأعمال المفيدة كالفنون المختلفة والأنشطة الرياضية أو زيارة الأهل والأقارب، مما يعزز الحوار بين أفراد الأسرة وينمي لدى الأطفال العلاقات الاجتماعية السليمة والتذوق والحس الجمالي اللازم لمواجهة التنمر.

٧- بالنسبة لدور العبادة ورجال الدين:

- المشاركة في الندوات التي تعقدها مؤسسات رياض الأطفال لإبراز أهمية التربية الجمالية للفرد والمجتمع من خلال التعاليم الدينية.
- نشر القيم الدينية التي تبرز القيم الجمالية وتنميها من تسامح وتعاون وتعاطف ورحمة، والتي تبين أن التنمر يتنافي مع القيم الجمالية وتعاليم الدين.
- مساعدة الأطفال على تعلم النظافة من خلال الوضوء، والنظام من خلال الصلاة، وذلك لتنمية الحس الجمالي والروحي لهم، وأن يدعو الداعية إلى الجمال من خلال مظهره وأقواله وأفعاله حيث أنه قدوة جلية أمام

الأطفال انطلاقًا من أن القرآن الكريم مصدر هام وأساسي للتربية بصفة عامة والتربية الجمالية بصفة خاصة، فهو يربي عاطفة الجمال في الإنسان، كما أن السنة النبوية الشريفة مصدر للتربية الجمالية.

- التأكيد على أهمية الدور الذي يقدمه رجال الدين في المساجد والكنائس من خلال الدروس التوعوية والجلسات العلمية التي تهدف إلى إثراء الجانب الجمالي من خلال التعاليم الدينية، مما يسهم في تنمية الحس الجمالي للأطفال.
- تنمية القيم الجمالية بأسلوب العبادات، فليس الغرض من العبادات الدينية تعذيب الأطفال ولكنها تسهم في غرس القيم الجمالية في نفوس الأطفال والتأثير على شخصياتهم لخلق مواطن صالح لأن أطفال اليوم هم رجال الغد.
- اتباع أسلوب الموعظة والنصح والإرشاد في تنمية القيم الجمالية لدى الأطفال حيث أن هذا الأسلوب يؤثر في النفوس، ويترك أثرًا حسنًا فيها.
- عند سرد القصص الدينية ينبغي على رجال الدين مراعاة أن القصة تلعب دورًا هامًا في تنمية القيم الجمالية لدى الأطفال، حيث أنها تشمل التعبير الفني والموسيقي في التنغيم ورسم الملامح الجميلة والعلاقات الطيبة مما يسهم في غرس وترسيخ القيم الجمالية عند الأطفال.
- إكساب الأفراد بصفة عامة والأطفال بصفة خاصة القيم الدينية الجمالية التي تحث على احترام مشاعر الآخرين واحترام سماتهم الشخصية وصفاتهم الجسدية مع التركيز على تقبل ثقافة الاختلاف بين الأطفال.
- ضرورة حرص رجال الدين على إبراز مواطن الجمال والسلوكيات الحميدة في القرآن والسنة وعند سرد قصص السلف الصالح التي تسهم في تربية الطفل تربيةً جماليةً تعمل على مواجهة التنمر بين الأطفال بمؤسسات رياض الأطفال.

٨- بالنسبة للمجتمع المحلي:

- الاهتمام بالحدائق العامة بهدف تنمية الحس الجمالي للأطفال، وإنشاء مساحات خضراء أخرى، والمساهمة في تشجير الشوارع بالأشجار المثمرة.
- العمل على نشر الوعي الجمالي بزخرفة أسوار الروضات من الخارج وجدران الشوارع والمحلات، وعمل مسابقات بين الأحياء لاختيار أجمل حي مع الاستفادة من وسائل النقل العام في نشر الصور الجميلة والملصقات والبوسترات الإرشادية التي تسهم في نشر القيم الجمالية وتوضيح السلوكيات الحميدة، مما يسهم في مكافحة التنمر بمؤسسات رياض الأطفال.
- الاهتمام بنظافة الشوارع وتجميلها، وذلك بالحرص على التخلص من القمامة وتخصيص أماكن لتجميعها بعيدًا عن المنازل.
- مراعاة توحيد تصميم وتنسيق المنازل وتخصيص لون موحد لكل شارع أو حي، مما يزيد من الحس الجمالي للأطفال في البيئة.
- نشر الوعي بأساليب ترسيخ التربية الجمالية لدى الأطفال بين أولياء الأمور، وذلك من خلال الصحف والمجلات ووسائل التواصل الاجتماعي والندوات والمحاضرات وورش العمل.
- ضرورة سن تشريعات وقوانين رادعة لعقاب المتنمرين وحماية الأطفال من التنمر.

٩- بالنسبة لوسائل الإعلام:

- تقديم برامج للأطفال تحثهم على الإحساس بالجمال والاستمتاع به، وتبعد كل البُعد عن العنف والمشاهد العدوانية التي تسيء للجمال.
- منع الأعمال الفنية التي تسهم في نشر العنف والتنمر بين أفراد المجتمع عامة وبين الأطفال خاصة، كما يجب أن تعمل وسائل الإعلام المختلفة على غرس القيم الجمالية في نفوس الأطفال من خلال البرامج المختلفة.

- عمل برامج مختلفة لعلاج التنمر وتناوله بمعرفة أساتذة متخصصين في تربية الطفل، وعدم الاكتفاء بإعلان يذاع كل فترة عن مخاطره وآثاره السلبية، وكذلك عمل أفلام ومسلسلات تتناول القضية بكافة أبعادها موضحًا أهمية التربية الجمالية في مواجهة التنمر.
- عمل حملات توعوية حول مخاطر التنمر وآثاره السلبية على الطفل والمجتمع ككل مع المناداة بسن تشريعات وقوانين تحمي الأطفال من التنمر بكافة أشكاله، وتوعية أفراد المجتمع بحقوق الطفل على أن يشترك في تلك الحملات نجوم المجتمع.

التوصيات:

- تنمية روح الفن لدى الأطفال، والاهتمام بتعلمهم الموسيقى والرسم، وإشراكهم في العروض المسرحية والأنشطة الرياضية؛ وذلك لتشجيع الأطفال على تذوق الجمال في الفنون المختلفة.
- تفعيل دور الأنشطة لترسيخ قيم ومباديء التربية الجمالية بما يسهم في مواجهة التنمر وتقليل انتشاره بمؤسسات رياض الأطفال.
- اهتمام إدارة مؤسسات رياض الأطفال بتوفير المستلزمات الفنية والمطبوعات المصورة اللازمة للفنون المختلفة مع التركيز على تعلم الأطفال المهارات الفنية المختلفة.
- تشجيع الأطفال على الاشتراك في الرحلات تحت إشراف معلماتهم؛ وذلك للتأمل في جمال المشاهد الخارجية وجمال الكون وسحر الطبيعة وذلك لتنمية الذوق والحس الجمالي لديهم، مما ينعكس على سلوكهم ويسهم في مواجهة التنمر بأشكاله المختلفة بمؤسسات رياض الأطفال.
- إيمان معلمات رياض الأطفال بأهمية دورهم في ترسيخ قيم التربية الجمالية للأطفال، وأن يعوا أن الاهتمام بالجانب الجمالي لا يقل أهمية عن الاهتمام بالجانب المعرفي للأطفال.

- تشجيع المعلمات للأطفال على الاهتمام بالنظافة الشخصية ونظافة المرافق، والتعامل بأساليب راقية مهذبة، والبُعد عن التنمر بين الأطفال.
- عقد دورات تدريبية لمعلمات رياض الأطفال حول آليات تنمية الحس الجمالي وترسيخ القيم الجمالية في نفوس الأطفال واللازمة لتنمية الوعي الجمالي الذي يسهم بدوره في مواجهة التنمر والعنف بين الأطفال بمؤسسات رياض الأطفال.
- تنمية ثقافة الاعتذار لدى الأطفال بصفة عامة والمتنمرين بصفة خاصة، واعتباره أحد العوامل التي تسهم في تنمية القيم الجمالية اللازمة للحد من التنمر وآثاره السلبية بمؤسسات رياض الأطفال.
- اعتبار التربية الجمالية ركيزة أساسية وضرورة حتمية في النظام التربوي، وأن تحتل مكانةً مرموقةً في المناهج، مع ضرورة تخصيص معلمة للتربية الجمالية بمؤسسات رياض الأطفال.
- ضرورة اهتمام الأسرة بتربية أطفالها مع التركيز على التربية الجمالية، حيث أن الأسرة هي المؤسسة التربوية الأولى التي يقضي بها الطفل معظم وقته.
- تكاتف جميع أفراد المجتمع على تربية الأطفال على الجمال وقيمه ومبادئه والعمل على نشر الجمال حولهم.
- فتح الروضات أبوابها للأطفال خلال الإجازة الصيفية حتى يتسنى لهم ممارسة الأنشطة المختلفة التي تتعلق بالتربية الجمالية؛ وذلك لإكساب الأطفال القيم الجمالية.
- إسهام مؤسسات إعداد معلمات رياض الأطفال في غرس الوعي الجمالي لدى معلمات المستقبل بحيث يحتل الجمال مكانةً خاصةً في مناهجها.
- الاهتمام بالتربية الجمالية من قِبَل إدارة مؤسسات رياض الأطفال ومعلميها، والعمل على تحقيق أهدافها وتنمية قيمها، وتنشئة الأطفال عليها

مما يسهم في الحد من التنمر بين الأطفال، وخلق مواطن صالح يتمتع بالشخصية السوية.

- ضرورة مشاركة دور العبادة ورجال المجتمع المحلي للأسرة ومؤسسات رياض الأطفال في تنمية التذوق والحس الجمالي وغرس القيم الجمالية للأطفال.
- اتخاذ القدوة الحسنة كمنهج لجميع المؤسسات المجتمعية بحيث تصبح نموذجًا يُحتذى به أمام الأطفال وخاصة بمؤسسات رياض الأطفال.
- ضرورة عمل دليل في مجال الطفولة يتضمن أنشطة مختلفة؛ لتنمية أبعاد التربية الجمالية تستفيد منه معلمات رياض الأطفال في القاعة والموجهات في التوجيه.
- مشاركة الأحزاب السياسية والجمعيات الأهلية والنقابات المهنية المختلفة وكافة المنظمات المجتمعية لمؤسسات رياض الأطفال في تنمية أبعاد التربية الجمالية للأطفال، واتخاذ ما يلزم لمواجهة التنمر بأشكاله المختلفة بمؤسسات رياض الأطفال.
- الاهتمام بالبحوث العلمية الخاصة بالتربية الجمالية ومدى تأثيرها في مكافحة التنمر والتحرش والعنف والتطرف والإرهاب.

بحوث مقترحة:

- دراسة تحليلية للتربية الجمالية بمؤسسات رياض الأطفال في مصر في ضوء خبرات بعض الدول.
- تصميم برنامج تدريبي لتنمية القيم الجمالية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة.
- متطلبات تفعيل دور مؤسسات رياض الأطفال في تنمية التربية الجمالية للطفل للحد من التنمر.
- دور الإعلام التربوي في تنمية الحس الجمالي لأطفال الروضة.

- رؤية مقترحة لمواجهة التنمر بمؤسسات رياض الأطفال في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة.
- دور التربية الجمالية للطفل في مواجهة العنف الأسري الناتج عن استخدام التكنولوجيا الحديثة.

خاتمة:

مما سبق يتضح أن التربية الجمالية ضرورة ملحة لبناء شخصية الطفل بناء سويًا متكاملًا، حيث أنها تعمل على غرس ودعم وتنمية السلوكيات الإيجابية المحببة، والتخلص من السلوكيات السلبية وعليه تلعب دورًا حيويًا وفعالًا في مواجهة التنمر بين الأطفال بمؤسسات رياض الأطفال.

المراجع

أولًا: المراجع العربية:

إبراهيم، حنان محمد نور الدين. (٢٠٢٠). فعالية برنامج تدريبي مستند إلى التعليم الملطف في خفض سلوك التنمر لدى الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعليم. *العلوم التربوية، ٢٨* (٤)، ج (٥)، ٢٥٩-٣٢٠.

أبو الديار، مسعد نجاح. (٢٠١٢ أ). *التنمر لدى صعوبات التعلم* (ط.٢). مكتبة الكويت الوطنية.

أبو الديار، مسعد نجاح. (٢٠١٢ ب). *سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج* (ط.٢). مكتبة الكويت الوطنية.

أبو مخ، فائدة زكي عارف. (٢٠٠٨). التربية الجمالية. *مجلة جامعة*، (١٢)، ١٥٥-١٦٦.

الإتربي، هويدا محمود. (٢٠١٩، يوليو ١٧-١٨). *التربية الجمالية لطفل الروضة: رؤية تحليلية نقدية* (عرض ورقة). المؤتمر الدولي الثاني-

بناء طفل الجيل الرابع في ضوء رؤية التعليم ٢٠٣٠، كلية رياض الأطفال، جامعة أسيوط.

أحمد، وقيع الله قسم السيد. (٢٠١٦). التربية الجمالية في الإسلام تلازم بين جمال الظاهر وجمال الباطن. *مجلة آفاق تربوية*، (٥)، ٦٧-١٠١.

إسماعيل، هالة خير سناري. (٢٠١٠). فعالية العلاج بالقراءة في خفض التنمر المدرسي لدى الأطفال. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٢٠ (٦٦)، ٤٨٧-٥٣٢.

أنيس، إبراهيم، ومنتصر، عبد الحليم، والصوالحي، عطية، وأحمد، محمد خلف الله. (٢٠٠٤). *المعجم الوسيط* (ط.٢). مجمع اللغة العربية.

باسيلي، فيفيان فتحي، ومراد، مراد صالح، وهارون، نعمت حافظ. (٢٠١٣). التربية الجمالية في برامج رياض الأطفال في مصر: دراسة تقويمية. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، (٢)، ٢٥٥-٢٩٧.

البساط، أماني مصطفي. (٢٠١٢). تطوير نموذج تعليمي قائم على التربية الجمالية لتحسين أداء المعلمات وعلاقته بتحقيق بعض جوانب الأهداف الوجدانية للمنهج في رياض الأطفال. *مجلة الطفولة والتربية*، ٤ (٩)، ج (١)، ١٤٧-٢٢٤.

بدران، منال أسامة. (٢٠٢٠). *إضاءات حول التنمر*. الصايل للنشر والتوزيع.

بدير، كريمان عبد السلام، وميخائيل، أملي صادق. (٢٠١٨، فبراير ٦-٧). *مدى تحقيق القيم الجمالية برياض الأطفال*(عرض ورقة). المؤتمر الدولي الأول- بناء طفل لمجتمع أفضل في ظل المتغيرات المعاصرة، كلية رياض الأطفال، جامعة أسيوط.

بغدادي، مروة مختار، وخليفة، أسماء محمد علي، وفارس، سماح جابر محمد. (٢٠٢١). التنمر وعلاقته بتقدير الذات لدى أطفال الطفولة المبكرة. *مجلة بحوث ودراسات الطفولة*، ٣ (٦)، ج (٢)، ٨٠١-٨٣٤.

جرادات، صفاء حسن، وعبيدات، هاني حتمل. (٢٠١٩). تطوير وحدة في ضوء التربية الجمالية وقياس أثرها في تنمية المسؤولية المجتمعية والسلوك المدني. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، ٢٧ (١)، ٦١٧-٦٤٨.

الجرجاوي، زياد علي. (٢٠١١). معايير قيم التربية الجمالية في الفكر الإسلامي والفكر الغربي: دراسة مقارنة. *مجلة البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية*، (١٧)، ٣٩-٦٨.

الجزار، رباب سعيد على. (٢٠١٨). فاعلية برنامج لتنمية الوعي الجمالي لدى طفل الروضة. *المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل*، (١)، ١٦٦-٢٥٤.

الجزار، رباب سعيد على، ونجدي، سميرة أبو زيد، ومحمد، وائل عبد الله. (٢٠١٨). فاعلية برنامج لتنمية الوعي الجمالي لدى طفل الروضة. *المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل*، (٢)، ١١٠-١٧٨.

حسن، سؤدد. (٢٠١٢). النمو الجمالي لدى طفل الروضة. *مجلة كلية التربية الأساسية*، (٧٣)، ٤١٣-٤٤٢.

حمادة، عمر السيد. (٢٠٢٢). واقع سلوك التنمر لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية في فصول الدمج التعليمي. *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*، ٦ (٢٢)، ١-١٧.

الخفاف، إيمان عباس، والنداوي، إستبرق داود. (٢٠١٩). سلوك التنمر لدى أطفال ما قبل المدرسة. *مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع*، (٤٢)،١٦٥-١٩٥.

خميس، سماح رمضان مصطفى. (٢٠١٩). تصور مقترح لدور الأسرة والروضة في التوعية بمتطلبات حماية الطفل من التنمر من وجهة نظر "المعلمات" في ضوء بعض متغيرات العولمة. *مجلة الطفولة والتربية*، ١١ (٤٠)، ج (٤)، ٢٨٧-٣٥٨.

الدسوقي، مجدي محمد. (٢٠١٦). *مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين*، دار جوانا للنشر والتوزيع.

الراشد، مضاوي عبد الرحمن، وعبد الحميد، سهير محمد. (٢٠١١). دور المجلات السعودية في تنمية القيم الجمالية لدى الأطفال: دراسة تحليلية ناقدة في ضوء تطلعات العصر. *مجلة دراسات الطفولة*، ١٤ (٥١)، ٢٧-٥٣.

رضوان، منى جابر محمد. (٢٠١٩). فعالية التدريب على التنظيم الانفعالي في خفض حدة الرهاب الاجتماعي لدى أطفال الروضة ضحايا التنمر. *مجلة الطفولة والتربية*، ١١ (٤٠)، ج (٤)، ٢٢٩-٢٨٦.

زايد، أميرة عبد السلام. (٢٠٢٠). *فلسفة التربية الجمالية في المجتمع المعاصر*. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

زكي، إيناس أحمد عبد العزيز. (٢٠٢٠). رؤية مقترحة لمواجهة التنمر ضد الطفل في ضوء حقوقه من وجهة نظر أولياء الأمور. *مجلة الطفولة والتربية*، ١٢ (٤١)، ج (٥)، ١٥-٧٢.

سايحي، سليمة. (٢٠١٨). التنمر المدرسي: مفهومه، أسبابه، طرق علاجه. *مجلة التغير الاجتماعي*، (٦)، ٧٣-٩٩.

سليمان، عبير عادل أحمد. (٢٠١٥). *واقع التربية الجمالية للطفل في رياض الأطفال بمحافظة البحيرة: دراسة ميدانية* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة دمنهور.

السواط، فوزية خلف علي. (٢٠٢١). التربية الجمالية المستنبطة من السنة النبوية وتطبيقاتها التربوية في الأسرة النووية في ظل التحول الرقمي. *المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل*، ٤ (١٧)، ٦٩-٩١.

شعطيط، محمد. (٢٠١٥). التربية الجمالية عند الطفل. *الوعي الإسلامي*، (٦٠٤)، ٧٢-٧٥.

الشناوي، مروة محمود. (٢٠١٨). مسرح العرائس كأسلوب للحد من التنمر في مرحلة رياض الأطفال. *مجلة الطفولة والتربية*، ١٠ (٣٣)، ج (١)، ٣٨٥-٤٤٤.

شهيناز، عواشرية، وقادة، بحري. (٢٠٢٠). تنمية الوعي الجمالي عند الأطفال. *مجلة النص*، *٧* (٢)، ٧٨-٩٠.

الصاوي، إبراهيم زكي أحمد. (٢٠١٩). برنامج أنشطة حركية مقترح للحد من سلوك التنمر لدى الأطفال من وجهة نظر معلمات الروضة بمحافظة مطروح. *مجلة الطفولة والتربية*، ١١ (٣٧)، ١٤٥-١٩٨.

الصبحيين، علي موسى، والقضاة، محمد فرحان. (٢٠١٣). *سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين (مفهومه- أسبابه- علاجه)*. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

عبد الباقي، شيماء ثابت أحمد. (٢٠٢٢). التنمر لدى أطفال ما قبل المدرسة: دراسة في ضوء النوع. *مجلة بحوث ودراسات الطفولة*، ٤ (٧)، ج (١)، ٥٦٦-٦١١.

عبد الله، شهيناز محمد محمد، وسويفي، غادة كامل، ومحمود، ولاء إسماعيل محمد. (٢٠٢١). استخدام التعلم التأملي في تنمية بعض القيم الجمالية لدى طفل الروضة. *مجلة دراسات في الطفولة والتربية*، (١٩)، ٧٥٩-٧٩٢.

عبد الرحمن، نجلاء عطية، ودرويش، محمد درويش، وسلامة، ريهام حسين، وأبو الحسن، إيمان عبد الراضي. (٢٠١٩). التربية الجمالية وماهيتها وأهدافها وخصائصها. *مجلة مستقبل التربية العربية*، ٢٦ (١٢٢)، ١٦٣-١٨٦.

عبد الرشيد، وحيد حامد، وسالم، ماجدة فتحي، وسعد، أسمهان فتحي. (٢٠٢٢). *علم الجمال في رياض الأطفال*. المركز الأكاديمي العربي للنشر والتوزيع.

عبد الغني، سلوى عبد السلام، وراوي، وفاء رشاد. (٢٠١٩). العجز المتعلم كمنبئ للتنمر لدى أطفال الروضة العاديين. *مجلة الطفولة والتربية*، ١١ (٤٠)، ج (٣)، ١٥-٨٣.

عبد الوهاب، بردق. (٢٠٢٠). التربية الجمالية والمواطنة. *مجلة آفاق للعلوم*، ٥ (٣)، ١٣٦-١٤٥.

عبيب، غنية. (٢٠٢٢). ظاهرة التنمر في ضوء المقاربات النظرية المفسرة لها (نحو قراءة تحليلية تكاملية). *مجلة البحوث التربوية والتعليمية*، ١١ (٢)، ٦٢٣-٦٤٤.

عثمان، عفاف عبد الله، وعبد الحميد، ابتسام سلطان. (٢٠٢١). الذكاء الأخلاقي للمعلمات وأثره في تنمية بعض القيم الأخلاقية وخفض سلوك التنمر لدى طفل الروضة بمنطقة نجران التعليمية. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، ٢٩ (٣)، ٤٤٢-٤٦٧.

عثمان، لمياء أحمد. (٢٠٢٢). دور الألعاب التربوية في الحد من التنمر ضد الأطفال الأقزام في مرحلة الطفولة المبكرة. *مجلة درسات الطفولة*، ٢٥ (٩٦)، ٦١-٧٧.

علي، أنسام إياد. (٢٠١٨). الآثار السلبية للتكنولوجيا الحديثة على التربية الجمالية في رياض الأطفال. *المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل*، (٤)، ١-٢٦.

علي، نورا علي محمد. (٢٠٢٠). متطلبات تنمية الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين للتخفيف من التنمر لدى أطفال الروضة. *المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية*، ٢ (١٢)، ٢٨٣-٢٩٤.

عنيد، شذى ميمر. (٢٠٢٢). دور معلمة رياض الأطفال في خفض مستوى السلوك التنمري لدى طفل الروضة. *مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية*، (٧٧)، ٢١٥-٢٣٣.

العيثاوي، أمل داود سليم، والفريداوي، وفاء حسن عيسى. (٢٠١١). الحس الجمالي لطفل الروضة. *مجلة البحوث التربوية والنفسية*، (٣١)، ١٧١-١٩٥.

عيسى، ريم أحمد محمود. (٢٠٢٢). مدى وعي الطالبات المعلمات بمفهوم التنمر وآثاره السلبية على طفل ما قبل المدرسة. *المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة ببورسعيد*، (٢٤)، ٤١٤-٤٦٩.

القطب، سمير عبد الحميد، والجندي، ياسر مصطفي، والنجار، فاطمة رمضان، والرشيدي، عفاف عبد الله دبيان. (٢٠٢١). تصور مقترح لتفعيل دور المدارس المتوسطة بدولة الكويت في إكساب طلابها قيم التربية الجمالية. *مجلة كلية التربية- جامعة كفر الشيخ*، ٤ (١٠٢)، ٢٥٥-٢٧٨.

محمد، أبو النجا أحمد عز الدين. (٢٠٠٥). التربية الرياضية ودورها في تنمية القيم الجمالية لدى أطفال الروضة. *مجلة رعاية وتنمية الطفولة*، ١ (٣)، ١٢٨-١٦٨.

محمد، غفار. (٢٠٢٢). التربية الجمالية وأهميتها في تنمية المواهب الإبداعية للفرد. *مجلة النص*، ٧ (٢)، ٤١٢-٤٣١.

محمد، ماجدة فتحي سليم. (٢٠١٩). فعالية برنامج مقترح في تاريخ الصحابة باستخدام أسلوب القصة في تنمية المعارف المتعلقة

بالصحابة وبعض القيم الجمالية الواردة في سلوكياتهم لدى أطفال الروضة. *مجلة الطفولة والتربية، ١١* (٣٧)، ٥٥-١٤٤.

محمود، آية علاء الدين عبد الغني. (٢٠٢٠). *علاقة ممارسات التنمر بأداء معلمات رياض الأطفال: دراسة ميدانية بمحافظة بنى سويف* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة بنى سويف.

محمود، الفرحاتي السيد، وصموئيل، أماني زكريا. (٢٠٢١). سلوك التنمر المدرسي: طبيعته وتفسيره والوقاية التربوية والنفسية. *مجلة الطفولة والتنمية*، (٤١)، ١٣-٨٢.

محمودي، سليم، ووارم، العيد. (٢٠٢٠). التربية الجمالية ودورها في التخفيف من حدة العنف المدرسي: مقاربة سوسيولوجية تحليلية للأبعاد التربوية للتربية الجمالية. *مجلة جماليات، ٧* (٢)، ١٠٤-١٢٧.

مرجان، رانيا قدري أحمد. (٢٠١٩). التربية الجمالية مدخل لتحسين التربية الخلقية بمرحلة رياض الأطفال بمحافظة بورسعيد- دراسة حالة. *مجلة تطوير الأداء الجامعي، ٨* (٢)، ١٤٥-١٧٨.

منصور، السيد كامل الشربيني، وفيصل، ضياء أبو عاصي، وسعيد، هالة فؤاد. (٢٠٢٢). فعالية برنامج تدريبي لخفض بعض منبئات سلوك التنمر لدى عينة من أطفال البدو في مرحلة ما قبل المدرسة. *مجلة كلية التربية، ١٠* (٣٢)، ٤٧٦-٥٠٣.

موسى، عقيلي محمد محمد أحمد، والحنان، طاهر محمود محمد محمد. (٢٠١٨، فبراير ٦-٧). *المناهج الدراسية ودورها في تنمية القيم الجمالية كمتطلب من متطلبات الحياة العصرية اللازمة لبناء شخصية الطفل المصري* (عرض ورقة). المؤتمر الدولي الأول- بناء طفل لمجتمع أفضل في ظل المتغيرات المعاصرة، كلية رياض الأطفال، جامعة أسيوط.

موسى، فاتن فهمي حسين. (٢٠١٦). تصور مقترح لتنمية القيم الجمالية لدى المعلمين بدولة فلسطين. *مستقبل التربية العربية*، ٢٣ (١٠١)،٤٩١-٤٩٨.

الهاجري، نوف محمد عزم. (٢٠٢٢). سلوك التنمر لدى الأطفال. *المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة*، ٨ (٤)، ١٠٠-١١٦.

هبد، منى محمد إبراهيم. (٢٠٢١). برنامج إرشادي للحد من أعراض سلوك التنمر الشائعة لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة وتعزيز الكفاءة الاجتماعية لديهم. *مجلة الطفولة والتربية*، ١٣(٤٥)، ج (٢)، ٢٥٩-٣٢٤.

همام، نجوان عباس، وسويفي، غادة كامل. (٢٠١٨). برنامج تدريبي قائم على نظرية بوربا في الذكاء الأخلاقي لخفض السلوك التنمري لدى أطفال الروضة. *مجلة دراسات في الطفولة والتربية*، (٥)، ج (١)، ٦١-١٤٣.

الهوارنة، معمر نواف. (٢٠٢٠). التنمر ومخاطره على الأطفال والمراهقين. *المعرفة*، (٦٧٩)، ٥٦-٦٧.

هيبة، زكريا محمد زكريا. (٢٠١٤). تصور مقترح لتنمية الوعي الجمالي لأطفال الروضة. *مجلة كلية التربية*، (١٥٧)، ج (٤)، ١٢٩-١٦٦.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Acer, Dilek, & Omeroðlu, Esra. (2008). A Study on the Effect of Aesthetic Education on the Development of Aesthetic Judgment of Six-year-old Children. *Early Childhood Education*, *35*, 335-342

Almutairri, Nada Zawayyid. (2022). Elementary Pricipals' Perceptions and Attitudes Regarding Bully

Prevention in their Schools in Hail City. *Islamic University Journal of Education and Social Sciences*, (9), 428-447.

Armitage, Richard. (2021). Bullying in Children: Impact on Child Health. *BMJ Paediatrics Open, 5*, 1-8.

Bauman, Sheri, & Yoon, Jina. (2014). This Issue: Theories of Bullying and Cyberbullying. *Theory into Practice*, *53* (4), 253-256.

Boyakova, Ekaterina Vyacheslavovna, & Torshilova, Elena Mikhailovna. (2017). Research of Aesthetic Development of Preschool and Primary School Children. *Revista ESPACIOS, 38* (56).

Chen, Yu-Ting. (2014). A Study on Early Childhood Educators' Aesthetic Teaching Beliefs and Practices in Taiwan. *Asia- Pacific Journal of Research in Early Childhood Education, 8* (3), 21-39.

Chen, Ziying, & Fan, Laiyi, & Li, Siwei. (2021). A Literature Review of the Reasons for School Bullying in China. *Advances in Social Science, Education and Humanities Research, 638*, 430-435.

Denac, Olga. (2014). The Significance and Role of Aesthetic Education in Schooling. *Creative Education*, *5*, 1714-1719.

Douvlos, Christos. (2019). Bullying in Preschool Children. *Psychological Thought, 12* (1), 131–142.

D'Urso, Giulio, & Symonds, Jennifer, & Sloan, Seaneen, & Devine, Dympna. (2022). Bullies,

Victims, and Meanies: The Role of Child and Classmate Social and Emotional Competencies. *Social Psychology of Education*, *25*, 293–312.

Evans, Caroline B. R., & Smokowski, Paul R. (2016). Theoretical Explanations for Bullying in School: How Ecological Processes Propagate Perpetration and Victimization. *Child and Adolescent Social Work Journal, 33* (4), 365–375.

Ey, Lesley-anne, & Campbell, Marilyn. (2021). Australian Early Childhood Teachers' Understanding of Bullying. *Journal of Interpersonal Violence online*, 1-25.

Fan, Ruei-Jen Diana, & Tan, Paul Juinn Bing. (2019). Application of Information Technology in Preschool Aesthetic Teaching from the Perspective of Sustainable Management. *Sustainability, 11*, 1-24.

Fauzia, Yulfida Rizqi. (2021). Bullying at School: What are the Motives and Causes?. *Proceeding of the 1st International Conference on Social Sciences and Education*, 33-40.

Helgeland, Anne, & Lund, Ingrid. (2017). Children's Voices on Bullying in Kindergarten. *Early Childhood Education Journal*, *45* , 133-141.

Honig, Alice Sterling, & Sjoblomb, Nicole Zdunowski. (2014). Bullied Children: Parent and School Supports. *Early Child Development and Care*, *184*, 1378–1402.

Jan, Afroz, & Husain, Shafqat. (2015). Bullying in Elementary Schools: Its Causes and Effects on Students. *Journal of Education and Practice, 6* (19), 43-56.

Kirves, Laura, & Sajaniemi, Nina. (2012). Bullying in Early Educational Settings. *Early Child Development and Care*, *182*, 383-400.

Knost, L.R. (2015). *Bullying and Its Prevention in Early Childhood Education*. Academic Dissertation, Faculty of Behavioural Sciences, University of Helsinki.

Mohan, Mana, & Abu Bakar, Abu Yazid. (2021). A Systematic Literature Review on the Effects of Bullying at School. *Indonesian Journal of School Counseling, 6* (1), 35-39.

Muluk, Safrul, & Habiburrahim, Habiburrahim, & Dahliana, Syarifah, & Akmal, Saiful. (2021). The Impact of Bullying on EFL Students' Academic Achievement at State Islamic Universities in Indonesia. *Englisia: Journal of Language, Education, and Humanities, 8* (2), 120-137

Nazir, Tehseen, & Piskin, Metin. (2015). School Bullying: Effecting Childs Mental Health. *The International Journal of Indian Psychology, 2* (4), 130-135.

Olweus, Dan. (2010). Bullying in Schools: Facts and Intervention. *Kriminalistik*, 1-29.

Önder, Fulya Cenkseven, & Yurtal, Filiz. (2008). An Investigation of the Family Characteristics of Bullies, Victims, and Positively Behaving Adolescents. *Educational Sciences: Theory & Practice*, *8* (3), 821-832.

Özer, Arif, & Totan, Tarik, & Atik, Gökhan. (2011). Individual Correlates of Bullying Behaviour in Turkish Middle Schools. *Australian Journal of Guidance and Counselling, 21* (2), 186–202.

Radwan, Nashwa M., & Kabbash, Ibrahim A., & Abd-Ellatif, Eman E., & Abuelenin, Mira M. (2021). Bullying and Health Manifestations among Primary School Children. *Egyptian Family Medicine Journal (EFMJ), 5* (2). 4-19.

Rahayu, Popy, & Rasyid, Harun, & Puspitasari, Cindi Ambar, & Islamiyah, Roudlotul. (2019). The Role of Teachers and Parents in Preventing Bullying in Early Childhood Education. *Advances in Social Science, Education and Humanities Research*. *421*. 359-362.

Saldiraner, Mehmet, & Gizir, Siddika. (2021). School Bullying from the Perspectives of Middle School Principals. *International Journal of Progressive Education*, *17* (1), 294-313.

Samuelsson, Ingrid Pramling, & Sheridan, Sonja, & Hansen, Michael. (2013). Young Children's Experience of Aesthetics in Preschool. *Nordisk barnehageforskning*, *6* (31), 1-12.

Saracho, Olivia. (2017). Bullying Prevention Strategies in Early Childhood Education. *Early Childhood Education Journal*, *45*, 453- 460.

Shih, Yi-Huang. (2018). Aesthetic Education for Young Children in Taiwan: Importance and Purpose. *International Education Studies*, *11* (10), 91-95.

Smith, Peter K. (2016). Bullying: Definition, Types, Causes, Consequences and Intervention. *Social and Personality Psychology Compass*, 519–532.

Storey, Kim, & Slaby, Ron. (2013). *Eyes on Bullying in Early Childhood*. Education Development Center.

Sundari, Laurens Kaluge. (2021). Study on Bullying among Children: Case in an Islamic Primary School. *Advances in Social Science, Education and Humanities Research*, *542*, 23-26.

Tabet, Caroline Cordahi, & Abou Samah, Jennifer, & Hakim, Natasha, & Karam, Elie. (2019). What Do We Know About Bullying: A Review of Reviews from 2014-2019. *The Arab Journal of Psychiatry*, *30* (2), 115-128.

Thornberg, Robert. (2010). Schoolchildren's Social Representations on Bullying Causes. *Psychology in the Schools*, *47* (4), 311-327.

Welzel, Alexandra Kertz. (2019). Aesthetic Education: Anglo- American and German Perspectives. *Encyclopedia of Educational Philosophy and Theory*, 1-6.